

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر
الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطلبة:

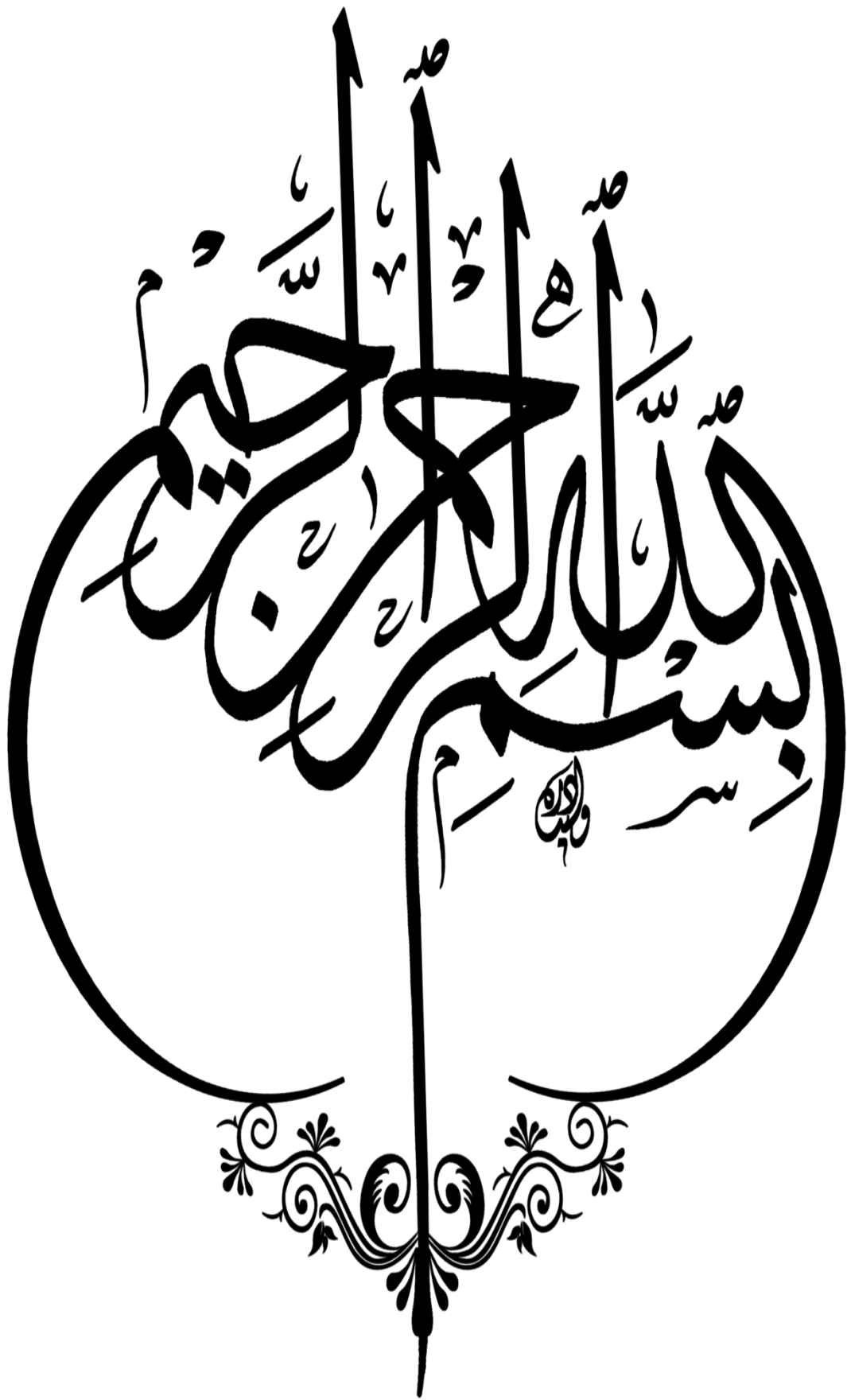
قرنة السبخي

دهمش خديجة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم العيش المشترك لدى الشباب
دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

- غزال عبد الرزاق أستاذ محاضر جامعة المسيلة مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2022/2021



شكر و عرفان

نتوجه بالشكر والحمد لله عز وجل الذي أمدنا بالقوة والصبر على مواصلة هذا العمل واثمائه.

ونتقدم بجزيل الشكر وكامل العرفان للأستاذ غزال عبد الرزاق على إشرافه المميز وتوجيهاته المفيدة وملاحظاته القيمة. كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا وشجعنا على إتمام هذا العمل ونخص بالذكر الدكتورة عكوشي هدى والدكتورة سيفون باية إلى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة سواءً بكلمة أو فكرة أو مرجع

قرنة السبخي

دهمش خديجة

إهداء

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع
إلى من اسقوني حنان لا ينتهي وأعطوني الحب الدائم وربوني على الدين
والأخلاق والعلم وبعثوا فيا الشجاعة وهيئوني بكل الوسائل والطرق
لأصل إلى هذا المستوى الوالدين
إلى من أعانني في مشواري الدراسي لكم جزيل الشكر والاحترام

ملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم العيش المشترك لدى الطالب الجزائري، حيث تم طرح التساؤل التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم العيش المشترك لدى الشباب. وللوصول إلى نتائج هذه الدراسة، تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الطلبة الجزائريين. ونظرا لصعوبة الوصول إلى جميع مفردات مجتمع البحث، تم اختيار عينة عشوائية طبقية، قوامها 55 مفردة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف - المسيلة - وزعت عليهم استمارة استبيان مكونة من 34 سؤال، تم تفرغ بياناتها - وتحليلها لنحصل على مجموعة من النتائج أهمها:

تستخدم النسبة الأكبر من الطلبة المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي، ويقضي معظمهم حوالي ساعة إلى ساعتين في تصفحها، أين يتواصلون مع الأصدقاء، والزلاء من داخل، وخارج الوطن، وذلك بأسماء حقيقية، كما أن الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداما لدى الطلبة المبحوثين، بالإضافة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في نشر قيم التسامح، والاحترام، والحوار المتبادل، حيث ساهمت في تعزيز قيم ومفاهيم العيش المشترك بشكل عام، كما ساهمت في خلق التواصل والتفاعل الجمعي، والمشاركة بين الثقافات والحضارات، والأجناس المختلفة ضمن قرية كونية.

الكلمات المفتاحية:

دور/شبكات التواصل الاجتماعي/نشر/القيم/العيش المشترك / الطالبالجزائري

ملخص باللغة الأجنبية

The study aimed to reveal the role of social networks in spreading the values of coexistence among the Algerian student, where the following question was asked: What is the role of social networks in spreading the values of coexistence among young people. The study community was represented in all Algerian students using social networks. Given the difficulty of accessing all the vocabulary of the research community, a stratified random sample of 55 students was selected from the students of media and communication sciences at the University of Mohamed Boudiaf - M'Sila - a questionnaire consisting of 34 questions was distributed to them. Unloading its data and analyzing it to obtain a set of results, the most important of which are:

The largest proportion of the surveyed students use social networks, and most of them spend about one to two hours browsing them, where they communicate with friends and colleagues from inside and outside the country, using real names. Social communication plays a major role in spreading the values of tolerance, respect, and mutual dialogue, as it contributed to strengthening the values and concepts of coexistence in general, and also contributed to creating communication and collective interaction, and participation between cultures, civilizations, and different races within a global village.

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
/	فهرس المحتويات
/	قائمة الجداول
/	قائمة الأشكال
/	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
17	1. تحديد الإشكالية
18	2. تساؤلات الدراسة
19	3. اسباب اختيار موضوع الدراسة
/	4. -اهمية الدراسة
/	5. اهداف الدراسة
20	6. مجال الدراسة
24-20	7. تحديد مفاهيم الدراسة
22-20	8. المقاربات النظرية للدراسة
27-22	9. الدراسات السابقة
31-27	10. مناقشة الدراسات السابقة
32-31	11. حدود الاستفادة من الدراسات السابقة
	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
	أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي و نشأتها
36-34	1. - مفهوم و نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
38-36	2. مكونات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي

40-38	3. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
42-41	4. إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
	ثانياً: مفهوم القيم الاجتماعية وتصنيفاتها
45-43	1. مفهوم القيم الاجتماعية وتصنيفاتها
49-45	2. تصنيفات القيم الاجتماعية
	ثالثاً: العيش المشترك. قيمه، مبادئه
50-49	1. مفهوم العيش المشترك
54-50	2. محددات قيم العيش المشترك
56-54	3. مبادئ العيش المشترك
63-56	4. العلاقات الاجتماعية في العالم الافتراضي وتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب
	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية
65	تمهيد:
66	1. مجتمع الدراسة
67	2. نوع الدراسة ومنهجها
69-68	3. عينة الدراسة وطريقة اختيارها
71-70	4. أدوات جمع البيانات
110-72	5. تفرغ وتحليل البيانات
/	6. نتائج الدراسة
/	7. خاتمة
/	8. قائمة المراجع
/	9. الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عناوين الجداول	الصفحة
1	يبين توزيع مفردات العينة المدروسة حسب متغير الجنس	72
2	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	73
3	يبين تخصص المبحوثين	74
4	يبين مكان إقامة المبحوثين	75
5	يبين استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي	76
6	يبين مدة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي	77
7	يبين الوقت المستغرق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	78
8	يبين الوسيلة المستخدمة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي	79
9	يبين الفترة التي يستخدم فيها المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي	80
10	يبين مع من يتواصل المبحوثين عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي	81
11	يبين الاسم الذي يستخدمه المبحوثين في تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي	83-82
12	يبين مدى استخدام المبحوثين لبعض شبكات التواصل الاجتماعي	86-85
13	يبين مدى متابعة المبحوثين لما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	87
14	يبين متابعة المبحوثين للصفحات التي تنشر القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	88
15	يبين كيفية تفاعل المبحوثين مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي	89
16	يبين المواقع الأكثر نشرًا للقيم الاجتماعية حسب رأي المبحوثين عبر شبكات التواصل الاجتماعي	90

91	يبين آراء المبحوثين حول نسبة ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	.17
92	يبين مدى تعارض القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع قيم المجتمع الجزائري	.18
94-93	يبين استجابة المبحوثين حول العبارة رقم 01 تشجع شبكات التواصل الاجتماعي ثقافة التعايش بين المواطنين	.19
95	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(2) مواقع التواصل الاجتماعي قاعدة من الحوار الثقافي البناء	.20
96	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(3) تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب معارف جديدة ومتنوعة مع الآخرين من خارج الوطن	.21
97	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(4) تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي نافذة يطل منها الشباب على العالم يرى من خلالها ثقافة الدول وحضارتها وتقدمها	.22
98	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(5) تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عاملا مهما في تكوين اتجاهات ومواقف الشباب في ظل القيم الاجتماعية السائدة ؟	.23
99	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(6) تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نبذ العنف ؟	.24
100	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها (7)	.25
101	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق حوار حقيقي يشكل سندا قويا للتعايش والتواصل الحضاري عبارة رقم(8)	.26
102	عبارة رقم (9) يساهم التواصل الاجتماعي في توسيع العلاقات والروابط الاجتماعية	.27

103	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(10)) تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح	.28
104	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(11) تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في احترام الأديان والمذاهب	.29
405	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(12) حرية التعبير والاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحققان الوحدة الوطنية رغم التنوع في الحضارات وتقدمها	.30
106	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم (13) تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة في الدفاع عن الدين الإسلامي	.31
107	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(14) تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيمة الحياء	.32
108	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(15) تنمي شبكات التواصل الاجتماعي روح التضامن ؟	.33
109	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(16) تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق روح المحبة والتآخي	.34
110	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(17) القيم الاجتماعية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري ؟	.35
111	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(18) شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد	.36
112	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(19) هل تثق في معارفك وأصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي	.37
113	يبين استجابة المبحوثين نحو العبارة رقم(20) يساهم التفاعل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الحميمة بين الأفراد	.38

المقدمة

. مقدمة

إن العلاقة بين الحوار والتعايش علاقة شرطية يقتضي وجود أحدها ووجود الأخرى بالضرورة ومن القيم الداعمة للتعايش قيم الاحترام فهي من مظاهر التعايش لان الاحترام في حقيقته حالة من سمو النفس تفرض على صاحبها مراعاة قواعد العيش المشترك وبهذا يصبح الاحترام قيمة عليا في الضمير الاجتماعي الذي عادة ما يكون قيمة موازية لقيمة النظام والقانون كما أن من مظاهر التعايش قيمة التسامح وهي قيمة ترتبط بالقدرة على أن يكون المجتمع متصالحا مع نفسه ومعبرا عن ذلك التصالح من خلال التنوع والتعدد في التوجهات المختلفة بين أطرافه. إن التسامح بهذه الصورة أيضا علامة كاشفة عن وجود التعايش وجودا حقيقيا لا شكليا. إلى جانب تلك القيم يعتبر النقد الذاتي من أهم الحصون لمبدأ التعايش حيث أن حصانة النقد الذاتي التي تزدهر في مجتمعات التعايش الحقيقي ستكون لها بمثابة المسار الذي بصفي صحة المجتمع والوطن من تلك الشوائب باستمرار وبالتالي يصبح نمط التعايش في أي مجتمع هو حصانة مستمرة عبر النقد الذاتي من الارتداد والنكوص إلى حضيض الأمراض الاجتماعية المزمنة من قبلية ومنطقية وطائفية لا تبقي ولا تذر. وأخيرا ما يعتبر تاج التعايش وحصنه الأمن هناك قيمة المواطنة بوصفها تعريفا حصريا وعموميا للفرد في الدولة تقوم عليه المساومة التامة بين أفراد الشعب أمام النظام والقوانين وبعيدا عن أي اعتبار للقبيلة واللون أو للعرق أو للطائفة ففي تفعيل مبدأ المواطنة على النحو الصحيح لابد أن يكون التعايش هو شكل النمط الاجتماعي الحاكم للعلاقات البينية حيال مختلف مكونات المجتمع في الوطن.

إن مبدأ التعايش لم يعد مجرد ترف فكري يقتصر على الفلاسفة والمثقفين بل هو ضرورة لحماية مستقبل البشرية من أخطار دعوات الكراهية والعنف والإقصاء على أسس دينية أو مذهبية أو عرقية وهذا يستدعي استنهاض قدرات المجتمعات الإنسانية وتوحيد جهودها لتعزيز مسار التعايش كقيمة إنسانية جامعة تكفل حماية التنوع وتعزز الحوار والتعاون ومن هنا تأتي شبكات التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم بكونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارها الأكثر

تأثيراً نظراً لامتلاكهم قابلية للتغيير والتطوير وقد ظهرت هذه الشبكات أول مرة عام 1995 أين انشأ موقع "classmates.com" ليليه ظهور العديد من المواقع الاجتماعية كموقع التويتتر السكايب اليوتيوب الفيس بوك وغيرها التي تعتبر من أهم الوسائل التي ساعدت على تواصل وتقارب الناس والمجتمعات في كافة أنحاء العالم بحيث أتاحت الفرصة للجميع لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم متجاوزين في ذلك الحدود الجغرافية والزمنية والقيود الرقابية، وفي هذا الصدد ونظراً لتواتر السلبيات، والايجابيات التي ترد يوماً بعد آخر عن هذه الشبكات جاءت هذه الدراسة لرصد دورها في نشر قيم التعايش المشترك لدى الطلبة الجزائريين باعتبارها ركيزة أساسية داخل كل مجتمع، وحصناً منيعاً لثقافته وحضارته، وقد احتوت الدراسة على ثلاثة فصول: حيث اشتمل الفصل الأول على إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها إلى جانب مصطلحات الدراسة أهميتها، أهدافها، وأسبابها، وكذا عرض الدراسات السابقة: ومناقشتها بالإضافة إلى نظرية الدراسة. فيحين اشتمل الفصل الثاني على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، ونشأتها، وكذا مكوناتها، وخصائصها بالإضافة إلى سلبياتها، وإيجابياتها، وكذا

أشهر مواقعها، والقيم الاجتماعية، ومفهوم العيش المشترك، ومحددات قيمه، وكذا العلاقات الاجتماعية في العالم الافتراضي وتأثيراتها على قيم الشباب، حيث تطرقنا فيه لمفهوم القيم بصفة عامة وكذا خصائصها

وتصنيفاتها وأهميتها في نشر قيم العيش المشترك ودور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخها ليتضمن الفصل الثالث مجتمع الدراسة، المنهج، العينة المختارة، وكذا أدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى تحليل وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة ثم الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة :

الانتقائية: أي اختيار الجمهور لوسائل إعلامية بعينها وكذا مضامين محددة تعكس طبيعة اهتماماتهم و تفصيلاتهم

العمودية: حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه لخدمة حاجاته ودوافعه المختلفة.

المنفعة: أن استخدام الجمهور للوسائل والمضامين مرهون بما يعود عليه من إشباع لحاجاته المختلفة

الاستغراق: وهي الدرجة التي يدرك فيها الفرد وجود رابطة أو صلة بينه وبين محتوى وسائل الإعلام، وكذلك الدرجة التي يتفاعل بها الفرد سيكولوجيا مع وسيلة إعلامية أو محتواها.

وقد قدمت بعض الدراسات أدلة تدعم فكرة " الجمهور النشط " إذ كشفت أن اختلاف اختيارات أفراد الجمهور للقنوات الاتصالية يرتبط بالاشباع التي يبحث عنها هؤلاء الأفراد، وكذلك الاشباع التي تتحقق لهم بالتعرض للوسائل المختلفة أو أشكال محتويات هذه الرسائل⁽¹⁾

✓ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: هناك اختلاف في وجهات النظر حول دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، ولكن بوجه عام فإن معظم الدراسات قسمت دوافع التعرض إلى فئتين هما⁽²⁾:

1- دوافع نفعية: تستهدف اكتساب المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف على الذات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

2- دوافع طوقسية: وتهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها.

✓ توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: التوقعات تساهم في اختيار الوسائل والمضامين، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية وكذا وفق الاختلاف الثقافي، ويرى شرام"

¹خلاف بومخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الاعلام المكتوبة،دراسة في استخدامات واشباعات الطلبة جامعة منتوري،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري،قسنطينة ،الجزائر 2006-2007 ، ص 39 و40
²حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية ،2004، ص246 و247

في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب⁽¹⁾.

✓ تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: يفترض مدخل الاستخدامات والإشباع أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام، حتى يتحقق الإشباع ، بالإضافة إلى سلوك التعرض لوسائل الاتصال، وفي إطار هذا المدخل يمكن النظر لوسائل الإعلام باعتبارها أحد الحوافز أو التفسيرات التي تحقق الإشباع

✓ الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام: تؤكد العديد من الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية والسيكولوجية لفرد وبين استخداماته وإشباعاته من الإعلام⁽²⁾

أ- الأصول الاجتماعية: تنشأ الكثير من احتياجات الأفراد المرتبطة بوسائل الإعلام من وجودهم وتفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية ، وهناك مصادر ثلاثة لنشوء الاحتياجات : (أولها: مضمون وسائل الإعلام ، وثانيهما : التعرض لهذه الوسائل وثالثها : السياق الاجتماعي الذي يتم فيه التعرض. كما تقسم كذلك الحاجات وفقا لدرجة الإشباع التي تحققها وسائل

الإعلام للفرد إلى: (حاجات مشبعة، حاجات جاري إشباعها ، وحاجات مؤجل إشباعها) وذلك من خلال المضامين والوسائل الإعلامية المتنوعة

ب- الأصول النفسية:بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية، فإن العوامل النفسية يمكن أيضا أن تؤدي إلى حوافز، وتحدد أصول من استخدامات وسائل الإعلام فقد أدى ظهور مفهوم (الإدراك الانتقائي) المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم، ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة وقد حدد "ماكجواير" تصنيفا يحتوي على (16 نقطة) تحدد الدوافع النفسية، وهي دوافع وثيقة الصلة بالنظريات المفسرة لاستخدام وسائل الإعلام والتعرض لها.

1 احمد طلعت الشميسي، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 296.

2 موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية -تدريبات، عملية (ترجمة:بوزيد صحراوي وآخرون) دار القصبة للنشر، الجزائر 2006، 286.

وقد أجريت دراسات عديدة استهدفت فحص التغيرات النفسية وعلاقتها باستخدام وسائل الإعلام ، مثل دراسة " روزنجرين " و " ويندال " حول المتغيرات الشخصية و دراسة " جرينبرغ " عن الاتجاهات، وفي دراسة ل " دونهيو " و " بالمجرين " و " رايبيرن " حول الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام أشارت الدراسة إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، تعمل كلها في تناسق كي تؤثر في استخدام وسائل الإعلام⁽¹⁾.

سادسا - اشباغات وسائل الإعلام:

تعد اشباغات وسائل الإعلام بمثابة المحصلة التي تترتب على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وتتوقف الاشباغات التي تتحقق لدى الجمهور وفقا لنوع الوسيلة ونوع المضمون المقدم وطبيعة الظرف الاجتماعي الذي تم فيه الاتصال

اشباغات المحتوى: وتشمل الاشباغات الناتجة من التعرض لمضامين وسائل الإعلام وهي نوعين اشباغات توجيه تتضمن الحصول على المعلومات وتأكيد الدافع، واشباغات اجتماعية تتعلق بشبكة العلاقات الاجتماعية للفرد اشباغات العملية: وهي لا ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال واختيار نوع الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل: اشباغات شبه توجيهية مثل الشعور بالمتعة وتجديد النشاط والنوع الثاني اشباغات شبه اجتماعية، كالتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة والشعور بالتواجد مع الآخرين⁽²⁾

4-2 النقد الموجه للنظرية

لقد تعرضت نظرية الاستخدامات والاشباغات للعديد من الانتقادات منها: نظرية الاستخدامات والاشباغات لا تستحق أن تكون نظرية مستقلة بذاتها، لأنها صياغة معادة النظرية "التأثير الانتقائي". ترتكز على أسس وظيفية، تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف وذلك من منظور فردي، في حين أن الرسائل الإعلامية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد، واختلافا وظيفيا للبعض الآخر، ولذلك فكل الانتقادات الموجهة للوظيفية تنطبق عليها كذلك⁽³⁾

¹ إيناس قنيفة ، مرجع سبق تم ذكره ص ، 40.

² مريم ناريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ص 36.

³ إيناس قنيفة، مرجع سبق وتم ذكره ص ، 47.

كذلك من جملة الانتقادات نجد⁽¹⁾

- صعوبة قياس الحاجات، مما يجعل استنتاج الاشباعات التي تقوم بإشباعها ، غاية في الصعوبة، بالإضافة إلى التعقيد في استخلاص العلاقة بين الحاجة والإشباع والاستخدام .

- أن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط بدعوى إرضاء أذواق المتلقين في مجالات التسلية والترفيه...

يواجه المدخل الوظيفي في وسائل الإعلام العديد من الصعوبات أولها التداخل في مفهوم كلمة وظيفة : فهو يمكن أن يستخدم بمعنى هدف أو نتيجة أو مطلب أو توقع.

يصف مدخل الاستخدامات والاشباعات الجمهور بالنشاط، وهذا النشاط مرتبط بالانتقائية واختيار مضمون من محتوى وسائل الإعلام إلا أن فكرة نشاط الجمهور قد تتعارض مع افتراض آخر لهذا المدخل وهو أن الدوافع تتحدد بناء على الظروف والخبرات الاجتماعية.

كما أن هناك بعض الدلائل تشير إلى أن عملية التعرض لبعض الوسائل الإعلامية، كالتلفزيون مثلا - غير انتقائية.-

ولقد أصبحت نظرية الاستخدامات والاشباعات تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدامات الانترنت، وحسب "رأس" و "ويلمز" فإن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج منها نظرية الاستخدامات

والاشباعات، وقد توصل "سورفور" و "قرانت" إلى أن هذه النظرية تعتبر مناسبة لبحوث الإعلام الجديد⁽²⁾

وبما أن دراستنا تتناول أحد أشكال الإعلام الجديد وهي تكنولوجيا الاتصال، فقد تم توظيف نظرية الاستخدامات والاشباعات نظرا لأنها تقدم فرضية مفادها أن وسائل الإعلام تؤثر في البناء الاجتماعي للمجتمع ، وأنه يمكن الاستدلال على المعايير الاجتماعية في مجتمع ما من خلال استخدام أفراده لوسائل الإعلام⁽³⁾

وبما أن تكنولوجيا الاتصال من بين وسائل الإعلام، ونحن نبحث عن دورها في نشر القيم الاجتماعية، فقد تم استخدام هذه النظرية للوصول إلى نتائج تبين

¹رضا عبد الواحد أمين ، مرجع سبق وتم ذكره ، ص 84 و 85.

²مريم نزيهان نومار، مرجع سبق ذكره ص 32.

³ايناس قبيفة، مرجع سبق وتم ذكره ذكره ص37.

طبيعة الذي تؤديه في هذا الشأن وذلك استنادا على الفرضية السابقة الذكر، والتي تؤكد أن وسائل الإعلام بإمكانها أن تنشر قيم اجتماعية وتحديث تغييرات في البنية الاجتماعية داخل المجتمعات وهو ما نسعى إلى تأكيده من خلال هذه الدراسة .

3- افتراضات وركائز منظور الحتمية القيمة في الإعلام:

تعتمد نظرية الحتمية القيمة على قاعدة فكرية وحضارية حيث يطرح عبد الرحمان عزي أربعة أركان أساسية للاتصال على النحو التالي:

- اعتماد الاتصال على قاعدة الأبعاد الثقافية الحضارية والفكرية التي ينتمي إليها المجتمع اعتماد الاتصال على التكاملية في الأنماط والوسائل: السمعي البصري ,والمكتوب والشفهي الشخصي مع التركيز على الارتقاء بالمكتوب في عصر سيادة البصري (الاتصال المرئي) باعتباره أساس بناء الحضارات

أن يكون الاتصال ارتداديا باسطة لقنوات التواصل الواعي مع قطاعات الجمهور كافة ا وان لا يكون استقصائيا صفويا

-سابعاً:الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية

- الدراسة المحلية الأولى:

بعنوان " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية , دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر " (رسالة ماجستير من إعداد مريم ناريمان نومار , قسم العلوم الإنسانية , جامعة الحاج لخضر , باتنة، الجزائر 2011-2012)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين ومحيطهم , وذلك انطلاقاً من طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

حيث تفرعت عن هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الجزائريين؟

- كيف يؤثر استخدام " الفيس بوك " على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد استندت الباحثة في دراستها على ثلاث فرضيات هي :

- ف 1/ تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " لدى الجزائريين من مستخدم لآخر تبعاً لمتغيري : السن والجنس .
- ف 2/ يلجأ مستخدم " الفيس بوك " في الجزائر إليه بسبب فراغ عاطفي .

• ف 3/ استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم بعائلته وأفراده. وقصد الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة , اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي , وتمثل مجتمع بحثها في مستخدمي الفيس بوك بالجزائر, ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على جميع مفردات البحث فقد اختارت عينة قصديه قوامها 265 مفردة موزعة على أربع

ولايات (باتنة, مستغانم , الجزائر , ورقلة) وزعت عليهم استمارة استبيان تتكون من 39 سؤال موزع على ثلاثة محاور أساسية وهي كالآتي:

- م 1 عادات وأنماط استخدام "الفيس بوك" لدى الجزائريين.
- م 2 الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع " الفيس بوك"
- م 3 الفيس بوك والعلاقات الاجتماعية.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث (3) ساعات في استخدام الفيس بوك, ويفضل أغلبهم خدمة الدردشة والتعليقات بالدرجة الأولى.
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف.
- استخدام موقع الفيس بوك يؤثر في الاتصال الشخصي وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم.
- استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

- الدراسة المحلية الثانية : بعنوان "محددات العيش المشترك في ظل مواقع التواصل الاجتماعي"

مداخلة متمثلة في ورقة بحثية أنتجتها الأستاذتين نورية سوامية أستاذة محاضرة وكثوم صدارتي أستاذة مؤقتة مجلة العلوم الإنسانية جامعة

معسكر (الجزائر) بتاريخ 21 فيفري 2021 . حاولت الدراسة التعرف على محددات العيش المشترك التي تخلق من خلال

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث قامت الباحثتين بمحاولة الكشف عن (محددات العيش المشترك في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المستخدمين ومحيطهم الخارجي المختلف اثنيا عقائديا دينيا لغويا... الخ من وجهة نظر الطلبة الجزائريين) حيث قامت الباحثتين بمحاولة التعرف على:

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التقريب بين الثقافات وتعايشها أو تكامل الحضارات وتعاونها
- إلى أي مدى يتم خلق فضاء التفاعل مع الآخر المختلف عقائديا دينيا ولغويا... الخ

- كيف تساهم هذه المواقع في فتح مجال أوسع للعلاقات الاجتماعية وقصد الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة اعتمدت الباحثتين على المنهج الوصفي وتمثل مجتمع بحثهن في مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة فقد اختارت الباحثتين عينة قصديه قوامها 188 مفردة موزعة على جميع التخصصات بجامعة معسكر وزعت عليهم استمارة استبيان مكونة من 20 سؤال موزعة على ثلاثة محاور أساسية كالتالي:

- دوافع استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين
- واقع العلاقات الاجتماعية في عالم افتراضي وخصوصيتها
- اتجاهات الطلبة نحو قيم العيش المشترك

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها الباحثتين:

- مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق التواصل والتفاعل الجمعي والمشاركة
- إمكانية العيش المشترك بين الثقافات والحضارات والأجناس المختلفة ضمن قرية كونية

الدراسات العربية:

-الدراسة الأولى: بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر" من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين " رسالة ماجستير من عبد الله ممدوح مبارك الرعود , كلية الإعلام و جامعة الشرق الأوسط (2011 – 2012).

الدراسة انطلقت من محاولة التعرف على الدور الذي أدته شبكات التواصل الاجتماعي أثناء ثورات الربيع العربي في تونس و مصر, حيث طرحت التساؤل الرئيسي التالي: ما الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ؟ وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟ ولأجل الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة اعتمد الباحث على المنهج المسحي أما مجتمع دراسته فتمثل في الصحفيين الأردنيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية (الصحف اليومية المطبوعة، الإذاعة، التلفزيون، وكالة الأنباء الأردنية(بترا)، الأعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين وعددهم 685 صحفي اختار منهم الباحث 342 صحفي كعينة للدراسة وذلك وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وزعت عليهم استبانة تتكون من جزأين:
- الأول يتعلق بخصائص أفراد العينة وهي: الجنس، العمر، الخبرة في المجال الصحفي والمستوى التعليمي
- والثاني يتكون من 37 فقرة وضعت على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق , محايد , معارض)

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ✓ شبكات التواصل الاجتماعي أدت دور بارز في التغيير السياسي في تونس ومصر.
- ✓ أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى تحويل الجماهير في تونس ومصر لجماهير ضاغطة.
- ✓ لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا في التغلب على سياسة الرقابة على وسائل الإعلام التي مارستها حكومتا تونس ومصر خلال الاحتجاجات.
- ✓ أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور ظاهرة المواطن الصحفي .

✓ أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في رفع سقف حرية التعبير في البلدين.

-الدراسة الثانية: بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية" رسالة ماجستير، من إعداد احمد يونس احمد حمودة قسم الدراسات الإعلامية معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية (ديسمبر 2012).

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية حيث قامت بطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية؟

وتفرعت عنه مجموعة من الأسئلة وهي

- ما مدى استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي
- وما هي شبكات التواصل الاجتماعي الأبرز التي يستخدمها الشباب الفلسطيني
- ماالقضايا المجتمعية المثارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين

وقد وظف الباحث في دراسته المنهج المسحي إما مجتمع دراسته فتمثل في جميع الشباب الفلسطيني من المرحلة العمرية (18) إلى اقل من (25) من الذكور والإناث.

ونظرا لاستحالة إجراء الدراسة على جميع مفردات هذا المجتمع فقد قام الباحث بالاعتماد على أسلوب العينة حيث اختار عينة حصرية غير احتمالية مكونة من(4)محاوور هي:

المحور الأول:الاستخدام الشخصي لشبكات التواصل الاجتماعي •
المحور الثاني:مدى التفاعل مع القضايا المجتمعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

المحور الثالث:الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي من اجل تفعيل تنمية المشاركة نحو القضايا المجتمعية

المحور الرابع:الخصائص الديمغرافية للمبحوثين

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر من أهمها:

- يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين فأكثر بنسبة 58,5%
- يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة القضايا المثارة في فلسطين
- شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي
- تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة في المجتمع
- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة لمناقشة القضايا المجتمعية في فلسطين

-الدراسات الأحنسية: بعنوان موقع الشبكات الاجتماعية وحياتناأجراها " keithnhampton " ⁽¹⁾ وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي 16 جوان 2011 حاولت الدراسة التعرف على التأثيرات الاجتماعية التي يخلقها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية حيث قام الباحثون بطرح التساؤل التالي⁽¹⁾: هل باعدت الشبكات الاجتماعية العلاقات بين أفراد المجتمع؟ أم أنها ساعدت في روابطهم مع آخرين؟ وقد قرر كل من مركز الأبحاث الأمريكي دراسة شبكات التواصل الاجتماعية من خلال مسح شامل لها.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- الفيس بوك الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 92%
- العلاقات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت أكثر ترابط في ظل استخدام الشبكات الاجتماعية•
- الفيس بوك ساعد في تقارب أفراد المجتمع الأمريكي.
- حوالي 47% من الامركيين البالغين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

ثامنا:مناقشة الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة هامة جدا، وهو ما يستوجب الوقوف عندها لتحليل نتائجها وتبيان جوانب الاستفادة منها. لقد تميزت الدراسات الخمس التي تم تلخيصها بأهمية بالغة حيث اهتمت:

الدراسة المحلية الأولى بعنوان " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية " بمعرفة الأثر الذي يخلفه استخدام موقع الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية، وتوصلت إلى نتائج منطقية مفادها أن الفيسبوك يؤثر على التواصل الشخصي والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويؤدي إلى انسحاب الفرد من التفاعل الاجتماعي والاحتكاك مع الآخرين مما يخلق لديه عزلة اجتماعية حادة. وتبدو هذه النتائج منطقية إذا ما تم إسقاطها على المحيطين بنا، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي وكذا في أدوات جمع البيانات، في حين اختلفت معها في مجتمع البحث وكذا العينة، بالإضافة إلى أنها ركزت على موقع الفيسبوك بينما

✓ شملت دراستنا العديد من شبكات التواصل الاجتماعي بما فيها الفيس بوك. لكن رغم ذلك قد ساعدتنا بشكل كبير في الجانب المنهجي والنظري خصوصا في تصميم استمارة الاستبيان.

✓ **الدراسة المحلية الثانية** بعنوان "محددات العيش المشترك في ظل مواقع التواصل الاجتماعي" معرفة محددات العيش المشترك التي تصنعها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل العلاقات الاجتماعية المختلفة بفضاءاتها المفتوحة عالميا وتوصلت إلى نتائج منطقية مفادها أن هذه المواقع الاجتماعية بجل عملياتها تلعب دور مهما في تعزيز قيم ومفاهيم العيش المشترك بين الثقافات والحضارات والأجناس المختلفة وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في أدوات جمع البيانات وكذا المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة أنها ركزت على مواقع التواصل الاجتماعي والعيش المشترك من خلال إنهما نفس المتغيرين لدراستنا في حين اختلفت معها في مجتمع البحث وكذا العينة وذلك تكون

✓ **أما الدراسات العربية: الدراسة الأولى** فقد اهتمت بدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر وهي دراسة تتفق مع دراستنا في شقها المتمثل في دور شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك اتفقت معها في المنهج المستخدم (المنهج المسحي) في حين تختلف معها في مجتمع الدراسة المتمثل في الصحفيين الأردنيين وكذا العينة التي اختيرت بطريقة عشوائية .

وتكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة حيث ساعدتنا في ضبط أسئلة الاستبيان خصوصا أنها اعتمدت على مقياس ليكرت الثلاثي (موافق ، محايد، معارض) وهو المقياس الذي تم الاعتماد عليه في دراستنا. في حين اهتمت **الدراسة الثانية** المعنونة ب"دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية بمعرفة طبيعة الدور الذي تقوم شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية ,وقد اتفقت مع دراستنا في المنهج المستخدم (المنهج المسحي) في حين اختلفت معها في مجتمع الدراسة وكذا العينة حيث استخدمت هذه الدراسة عينة حصصية غير احتمالية بينما دراستنا اعتمدت على عينة طبقية كما أن هذه الدراسة تشترك مع دراستنا في متغيرها الأول وهو شبكات التواصل الاجتماعي أما عن جوانب الاستفادة من هذه الدراسة فإنها ساعدتنا في صياغة أسئلة الاستبيان.

✓ **أما الدراسة الأجنبية:** بعنوان "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا" لقد توصلت إلى أن الفيسبوك ساهم في تقارب الأفراد داخل المجتمع الأمريكي حيث ذكرت ان العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمة في ظل استخدام الفيس بوك وهو ما يتعرض مع الدراسة المحلية لمريم ناريمان نومان التي توصلت إلى أن الفيس بوك يقضي على العلاقات الاجتماعية ويسبب العزلة للفرد وهذا التناقض بين الدراستين ربما يرجع على طبيعة مجتمع البحث حيث أجريت الدراسة المحلية على المجتمع الجزائري في حين كان مجتمع الدراسة الأجنبية أمريكي.

-حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

ما من شك أن للدراسات السابقة دور كبير في إثراء البحث العلمي من خلال الإسهامات العلمية والنتائج المهمة التي تقدمها لذا وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده التاصيلي النظري ومن خلال استعراض الدراسات السابقة سجلنا الملاحظات التالية:

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال صياغة موضوع الدراسة الحالية والتحديد الدقيق لإشكالية الدراسة

- تم الاستفادة من تلك الدراسات من عدة نقاط التي تتقاطع وتتشابه فيها الدراسة الحالية خصوصا في جانبها المنهجي من حيث تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات وكذا في جانبها النظري.
- تم الاستفادة من تلك الدراسات من خلال التعرف على نظريات الاتصال المناسبة وتطبيقها على الدراسة الحالية
- ساعدتنا الدراسات السابقة أيضا في جانبها التطبيقي من خلال صياغة أسئلة الاستبيان وكذلك من خلال النتائج المتوصل إليها من تلك الدراسات ثم تسليط الضوء على بعض الجوانب بشكل أعمق في الدراسة الحالية.



الفصل الثاني :
الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الراهن إحدى أقوى وأشهر وسائل الإعلام لما تتضمنه من خصائص وميزات تجعلها تحظى بمتابعة جماهيرية واهتمام كبير من كافة شرائح المجتمع وقد بينت الدراسات التي أجريت عنها أهميتها وأثبتت أنها تقوم بأدوار جلية في المجتمع لا تقل أهمية عن الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام التقليدية فهي تساهم في تشكيل وتوجيه الرأي حيال القضايا المصيرية وتمنح للأشخاص حرية التعبير عن أفكارهم وأرائهم وتتيح لهم التفاعل مع مضامينها وبالمقابل اثبتت الدراسات أخرى أنها تحوي الكثير من السلبيات لذا ارتأينا في هذا الفصل أن نتطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ومكوناتها ومكونات وتصنيفات القيم الاجتماعية ومفهوم العيش المشترك ومحددات قيمه لنختتم هذا الفصل بالشباب وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ومكوناتها

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

1-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر فقد عرفها إبراهيم بعزير على أنها "مواقع للتواصل الاجتماعي بين المتعلمين ولإقامة علاقات اجتماعية ولإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة أو تسجيلات مصورة أو مسموعة ومن أشهرها الفيس بوك وتويتر وات ساب.... الخ" في حين عرفها وائل مبارك خضر فضل الله على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية⁽²⁾.

أما محمد عواد عرفها على أنها "تركيبية اجتماعية يتم صنعها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد باسم العقدة NODE بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من

² إبراهيم بعزير، تكنولوجيا لاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دط، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2012 ص 15

العلاقات كتشجيع فريق معين أو انتماء إلى شركة ما وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.⁽¹⁾ وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي على أنها كذلك "مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات من خلال الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر ولعل من أكثر التعاريف شيوعاً لدى الباحثين التعريف الذي اقترحه بويد واليسوفوهو "أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيات الواب تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات والاطلاع على شبكة علاقة⁽²⁾ الآخرين (قائمة الأصدقاء)" وتعرف موسوعة:

ويكيبيديا الشبكات الاجتماعية- بأنها عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة معروضة ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية من مواقع الشبكات الاجتماعية ويمكن إن تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي 'مجموعات النقاش' 'غرفة الدردشة وغيرها وعليه يمكن إن نعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها" مواقع متواجدة على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين المستخدمين وتكوين علاقات مع بعضهم البعض ما يسمح بتشكيل مجتمع افتراضي بعيداً عن الحواجز المكانية والزمنية.

1-2 نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

تمثل الانترنت من وجهة نظر علم الاجتماع مجتمعا افتراضيا جديدا يحتوي العديد من النشاطات اليومية مثل العمل والتعليم والبيع، ومن هنا يمكن تعريف الانترنت باعتبارها مجموع الشبكات المتداخلة التي تمثل منتدى عالميا لكل الثقافات والنشاطات المختلفة والتي أن الانترنت هو أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية، وهي عبارة عن شبكة تواصل ضخمة، تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات الفرعية المعلوماتية العمومية والخاصة، التي

¹ محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدانمرك، 2012 ص 27

² وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع ط 1، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010 ص 6

تتصل ببعضها البعض، وهي تتكون من معدات تقنية تتمثل في خطوط الاتصال الهاتفي وخطوط لكابل والألياف الضوئية وكذلك الأقمار الصناعية، دون أن ننسى البرمجيات التواصلية من ويب وبريد الكتروني، بالإضافة إلى العامل البشري الذي يتمثل في مديري الشبكات ومنتجي الخدمات الالكترونية⁽¹⁾

قد بدأ تطوير نظام الانترنت خلال خمسينيات القرن الماضي، لدعم الحاجة إلى نظام معلوماتي خاص ومحمي، يلبي احتياجات الجيش الأمريكي إبان الحرب الباردة. تم تأسيس "وكالة مشاريع البحث المتطور Projets Agency (Research Advanced) عام 1958 من قبل الحكومة الأمريكية، لتسهم ببحوث ودراسات مميزة في مجال الكمبيوتر والقضايا المرتبطة بالاتصال عن بعد⁽¹⁾. وكان هدفها هو التحكم في استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر في مجال الأنشطة العسكرية، حيث تبعه إنشاء أول شبكة توزيع عرفت باسم "أربانت" Arbanet وذلك سنة 1969 ويشمل عددا من الأنظمة التي تعمل بنظام التحكم عن بعد، ويتحكم كل واحد من تلك الأنظمة في بعض المعلومات الأساسية. وفي سنة 1987 نقلت وزارة الدفاع مسؤولية متابعة هذا إلى "المؤسسة العلمية الوطنية NSF" وذلك بسبب التكلفة العالية لنظام الانترنت الذي حل مكان وكالة أربانت في ذلك الوقت" وفي عام 1990 شهد الانترنت استخداما وإقبالا جماهيريا استثنائيا من قبل أفراد لديهم خبرات كبيرة في مجال برامج الكمبيوتر، كما ساعد انخفاض أسعار الكمبيوتر الشخصي على انتشار الانترنت عالميا بشكل كبير واستخدامه في المنازل والمدارس والمؤسسات التجارية ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا النظام الاتصالي شبكة عالمية لا يمكن إغفال الفوائد الاقتصادية الأساسية له، حيث ينمو اقتصاد الانترنت اليوم بشكل سريع يفوق كل القطاعات الأساسية الأخرى⁽²⁾.

3-1. ظهور شبكات التواصل الاجتماعي: كان في منتصف التسعينيات من القرن العشرين أين ظهر أول موقع لها عام 1995 تحت

¹ محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي العشماوي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفيديو، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2011، ص

² السيد بخيت، الانترنت كوسيلة اتصال جديدة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2010، ص 15.

اسم(classnanates.com) وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والأقارب يتم التسجيل فيه بطريقة

(الذي تمكن في فترة وجيزة من احتلال صدارة المواقع الاجتماعية واجتذاب عدد كبير من المستخدمين ولكن شعبيته تراجعت ذلك وهو ما دفع مؤسسيه إلى إغلاقه سنة 2000 وتجدر إلى الإشارة هنا إلى إن موقع (six degrees.com) هو موقع اجتماعي يساعد الأشخاص على التواصل وإرسال الرسائل للآخرين. ومن سنة 1997 إلى سنة 2001 ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية التي لم تحظى بالنجاح الكافي الذي يسمح لها بالاستمرار فتم توقيفها ليشهد عام 2002 الميلاد الفعلي لهذه الشبكات الاجتماعية بشكلها المعروف اليوم وذلك بظهور موقع (friendster) كاليفورنيا ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء الافتراضية وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الأصدقاء والأفرادويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات (الانجليزية الصينية اليابانية الكورية ...)وفيه روابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.

اما سنة 2003 فقد شهدت ظهور موقع myspace الأمريكي الذي عرف انتشارا واسعا منذ إنشائه اذ كان أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية وهذا قبل ظهور موقع الفيس بوك الذي اخذ منه الصدارة بعد ذلك. ويعتبر موقع myspace " موقع اجتماعي خاص بالتفاعل مع الأصدقاء إضافة إلى انه يقدم العديد من الخدمات كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وغيرها وقد نشأت في فيفري من العام 1004 شبكة الفيس بوك التي تعتبر الأكثر انتشارا وشعبية في الوقت ليتولى بعد ذلك ظهور الشبكات الاجتماعية فظهر اليوتيوب التويتر⁽¹⁾ اما سنة 2003 فقد شهدت ظهور موقع myspace الأمريكي الذي عرف انتشارا واسعا منذ إنشائه اذ كان أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية وهذا قبل ظهور موقع الفيس بوك الذي اخذ منه الصدارة بعد ذلكويعتبر موقع myspace " موقع اجتماعي خاص بالتفاعل مع الأصدقاء إضافة إلى انه يقدم العديد من الخدمات كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وغيرها وقد نشأت في فيفري من العام 1004 شبكة الفيس بوك التي تعتبر

¹ حسني محمد نصر، عبد الله الكندي، الإعلام الدولي، النظريات، الاتجاهات، الملكية، دار الكتاب الجامعي الإمارات، ط2، 2011، ص 445.

الأكثر انتشارا وشعبية في الوقت ليتولى بعد ذلك ظهور الشبكات الاجتماعية فظهر اليوتيوب التويتر

2. مكونات شبكات التواصل الاجتماعي :

1-2- مكونات شبكات التواصل الاجتماعي:

- الويكي: "wikis" وهي الصفحات التي ينشأها العامة عبر مواقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز عام أشهرها موقع (ويكيبيديا) هي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الالكترونية ذات المصدر المفتوح⁽¹⁾.

- مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع تسمح بتواصل الأشخاص مع بعضهم البعض أين تتيح لهم فرصة إنشاء صفحات خاصة بهم ومن أشهر هذه المواقع (الفييس بوك تويتر يوتيوب...الخ)

- المايكروبلوجز: "Microbloggir" هي مواقع تجمع بين مميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة ويبين دور شبكات التواصل⁽²⁾

- مميزات المدونات الالكترونية من حيث سهولة نشر إخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك وهذه التحديثات "updates" تتم إما عبر الانترنت أو عبر الهاتف المحمول وموقع تويتر هو خير مثال على ذلك.

- البودكستس "podcasts": مواقع تتيح للمستخدمين تحميل وتنزيل الأغاني والأفلام مثل موقع "ابل أي تيونز"⁽³⁾.

- المنتديات الالكترونية "forums": هي مواقع تتيح التعبير عن الرأي ونشر الأفكار تختص في مجال معين مثل منتدى الاقتصاد منتدى السياسة...الخ وهي سهلة الاستخدام توفر لروادها إمكانية نشر كتاباتهم

- محتوى المجموعات "content communitles" يتيح هذا التطبيق على شبكات التواصل الاجتماعي تبادل بعض المحتويات مثل: تبادل الفيديوهات من خلال موقع اليوتيوب, تبادل الصور فليكر

¹خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها) ط 1، دار النفاس للنشر و التوزيع، الأردن 2013 . ص 25،

²المرجع السابق نفسه، ص 2.

³ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012) ،رسالة ماجستير، كلية الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط(2012-2013) ص 21.

2-2 خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

- تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- سهولة الاستخدام: طورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى قليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت وهي توفر للمستخدمين استخدام هذه المواقع بالكثير من لغات العالم ومنها اللغة العربية وكل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التدريب البسيط عن الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين في (1) استخدام التقنيات.

- الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط إلي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات

- تشكيل المجتمع بطرق جديدة: شبكات التواصل الاجتماعي ألغت الحدود الزمانية والمكانية وسمحت بتشكيل مجتمعات جديدة على اختلاف مفاهيمها وانتماءاتها.

- التفاعلية: شبكات التواصل الاجتماعي، شجعت الآراء، وفتحت مجالاً للرأي والرأي الآخر، حيث بإمكان مستخدميها التعليق على ما ينشر من مضامين على صفحاتها.

التعريف بالذات: الخطوة الأولى للدخول لشبكات التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى،

3-2-2 توتير (Twitter)⁽¹⁾

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (توتير) أوائل عام 2002 اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع توتير إن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، وفي حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة توتير خدمة التدوين المصغرة هذه وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل

النصية (SMS) ويعد توتير الرابع في الاستخدام من بين شبكات التواصل الاجتماعي، ويوفر التعامل بعدة لغات منها الإنجليزية واليابانية، لكثرة عدد المستخدمين والمطورين اليابانيين ويتميز بعدم وجود خدمة الإعلانات على الموقع باللغة الإنجليزية، وقد تغلغل الموقع بشكل متزايد في الحياة اليومية للشعوب وأصبح هنالك اهتمام كبير بآثاره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في حياة الناس، واستطاع بانتشاره الواسع وخدماته السهلة والسريعة إن يضعف نظرية مقص الرقيب، ويخرج من حالة التصنيف التي فرضتها بعض الحكومات على شبكة الانترنت⁽²⁾ وكان لتوتير الفضل في نقل التقارير عن الهجمات الإرهابية في بومباي عام 2008 ونقل سقوط الطائرة في مياه نهر هدسون في نيويورك عام 2009- استخدامات موقع توتير: يستخدم للأغراض التالية:

- الحديث عن الحياة الخاصة: كونه انطلق لتحقيق هذه الغاية، وبنسبة كبيرة مما ينشر عبره عبارة عن يوميات للمستخدمين•
- التواصل مع الآخرين: باستخدامه لإرسال الرسائل بين الأعضاء تحت أنظار الجميع ودون سرية•

حمد بن عبد الله القمبيزي تقنيات التعليم ومهارات الاتصال ط1 دار روابط والشقري للنشر د ب 2012 ص 1376
²نشرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل، والخصائص والوظائف www. Alukah.net .

- إرسال رسائل قصيرة SMS مجانية: وهذه الخدمة غير متاحة إلا لبعض الدول, حيث يلجا الكثير من المستخدمين لإرسال الرسائل إلى أصدقائهم مجاناً بتشغيل خدمة الأخطار الآتي عبر الرسائل القصيرة, وبمجرد وصول الرسالة إلى الموقع يحولها إلى الهاتف المحمول للشخص المعني بالرسالة مجاناً⁽¹⁾
- المتابعة المباشرة للملتقيات و الأحداث المختلفة: يقوم بعضهم بتغطية الملتقيات والمعارض عن طريق التكوين المصغر خاصة الأخبار والمعلومات التي لا تحتاج إلى الكثير من التفاصيل.
- استخدامه كملحق للمدونات: يستخدم كإضافة على المدونات الشخصية في حالة استخدام تطبيقات مضافة " widgets " لكتابة مواضيع سريعة وإخبار عاجلة و حصرية (scoops)
- استخدامه لنشر الروابط: كان يضع المستخدمون عنواناً لما يتحدث عنه الرابط, ويتم تقليص طوله ليتسع لحجم الحديث (140 حرفاً).
- استحواب شبكة الأصدقاء ومناقشتهم: يستخدم هنا كإضافة لعرض الأسئلة والحصول على الإجابات والمناقشات بطريقة انية.

3-2-3- نشأة موقع (اليوتيوب) Youtube:

مما لا شك فيه إن عالم الويب اليوم أصبح أكثر تطوراً وأسرع نمو من أي وقت مضى كما إن الويب على المستوى العالمي أصبح لا يعترف إلا بالتميز والابتكار والتفرد, فمن يريد النجاح عليه إن يعمل من أجله وان يحققه إلا من يعطيه حقه⁽²⁾

Youtube إسم سطع في عالم الانترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف في عالم الانترنت على المستوى الشخصي في العالم...

- خدمات ومميزات موقع اليوتيوب:

تقدم اليوتيوب خدماتها بالشكل المجاني وتعتمد على مصادر دخل أخرى, تتمثل في الإعلانات والرعاية والدعايات إضافة إلى الإعلانات النصية, كما تقوم حالياً بدور رائد في تقديم إعلانات الفيديو كمجال جديد وعملي لإعلانات الويب وبحسب موقع (Alexa) لإحصاء مواقع الانترنت, فإن (Youtube) هو

¹ناصر محمد الأنصاري, مرجع سبق ذكره ص 28 و29

²عبد الرزاق محمد الدليمي, الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية, ط 1, دار وائل لنشر والتوزيع, الأردن, 2011 ص 19

ثالث اكبر مواقع الانترنت شعبية بعد عوجل وياهو، وصرح المسؤولون عن موقع يوتيوب إن عدد مشاهدي الأفلام من زوار المواقع عبر العالم يصل إلى 100 مليون يوميا • في شهر يناير 2008 فقط 79 • مليون مستخدم شاهدوا أكثر من 3 مليارات فيلم في موقع (Youtube) ⁽¹⁾

3-2-4- موقع السكايب (SKYPE):

هو عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي "زين ستروم" والدنماركي "يانوس فريس" مع مجموعة من مطوري البرمجيات وتم إطلاقه بشكل تجاري عام 2003 حيث يمكن برنامج سكايب مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا) عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج، وهو يعتمد على أسلوب الند للند Peertopeer لتبادل المعلومات والملفات، ويمكن الاتصال أيضا من خلاله على هاتف ارضي محمول ولكن مقابل رسوم تعتبر اقل من الطرق العادية للاتصال ⁽²⁾. وقد أدى برنامج سكايب خدمات جلية للثوار في سوريا خاصة بعد انقطاع خدمة الانترنت عليهم، حيث تمكن الناشطون من التواصل مع بعضهم البعض داخل سوريا وخارجها ومن مزاياه يمكن الاتصال عبر هذا البرنامج عن طريق الصوت والصورة والكتابة، حيث يوفر خدمة مشاهدة من نتحدث معهم في بث حي ومباشر مع درجة جودة ووضوح عاليتين إما عن سلبيات استخدامه من خلال التطبيق العملي لهذا البرنامج تم اكتشاف بعض الثغرات فيه :

تمكن البعض من اختراق الملف الشخصي لمستخدمي برنامج سكايب وتغيير كلمة السر، وتغيير كافة يستخدمه ملفات هذا الشخص، بحيث لا يستطيع الدخول إليها مرة أخرى إلا بتلبية شروط معينة للمخترق كدفع مبلغ من المال ويتضح مستخدم سكايب باستخدام عناوين بريد الكتروني خاص ببرنامج سكايب عبر بريد الشخص الذي يستخدمه، حيث تبين ان اختراق هذا الموقع يتم عن طريق معرفة البريد لحساب الالكتروني لحساب الشخص الضحية ³

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ط 1، دار أمانة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014 ص 7

² خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 5

³ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 217-218.

³ عيسى الشماس، فائق عجيب، التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الاداب والعلوم الانسانية، المجلد، 37، العدد 2، 1015، ص 1-268.

Instagram-5-2-3

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية⁽¹⁾. وكانت بداية الانستغرام عام 2000م حينما توصل إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها قبل إرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.

3- ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

1- ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي: تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بالعديد من الايجابيات منها⁽³⁾:

- التواصل مع الأصدقاء والأقارب: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد على التقارب والاتصال ببعضهم البعض مهما تباعدت المسافات وذلك بتكلفة قليلة ولفترة طويلة
- الانفتاح على الآخر وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والبيانات: يساهم الحوار البناء عبر منتديات الحوار بترسيخ مبادئ التفاهم والتجانس والتفاوض وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والبيانات باستخدام أساليب حوارية تركز على الإقناع بالحجج والبراهين وتنبذ التنافر ورفض الآخر فالحوار البناء يهدف لتقريب وجهات النظر وإيجاد الحلول الكفيلة بدعم مسيرة الإنسان وطموحاته من أجل مستقبل أفضل لذلك يجب حسن استغلال الحوار ودعم نتائجه من خلال الحرص على كفاءة أطراف الحوار وقدرتهم على الاستفادة منه وحسن إدارتهم لدفته وضبطهم لمسارهم بما يساهم في تحقيق أهدافه من خلال التلاحم بين أفراد المجتمع لتعزيز الوحدة الوطنية التي تعد بمثابة حجر الأساس لمشروع البناء والتقدم الشامل وإجهاض خطط التفكك والتجزئة ومواجهة التحديات في المجالات كافة

¹ بشير نور علي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي، رقم 13، 15 ص10.

² حسن محمود هتمي العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان 2015 ص 88-89.

- نوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الفرد على معرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات بفضل ما ينشره المثقفون في مختلف المجالات من نصائح وإرشادات.
- القضاء على ثقافة الخوف من الآخر: شجعت شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع جميع الشعوب على اختلاف دياناتهم ومستوياتهم⁽¹⁾.
- التسلية والترفيه: وذلك ترفيها عن النفس , وهربا من ضغوطات العمل والدراسة ومشاكل الحياة,
- تشكيل الرأي الموحد حول القضايا المصيرية : تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في توحيد الآراء حول بعض القضايا الهامة داخل المجتمع , مثلما حدث خلال ثورات الربيع العربي أين تمكنت شعوب هذه البلدان من توحيد آرائها ومطالبها وتنظيم احتجاجاتها , بفضل شبكات التواصل الاجتماعي •

2- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي: لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من السلبيات نذكر منها:

-العزلة الاجتماعية:شبكات التواصل الاجتماعي تقلل من التواصل المباشر للفرد مع أفراد أسرته ومجتمعه إذ يقضي وقت طويل في استخدام هذه الشبكات الأمر الذي يخلق نوع من التفكك الأسري.

- التأثير السلبي على الصحة: أثبتت الدراسات إن الجلوس كثيرا أمام الحاسب الالكتروني يؤدي إلى ضعف البصر ,وعلى معاناة الأشخاص من ضغوطات نفسية نتيجة تعرضهم المتكرر لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي⁽³⁾

- انتهاك الخصوصية:حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للآخرين الاطلاع على أسرارنا والتدخل في شؤون حياتنا

- انتحال صفة الغير: وذلك لتحقيق مكاسب مادية ,أو لغرض الانتقام من شخص ما ,حيث يتم تشويه صورته في المجتمع.

- تشجيع الدعارة والانحلال الخلقي:وذلك من خلال دعوة الشباب والفتيات إلى ربط علاقات غرامية والسهر إلى

¹خالد محمد البدر، مرجع سابق ذكره ص30 .

²-عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر،مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 1436 هـ 1015، ص66.

³حسن محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، والتوزيع، الأردن -عمان، 2015، صص88،89.

- ساعات متأخرة من الليل والتفنى في ارتداء الملابس الفاضحة بالنسبة للفتيات تحت مسمى العصرية ومواكبة الموضة بالإضافة إلى نشر الصور والأفلام الإباحية

- إضاعة الوقت: بمجرد أن يبدأ المستخدم بتصفح أي موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي حتى تجده يقضي ساعات طويلة جدا أمام جهاز الكمبيوتر فلا يعمل عمله أو واجباته المدرسية او العائلية أو غيرها - السرقة العلمية:يقوم بعض الأشخاص بسرقة أفكار الغير التي قام بنشرها على إحدى مواقع ع الشبكات الاجتماعية ثم يدخل عليها التعديلات وينسبها لشخصه

- تهديد امن الأشخاص:ويتجسد ذلك من خلال الحصول على بعض الصور الشخصية وتهديد أصحابها بنشرها⁽¹⁾

- الإخلال بالنظام العام: يمكن استخدام هذه الشبكات في زعزعة الاستقرار والأمن عن طريق ترويع إفزاع وإشاعة الفوضى وتفويض حالة الأمن والاستقرار وزعزعة الطمأنينة وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع أو منع السلطات العامة من ممارسة صلاحياتها أو تعطيل تطبيق الدستور والقوانين وتفويض النظام العام مما يترتب عليه تشتيت الجهود وانخفاض الروح المعنوية للمواطنين بالإضافة إلى الانتقام من المجتمع وتهديد امن وسلامة أفرادهم بسبب مشكلات نفسية واجتماعية تجلب الحقد في صدور بعض المستخدمين على المجتمع وتجعلهم يخرجون عن قواعد الضبط الاجتماعي.

- التطرف الفكري والإرهابي: يتيح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للجماعات الإرهابية والمنحرفة فكريا من استخدام أساليب ملتوية لاستقطاب الشباب بصفة عامة والشباب المسلم بصفة خاصة وتزويدهم بأفكار هدامة وقناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية وتمهد الطريق للوقوع في أخطار الانحراف وارتكاب السلوك غير السوي مما يترتب عليه تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه واستهداف الدين الإسلامي من أعداءه ومنحهم الفرصة لمحاربهته والنيل من أبناءه بجانب إلصاق تهمة الإرهاب

¹بشير نور علي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع ، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية ،التقرير الأسبوعي، رقم 13، 25 ديسمبر 2017، ص10.

بالإسلام والمسلمين وإطلاق الأحكام التي تصف المسلمين بأنهم إرهابيون.

الغزو الثقافي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يجعل الفرد يكتسب ثقافات وقيم المجتمعات الأخرى وهنا نتكلم عن القيم والأفكار السلبية التي تؤدي إلى انهيار النظام الاجتماعي داخل المجتمعات المحافظة⁽¹⁾

ثالثا: مفهوم القيم الاجتماعية وتصنيفاتها

1- مفهوم القيم الاجتماعية:

تباينت آراء الباحثين حول مفهوم القيم تبعا لاختلافاتهم المذهبية والفكرية والفلسفية، فكل منهم عرفها بما يناسب تخصصه ومجال اهتمامه ونشير بإيجاز إلى بعض التعريفات من المنظور الذي يخدم موضوعنا⁽²⁾

-القيمة في المنظور الاجتماعي: هناك تعريفات كثيرة للقيمة في كتب الاجتماع فهناك من عرفها على أنها " المقاييس التي تستخدمها جماعة حضارية لتحديد وتوجيه الأفكار، والأعمال، في سلوك الفرد أو الجماعة" ومنهم من عرفها على أنها " مفهوم ظاهر أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة التي ينتمي إليها، ويحدد ما هو مرغوب فيه وجوبا، ويؤثر في انتقاء أساليب العمل، ووسائله وغاياته" بينما يعرف كيلمان القيم في تنظيم المجتمع بأنها " مجموعة من الفلسفات والمعتقدات والافتراضات والتوقعات والاتجاهات وقواعد السلوك التي تربط أي مجتمع في شكل وحدة متماسكة أما " روبرت هاجرون " فقد عرف القيم على أنها " المعايير المقبولة والمرغوب فيمن المجتمع أو الجماعة وغالبا ما تكون مرادفا للغايات"

قد عرفت القيم كذلك على أنها " مجموعة من التنظيمات المعقدة الأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعنى سواء كانت صريحة أو ضمنية فهي بمثابة حكم تفصيلي يعتبر إطارا مرجعيا يحكم تصرفات

¹ بشير نور علي، مرجع سابق ذكره ص12.

² عبد الجبار دولة، أبعاد غائبة، التربية الإعلامية في المجتمع العربي المعاصر (مفهومها، محالاتها، نتائجها)، د. ط، مركز الناقد الثقافي، دمشق، 2009 ص 33

الإنسان في حياته الخاصة والعامة والقيم عند الأفراد تتميز في أغلب الأحيان بالثبات والاستقرار⁽¹⁾

- القيمة في المنظور التربوي الإعلامي: القيمة التربوية الإعلامية هي " التي نريد تربية الجمهور عليها، بحيث تدخل ثقافتهم، وسلوكهم، ومعتقداتهم وتسعى إلى إدراج هذه القيمة في معارفهم وكل ما يرون ويسمعون في وسائل الاتصال⁽²⁾

-القيمة في الإعلام: "هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث، وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم." ونخلص إلى القول بعد استعراض بعض تعريفات القيمة وفق وجهات النظر المختلفة، إلى أن القيم هي: المبادئ والصفات والمعايير التي تضبط سلوك الفرد وطريقة تعامله مع الآخرين، وتوجهه نحو الخير أو الشر، وهي موجود في كل مكان وزمان.

2 -تصنيف القيم: يتفق دارسوا القيم على صعوبة تصنيفها، وعلى أنه لا يوجد تصنيف شامل لها، والواقع أنه مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعا، إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم، وسوف نعتمد في هذا المقام على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

-أنماط القيم حسب بعد المحتوى : وقد قسمها "سبيرينجر" إلى ستة أنماط هو⁽³⁾:

- قيم دينية: ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والقيم الدينية.
- قيم اجتماعية: وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس، والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.
- قيم اقتصادية: وترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي والصناعة والإنتاج والثروة واستثمار الأموال في الأعمال التجارية .

¹محمد مزبان، القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، ط 1، منشورات دار لالة سكيينة، الجزائر سنة 2003 ص26.
²محمد ياسر الخواجة، علم اجتماع التنمية، المفاهيم والقضايا، ط 1، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، مصر، ص375.

³عبد الجبار دولة، مرجع سبق ذكره، ص3.

- قيم معرفية: وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العملية .
بأنواعها جميعا، إلا أن التصنيف أمر ضروري لدراسة القيم، وسوف نعتمد في هذا المقام على تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

أنماط القيم حسب مقاصدها: تنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين:
- قيم وسائلية: وهي تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.

- قيم نهائية: وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضعها الجماعات لأفرادها⁽¹⁾

أنماط القيم حسب شدتها وإلزامها: ويمكن أن نميز هنا بين ثلاث (3) مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي

- ما ينبغي أن يكون: وهي القيم الملزمة أو الآمرة النهائية.
- ما ينبغي أن يكون: وهي القيم الملزمة أو الآمرة النهائية.
- ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان
أنماط القيم حسب شيوعها: وتنقسم من حيث درجة شيوعها وانتشارها إلى قسمين:

- القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.
- القيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو جماعة خاصة.

أنماط القيم حسب وضوحها: وتنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين :
-القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.

-القيم الضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد⁽²⁾

أنماط القيم حسب ديمومتها: وتصنف القيم حسب هذا البعد إلى صنفين هما

¹محمد مزيان، مرجع سبق ذكره، ص15
²صالح محمد ابوجادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط 1، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 1998، ص209.

-القيم العابرة: وهي التي تزول بسرعة وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع.

-القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمنا طويلا، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.

1-2- أهمية القيم

للقيم منزلة رفيعة في الكثير من نواحي وجوانب سلوكياتنا اليومية، فالأديان تركز جل اهتمامها عليها، وكذلك المجالات المختلفة للموضوعات البحثية، من فلسفة وفن وعلوم اجتماعية وتلعب القيم دورا في تقدم المجتمع ورفقيه وفي تربية أبنائه وتنميته وإن القيم مهمة لكل نشاط إنساني، وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، لأن موضوعها هو علاقة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه، معتبرا أن تماسك المجتمع مبني على وحدة قيمة وانتشارها وتوافقها وبدونها يعم الصراع والتناقض⁽¹⁾

فالقيم تعمل على تحديد الجزاءات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع أو الخروج عليها، لأنه لو تركت على جماعة أو أي فرد دون هذه الجزاءات لأدى ذلك لانتشار الفوضى في النظام الاجتماعي واضطربت الشخصية الإنسانية وبذلك يساعد انتشار القيم ورسوخها في المجتمع على حفظ هذا النظام والامتثال له، ونمو الشخصية الإنسانية بطريقة متزنة خالية من الصراعات الضمنية والاضطرابات النفسية، وذلك لأن القيم تستخدم كوسيلة هامة في الضبط الاجتماعي، فهي من ناحية تجعل الأفراد أعضاء المجتمع يتمثلون للمعايير الأخلاقية وتحفز شعورهم بقدسية الاحترام لها، ومن ناحية أخرى تفرض جزاءات اجتماعية ضد السلوك المنحرف وتقابله بالنفور والاستياء والاستنكار . ومن الحقائق الواضحة أن القيم لها جذورها الضاربة في أعماق النفس البشرية لدى الإنسان منذ آدم عليه السلام مرورا بالشعوب التي انحدرت منه، فقد عاش الإنسان عبر تاريخه الطويل وهو يتمسك بمجموعة كبيرة من القيم التي عاشت معه، ولازمته في مختلف أطوار حياته وسواء أكان ذلك الإنسان يدرك ماهية تلك القيم أم لا ، فعبر التاريخ

¹عبد الرزق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط 1، ص 207.

الطويل للحياة ظهرت حضارات عديدة جعلت من القيم نسقا لحياتها ، بل ودخلت القيم كأساس قوي في تشكيل فلسفتها⁽¹⁾

وتلعب القيم دورا أساسيا في حياة الأفراد والمجتمعات، وهي ماثلة في كل لحظة من لحظات السلوك الإنساني، ويعد موضوع القيم في المجتمعات مسألة وعي وثقافة، وتبدو أهمية القيم كلما برزت الحاجة إلى نظام قيم ييسر الحياة ويعمل على تربية الإنسان.

فالقيم لها أهمية بالغة في ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر، فتربط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو أنها متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه

الثقافة، أو تلك، وتبدوا أهمية هذه الوظيفة خصوصا إذا عرفنا أن هناك شبه إجماع على تعريف المجتمع أو المجتمع المحلي " على أنه مجموعة من الأشخاص يتبعون نفس القيم ويحاولون الوصول إلى أهداف مشتركة"⁽²⁾.

وكذلك تبرز أهمية القيم على المستويين الفردي والجماعي في أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوكيات الصادرة عنهم، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح وتعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا على نفسه لتجاوبه مع الجماعات في مبادئها وعقائدها الصحيحة وتحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل وتساعده على فهم العالم المحيط به وتوسيع إطاره المرجعي، وتوجهه نحو الخير والإحسان، كما أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا يتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها⁽³⁾.

واستنادا لما ذكرناه، يمكن تحديد أهمية القيم في النقاط التالية:

- القيم موجودة داخل كل مجتمع المتقدم منه والمتخلف، إذ لا يخلوا أي مجتمع مهما بلغ عدد أفراده من وجود مجموعة من القيم توجه سلوكياتهم وتنظم العلاقة بينهم.

¹ محمد ياسر الخواجة، مرجع سبق ذكره ص386

² عبدالرازق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره ص208

³ محمد ياسر الخواجة، مرجع سبق ذكره 387

- القيم تساعد المجتمعات على مواجهة التغيرات التي تحدث فيها، من خلال تحديدها للطريق الصحيح الذي يسهل للناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره، وحدته، ومبادئه الثابتة
- القيم متواجدة في كافة مجالات الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية حيث أن لكل مجال قيم خاصة
- القيم ركيزة أساسية داخل كل مجتمع، حيث تعبر عن هويته وثقافته وتساهم في رقيه، فكلما كانت القيم ايجابية تحقق الازدهار والتقدم لذلك المجتمع، وسلبية قيم مجتمع ما تعني تخلفه وضياعه
- القيم لها تأثير كبير على سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم، فهي التي تساعد على مواجهة الصعوبات، كما تعمل على بناء الشخصية.
- القيم تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات، وتزود أفرادها بالطريقة المثلى في التعامل مع العالم⁽¹⁾.

2-2- خصائص القيم:

رغم الاختلافات والآراء المتعددة ووجهات النظر المتنوعة لمفهوم ومعنى القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم يمكن تحديدها على الوجه التالي⁽²⁾:

-القيم ذاتية والمقصود بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف ... وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة إلى أخرى، ومن شخص إلى آخر والقيم في تناسب مع الرغبات وكلما ازدادت هذه الرغبات ازدادت القيم.

-القيم نسبية: إن وجود القيم نسبي، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم

وانعدمت، حتى عملية تفضيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها إلا بالنسبة للأفراد، ومن هنا كانت القيم وقتية وغير دائمة.

-القيم ثابتة نسبيا: ثبات القيم واستقرارها وصلابتها سوف يظل أمرا نسبيا، فالقيم بكل أنواعها ليست ثابتة وبنفس القدر، لأن القيم تخضع لسنة التغيير والحركة والتطور.

نورهان منير حسن فهمي القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ط المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999، ص100
² سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم الانترولوجيا والقيم، د ط، دار المعرفة الجامعية، طبع، نشر، توزيع، مصر، 2010، ص220.

-علو القيم: لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها.
-كثرة القيم ووحدها: يرجع تعدد القيم وكثرتها وتنوعها إلى كثرة الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية تتسم القيم بالهرمية: إذ أنها ترتب عند كل شخص ترتيبا متدرجا في الأهمية وبحسب الأهمية والتفصيل لكل فرد وعلى هذا يمكننا القول أن لدى كل فرد نظاما للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه⁽¹⁾.

القيم تبدو حاضرة في سلوك الإنسان، وهي تؤثر في هذا السلوك وتتغلغل في حياة الناس وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها فهي ترتبط بدافع السلوك وبالآمال والأهداف، والقيم نتاج للواقع الاقتصادي والاجتماعي فهي تعكس طبيعة علاقات الإنتاج السائدة في المجتمع، وهي تعكس الوجود الاجتماعي للأفراد والطبقات في مرحلة تاريخية محددة وداخل تكوين اقتصادي اجتماعي معين ولذلك السائدة في المجتمع، بالإضافة إلى أن القيم تمتلك صفة الضدية حيث أن لكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا، وقطبا سلبيا، والقطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ضد القيمة، أو عكس القيمة.

-القيم الاجتماعية: تتعدد تعاريف القيم الاجتماعية نذكر منها:
"القيم الاجتماعية هي الفاعل والمكون الأساسي لشخصية الإنسان، وهي المصدر الحقيقي لكل ما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وآمال وطموحات واهتمامات، ومن ثم أقوال وأفعال وإنجازات، فهي المكون الحقيقي لشخصيته التي تميزه على غيره"⁽²⁾. والقيم الاجتماعية هي المسئولة عن السلوك الاجتماعي الذي ينتهجه الفرد فهي "أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مجتمع بأسره ويعتبرها مهمة فهي "أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مجتمع بأسره ويعتبرها مهمة ويتقيد بها، حيث أنها هي العامل المحدد للسلوك سواء كان صواب أو خطأ، صالح أو طالح، جيد أو سيئ، مقبول أو مرفوض."

¹ إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية، د ط، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، مصر 2008 ص 09.

² خالد محمد البدر، مرجع سابق ذكره ص 17.

ويمكن تعريف القيم الاجتماعية بأنها " تلك المعتقدات التي نتمسك بها بالنسبة لنوعية السلوك المفضل ومعنى الوجود وغاياتها، ومن هنا نذكر أن الثقافة تشكل مصدرا للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والأهداف وأشكال التصرف المفضلة وتتنوع بسبب تعدد مصادرها وتوجهاتها ومراميها (1)"

كذلك تعرف القيم الاجتماعية على أنها " الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحدها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع" (2). وعليه يمكن تعريف القيم الاجتماعية على أنها: مجموعة من المعايير تضعها الجماعة، تحكم تصرفات الأفراد وتحدد السلوك المسموح والممنوع، حيث يعاقب من يخالف قيم أي مجتمع بالاحتقار والتقزيم والإهانة، بينما يجازي الذي يحافظ عليها بالاحترام والتبجيل

3—2 أنواع القيم الاجتماعية:

تتنوع القيم الاجتماعية لتشمل:

القيم الفكرية: هي القيم التي تنتج عن الاتجاهات العقلية أو الفلسفية لأفراد المجتمع، وينصب محور اهتمامها على البحث عن الحقائق وأسباب حدوثها بشكل تطبيقي منظم وهي تشير إلى البحث عن الحقيقة من خلال التفكير والفهم والاستنتاج، لذلك لا يبذل الشخص الفكري أي مجهود لاقتناء أشياء يمكنه الحياة بدونها، لأن التركيز على الفوائد المادية من وجهة نظره يؤثر على صفاء الفكر، كذلك لا يهتم بالنواحي الجمالية لأن ذلك يتعارض مع قيم الرجل الفكري، وهي الموضوعية واستبعاد الإضافات والتحيز (3)

وأهم القيم الفكرية هي: حرية التعبير عن الرأي، احترام إبداعات الآخرين، غرس الأخلاق الفاضلة، الانفتاح الثقافي، طرح آراء معتدلة، تنبذ العد

¹ خالد محمد البدر مرجع سابق ذكره ص 18

² سمير لعرج، دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خده، الجزائر، ص 6.

³ علياء شكري وآخرون، علم الاجتماع العائلي ط 2 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن 2011 ص 289

القيم الجمالية: إن القيم الجمالية في مفهومها العام تعني اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير

له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانين مبتكرين بل أن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني، وإن كان يتذوق نتائجه.

ومن بين القيم الجمالية نذكر: متابعة أخبار المعارض الفنية، الاهتمام بسير الفنانين والرسامين، شراء الأشياء الفنية المميزة، مشاهدة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى⁽¹⁾.

القيم الاقتصادية: هي القيم التي تؤدي إلى اتجاهات اجتماعية عملية مع التركيز على تحقيق الجوانب والأهداف الاقتصادية، والعائد المادي لذلك لا يعبأ الرجل الاقتصادي بالناحية الجمالية، إلا إذا كان الشيء الجميل مفيدا، وذو جدوى اقتصادية، فقد يشتري الرجل الاقتصادي لوحة فنية بملايين الدولارات ليس حبا في الفن أو تقديرا للجمال، ولكن رغبة في إعادة بيعها بسعر أكبر في وقت لاحق.

ومن أهم القيم الاقتصادية: احترام حقوق الملكية للآخرين وعدم التعدي عليها، ترشيد الاستهلاك، الاستغلال الأمثل للثروات.

القيم الدينية: من الطبيعي أن تنصدر هذه القيم قائمة القيم الايجابية، ففي هذه القيم مبادئ وأحكام أخلاقية بالغة الأثر في تفادي كثير من القيم السلبية فالخلق والسلوك الذي تدعوا إليه الأديان قائم على المودة والتراحم (التعاون والتكافل) ورعاية الفقير والمسكين وأن يكون أساس التعامل قائما على الصدق والأمانة والوفاء بالعهد⁽²⁾

ومن بين القيم الدينية: العدل، التسامح، التضامن، الوفاء بالعهد، احترام الآخرين، كف الأذى، الصدق، الكرم، فعل الخير، الدفاع عن المقدسات الدينية

القيم السياسية: هي التي تهتم بمظاهر القوة والنفوذ في المجتمع سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، والرجل السياسي يبحث على تحقيق ذاته

¹خالد محمد، البدر مرجع سابق ذكره ص19.

²خالد محمد، البدر مرجع سابق ذكره ص31

واستقلاليتها دائما، كما أن تعطشه للقوة يجعله لا يقدم على تقديم تضحيات من أجل الآخرين.

ومن أهم القيم السياسية: الانتماء لمذهب سياسي معين، احترام الزعماء السياسيين، حب الوطن والدفاع عنه، الإلمام بالأحداث والتطورات السياسية في العالم، قبول أصحاب المذاهب السياسية المعارضة.

يلاحظ من خلال أنواع القيم الاجتماعية التي ذكرناها، أن القيم الاجتماعية ذات الصبغة الدينية هي أكثر القيم انتشارا داخل المجتمع الجزائري، وبالتالي سوف نركز عليها عند تصميمنا لاستمارة الاستبيان⁽¹⁾.

ثالثا-العيش المشترك: قيمه ومبادئه

1- مفهوم العيش المشترك:

إن العيش المشترك والتعاون والانسجام من الأساسيات التي قام عليها علم الاجتماع البشري منذ القدم إلى حد الآن فالعيش المشترك في ظل التعاون الثقافي العالمي ينبغي أن يشكل دافعا نحو تعزيز الاحترام والاعتراف للآخر بما ليديه من خصوصيات وتقاليد ومميزات إذ لم يعد ممكنا ولا مقبولا التطرف وإقصاء الآخر في عالم القرية الكونية الواحدة، عالم يتجه نحو إرساء قواعد ثابتة للتلاقي والتبادل على أسس متينة من الاحترام المتبادل وصار على حماية التنوع الثقافي أن يضمن التعايش بانسجام والإرادة في العيش معا بسلام بين الأفراد والجماعات وأيضا حماية التنوع المبدع الذي يعني كثرة الأشكال التي تعبر بها الثقافات عن ذاتها، ولذلك تقف اليونسكو نفسها لتهيئة بيئة دولية مبنية على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ولا سيما حرية الحقوق والأشخاص المنتمين إلى الأقليات وإلى الشعوب الأصلية تجنباً للتصدعات والنزاعات التي يسببها تقديس الفوارق⁽²⁾⁽³⁾.

و يعترف إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي الذي اعتمد في عام 2001 بان التنوع الثقافي يمثل تراثا مشتركا للإنسانية و يعترف كذلك بما للحوار بين الثقافات من إمكانية وتم رفق هذه الاتفاقية في عام 2005 باتفاقية حماية وتعزيز وتنوع إشكال التعبير الثقافي التي دخلت حيز التنفيذ في عام

¹المرجع نفسه، ص 32.

2007 وتشدد المادة 2 من هذه الاتفاقية على التفاعل بين التنوع واحترام الحريات الأساسية إذ تقول "لم يتسنى حماية التنوع الثقافي⁽¹⁾ وتعزيزه ما لم تكفل حقوق الإنسان والحريات الأساسية مثل حرية التعبير⁽⁴⁾

والإعلام والاتصال وما لم تكفل للأفراد إمكانية اختيار أشكال التعبير الثقافي"⁽³⁾. وقد دعا الإسلام أيضا بالمساواة بين الناس لذلك فإن المبدأ الجوهرى والأساس الذي جميعا هو مبدأ أصيل لأنه من المبادئ الراسخة التي يؤمن بها أكثر من مليار وربع

المليار من المؤمنين بالرسالة الإسلامية في هذا العالم والتي هي رسالة تنوير وتسامح ورسالة إخاء تؤمن بوحدة الأصل الإنساني وبالتساوي بين البشر في الكرامة وفي الحق في الحياة في ظل الأمن والسلام والوثام والتفاهم والاحترام⁽⁴⁾. ويتسم الإسلام بمجموعة من الخصائص بصفته ديناً ومنها للحياة وهي: العالمية' والشمولية' والوسطية' والواقعية' والموضوعية' والتنوع في الوحدة' أيضا الانفتاح على الثقافات الأخرى مع المحافظة على الأصول الثابتة من تجاوزها. إن الإسلام يدعو إلى تعزيز الحوار بين الحضارات الذي أضحي اختيارا استراتيجيا يفتح أمام الإنسانية آفاقا واسعة لبناء عام جديد'فان المطلوب من العالم الإسلامي، ممثلا في حكومته ومنظماته ومؤسساته العاملة في مجالات التربية، والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، والإعلام، والاتصال، أن يثبت حضوره من موقعه الحضاري المتميز وان يشارك في العمل الإنساني الموجه نحو نشر ثقافة التحالف بين الحضارات والسعي لتعزيز قيم التحالف الحضاري. وتتشرك جميع الحضارات في الإيمان بقيم الإخاء والعدل والتسامح وهي مبادئ كونية ينبغي الارتقاء بمضامينها وترسيخها في الضمائر والسلوك باعتبارها موروثا إنسانيا جماعيا ينبغي التأسيس عليه لبناء حوار حقيقي بين الديانات والثقافات المختلفة، ينبغي أن تساهم في بلورة اتجاهاته وسائل الاتصال والإعلام الجديدة⁽⁵⁾. إن العيش المشترك يفرض وجود علاقات تبادلية بين الأفراد، والجماعات، والمجتمعات.

¹اليونسكو. (2005). إتفاقية حماية تنوع أشكال التعبير الثقافي وتعزيزها / <http://www.unesco.org/ar/convention> :-

²نورية سوامية، محددات العيش المشترك في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، (جمع وتنسيق : كلثوم صدراتي)، ورقة بحثية تم اعدادها في 21-2-2021 ص 37/، على الرابط التالي <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/16> تم الاطلاع عليها بتاريخ 01-02-2022.

³عبدالعزیز، التويزي. (2010). التواصل الحضاري والتفاهم بين الشعوب. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ص. 19

⁴ عبد العزيز، التويزي (2009). الحوار وتحالف الحضارات. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،

⁵سبيلا، محمد (2010). في تحولات المجتمع المغربي. المغرب: دارتوبقال للنشر، ص.104.

2 - محددات قيم العيش المشترك:

لعل من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية اليوم هو كيفية التعامل مع الاختلاف والتفصيل بين النوع الثقافي والديني ومع تزايد وتيرة التحريض على العنف وارتكاب الفظائع تحت مبررات دينية وعرقية أصبح موضوع إدارة التنوع من خلال صناعة التعايش داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات الإنسانية أمراً في غاية الأهمية ليس فقط لأصحاب القرار السياسي بل لأفراد المجتمع كافة ومن هذا المنطلق أصبح مفهوم التعايش احد أهم المفاهيم المحورية الهادفة لإدارة التنوع في المجتمعات الإنسانية بشكل سليم وتحويله إلى قوة دفع لتعزيز التماسك المجتمعي وتحقيق السلام بين شعوب العالم لان التعايش كضرورة مطلقة لتسوية العلاقات الإنسانية في المجتمعات والأديان والأوطان لم يعد منها مفر إذ أن البديل للتعايش هو بالضرورة الإقصاء والإلغاء وما يترتب عليهما من عنف وفوضى وعنق مضاد⁽¹⁾.

وفي غياب هذا الاستعداد النظري لفهم التعايش في أي مجتمع أو كيان سيكون البديل هو الكراهية والعنف والإقصاء. لان فكرة التعايش لا تقبل الفراغ فإما أن يكون التعايش هو الطبيعة المعبرة عن الاستقرار والسلم وإما أن يحل العنف الرمزي والمادي وما يترتب عليه من عنف مضاد وكراهية وحتى يتسنى لمبدأ التعايش أن يتحقق على ارض الواقع. فان هناك منظومة من الشروط والقيم المصاحبة له لا بد أن تكون حاضرة وداعمة له. فالمعرفة شرط ضروري من شروط مجتمعات التعايش لأنه من خلال المعرفة والإدراك تتفهم المجتمعات المتحضرة اختلافاتها فيما بينها من ناحية واختلافات المجتمعات المغايرة لها وما يتصل بذلك من عادات وتقاليد وبيئات حضارية من ناحية أخرى. ولهذا فان مجتمعات المعرفة تجعل اختلافاتها فيما بينها, واختلافاتها مع غيرها, مادة غنية للعيش المشترك, لا مادة للصراع⁽²⁾.

والشرط الثاني هو النظام, ونعني بالنظام هذا؛ القواعد والقوانين التي تحكم طبيعة التعايش, بحيث يصبح التعايش, بذاته, علامتها الفارقة في أي مجتمع

⁴ محمد محفوظ, التسامح وقضايا العيش المشترك, ا لإمارات العربية المتحدة, منشورات دارمدارك, ص25
أحمد, زكي بدوي, (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان, ص. 262

لان عبر تطبيقات النظام الذي يؤطر ويحرس نمط التعايش. وازدهاره في ذلك المجتمع⁽¹⁾.

ومن أهم هذه القيم الداعمة لمبدأ التعايش:

قيمة الحوار: لان الحوار هو عنوان التعايش والتعبير الأسمى عن دلالاته؛ بل يمكننا القول أن التعايش، في حقيقته، إنما هو إشكال متعددة من الحوار، ناطقة وصامتة. كما أن الحوار هو النشاط الفكري الأول في مسيرة المجتمع نحو التعايش وبالحوار يمكننا استطلاع آراء المتحاورين، وتقييمها وتطويرها باستمرار عبر الفكر والرأي الآخر. وباختصار يمكننا القول أن العلاقة بين الحوار والتعايش علاقة شرطية يقتضي وجود إحداها وجود الأخرى بالضرورة. ومن القيم الداعمة للتعايش⁽²⁾.

قيمة الاحترام: فهي من مظاهر التعايش، لان الاحترام في حقيقة حاله سمو النفس تفرض على صاحبها مراعاة قواعد العيش المشترك. وبهذا يصبح الاحترام قيمة عليا في الضمير الاجتماعي الذي عادة ما يكون قيمة موازية لقيمة للنظام والقانون⁽³⁾.

كما أن من مظاهر التعايش :

قيمة التسامح: وهي قيمة ترتبط بالقدرة على أن يكون المجتمع متصالحا مع نفسه ومعبرا عن ذلك التصالح من خلال التنوع والتعدد في التوجهات المختلفة بين أطرافه. إن التسامح بهذه الصورة، أيضا، علامة كاشفة عن وجود التعايش وجودا حقيقيا لا شكليا. إلى جانب تلك القيم، يعتبر النقد الذاتي من أهم الحصون لمبدأ التعايش، حيث أن حصانة النقد الذاتي التي تزدهر في مجتمعات التعايش الحقيقي ستكون لها بمثابة المسار الذي يصفى صحة المجتمع والوطن من تلك الشوائب باستمرار، وبالتالي يصبح نمط التعايش في أي مجتمع هو حصانة مستمرة عبر النقد الذاتي من الارتداد والنكوص

جلال، عبد الوهاب. (1984). العلاقات الإنسانية والإعلام. الكويت: منشورات دار السلاسل، ص. 229

جمال، مجدي حسنين. (2005). سوسيولوجيا المجتمع (مصر): دار المعرفة الجامعية، ص. 210

محمد، علي فرح. (2014). صناعة الواقع الإعلام وضرب المجتمع أفكار حول السلطة والجمهور والوعي والواقع. بيروت: مركز إنماء للبحوث والدراسات، ص. 230

¹حسن، شفيق (2011). الإعلام الجديد: الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. (دم). دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص. 181.

³أمينة، نبيح. (2012). اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي. دراسة ميدانية في الجزائر لمستخدمي الفايبر في الجزائر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص.

إلى حضيض الأمراض الاجتماعية المزمنة من قبلية و مناطقية وطائفية لا تبقي ولا تذر⁽¹⁾.

وأخيرا ما يعتبر تاج التعايش وحصنه الآمن هناك:

قيمة المواطنة: بوصفها تعريفا حصريا وعموديا للفرد في الدولة تقوم عليه المساومة التامة بين جميع أفراد الشعب أمام النظام والقوانين وبعيدا عن أي اعتبار للقبلية أو للون أو للعرق أو للطائفة. ففي تفعيل مبدأ المواطنة على النحو الصحيح لابد أن يكون التعايش هو شكل النمط الاجتماعي الحاكم للعلاقات البينية. حيال مختلف مكونات المجتمع في الوطن.

- إن مبدأ التعايش لم يعد مجرد ترف فكري يقتصر على الفلاسفة والمثقفين، بل هو ضرورة لحماية مستقبل البشرية من إخطار دعوات الكراهية والعنف والإقصاء على أسس دينية أو مذهبية أو عرقية وهذا يستدعي استنهاض قدرات المجتمع الإنسانية⁽²⁾

وتوحيد جهودها لتعزيز مسار التعايش كقيمة إنسانية جامعة تكفل حماية التنوع، وتعزيز الحوار والتعاون. ومن هنا تأتي أهمية العمل على غرس قيمة التعايش في مناهج التعليم، ووسائل الإعلام، وأماكن العبادة⁽⁴⁾.

التواصل والعيش المشترك: إن العيش المشترك يقتضي العمل على إعادة صياغة العلاقة بين مختلف المكونات والتعبيرات وبالأفكار التي شكلتها أو انبثقت عنها معتبرا أن العيش المشترك لا يعني حبس كل فئة في إطارها الفكري الضيق وإنما يعني الانفتاح والتواصل المستدام مع بقية المكونات من نسج العلاقات الايجابية وتجاوز كل الأوهام والهواجس تجاه بعضنا البعض "بتعبير آخر فالعيش المشترك في أي تجربة إنسانية ليس وصفة جاهزة وإنما

¹نورية سوالمية مرجع سابق تم ذكره ص41

²حمدي بشير ظاهرة الاعلام الاجتماعي وابعادها الاقتصادية والسياسية والامننة والسياسية والامننة في العالم العربي على الرابط التالي
ps://www.worldcat.org/isbn : تم الاطلاع بتاريخ 28-03-2022، ص48

²أمينة ذبيح المرجع نفسه ص 90

هو رؤية واضحة وإرادة صلبة وعمل مستدام باتجاه خلق الحقائق وتعزيز متطلبات التلاقي والتفاهم بين الجميع⁽¹⁾.

ديناميكية العمل الاجتماعي: إن العلاقة التي تحكم العمل الاجتماعي وتجعله يتراوح بين تجاذب وتصادم الأفراد المنتمين إلى جماعات متباينة حيث أن السلوك الايجابي والممارسة الحسنة المنضبطة⁽²⁾ بضوابط الأخلاق وحسن التعامل مع الآخر هو ما يقود إلى الاقتناع والالتزام إما ممارسة العنف والقسر فلا يقود إلا إلى المزيد من التف لت من هذه الأفكار والقناعات ولتجاوز ذلك لابد من وعي اجتماعي جديد غير أن " بناء الوعي الاجتماعي الجديد وإحداث قطيعة حقيقية على المستويين المعرفي والسلوكي مع ثقافة التعصب والكراهية يحتاج إلى عمل متراكم من اجل بناء حقائق مجتمعية تعلي من شأن التسامح والحوار وهذا ما يتطلب من الجميع مسؤولية تطوير الأداء والسلوك الاجتماعي " المستند إلى قيم التواصل والأخلاق ومساواة الذات بالآخر⁽³⁾.

الاختلاف والتعايش: ثمة حقيقة إنسانية ثابتة ينبغي إليها في تطوير العلاقات الاجتماعية والإنسانية وتجاوز كل المحن والأحقاد والضغائن التي تحدث بين بني الإنسان جراء تباين وجهات نظرهم أو تناقض مصالحهم أو اختلاف مشاربهم الإيديولوجية أو الثقافية وهي الاختلاف بين البشر من النواميس الكونية والاجتماعية لا يمكن نفيها أو التغاضي عنها وهذا الاختلاف الإنساني ليس مدعاة للتناذب والنزاعات والحروب والصراعات المفتوحة وإنما هو مدعاة للتفاعل الايجابي والتعاون البناء. ذلك لان هذا الاختلاف ليس اختلاف أفضلية قومية أو عرقية أو قبلية أو أثنية وإنما هو اختلاف أرادته الله أن يكون سببا للتبادل والتداخل والتشارك والتعايش والتعارف⁴.

ولعل من أهم الأسئلة المطروحة اليوم: هل يمكن أن يعيش الإنسان حياة مشتركة وسليمة مع الآخر بغض النظر عن هويته ونقاط التمايز العديدة بينهما؟

¹جلال،عبد الوهاب المرجع نفسه ص 255

²جمال،مجدي حسنين المرجع نفسه ص 135

³حسن،شفيق المرجع نفسه ص 187

⁴حسن،شفيق المرجع نفسه ص 190

⁴جلال،عبد الوهاب المرجع نفسه ص 258

"لا يمكن على الصعيد الواقعي أن تكون هويات البشر واحدة أو رؤيتهم للأمور والقضايا متطابقة. إذ أن الاختلاف في الهوية والرؤية والنظرة إلى الأشياء من نوااميس الحياة. ولا يمكن بأي حال من الأحوال إن نتصور الحياة من دون هذه الاختلافات والتمييزات والتنوعات ولكن في الوقت نفسه لا يمكن للإنسان إن يعيش وحده منعزلا عن الآخرين ومنكفئا عن المغايرين

"فالتعايش مع الآخرين أضحي اليوم ضرورة ولا فكاك عنها"

صيانة حقوق الإنسان: إن بوابة العيش المشترك في كل الأمم والمجتمعات هي صيانة حقوق الإنسان وحماية كرامته وتعزيز حضوره ودوره في مشروعات التنمية وال عمران وان الاختلاف في الهوية أو الانتماء الإيديولوجي أو القناعات الفكرية لا يشرع بأي حال من الأحوال انتهاك الحقوق فالاختلافات ليست سببا أو مدعمة لنقصان الحقوق وإنما تبقى حقوق الإنسان مصانة وفق مقتضيات العدالة ومتطلبات العيش المشترك⁽¹⁾.

متواليات التعصب: "مسالة التسامح وقضايا المشروع الوطني" أن ما يعرفه العالم من تطورات عملية يومية يتم تقديمها بمتواليات هندسية حيث تجتاح العالم موجة حركة التطرف والتعصب التي تهدد استقرار وامن الإنسانية كلها حيث أن كثيرا من الصراعات والمواجهات العسكرية والاقتصادية هي في حد إبعادها من جراء هذه الظاهرة التي أضحت تهدد واقع السلم والتعايش الإنساني⁽²⁾

ولا شك أن كل الشرائع السماوية والمواثيق الإنسانية تقف موقفا رافضا لهذه الظاهرة ولا يمكن بأي حال من الأحوال إن تقرر خيار العنف والتطرف والإرهاب لانجاز الأهداف أونيل الحقوق وذلك أنها ظاهرة ضد الحياة والإنسان ولا تنسجم ومبادئ الشرائع السماوية والمواثيق الإنسانية. كما أنها ليست علاجا لأي مشكلة بل على العكس من ذلك تماما فالتطرف والإرهاب يفقمان المشكلات ويزيدان من الإرباك والتدهور.

أن التطرف في العلاقات الإنسانية يجعل صاحبه منفصلا بشكل دائم عن الذات ومبررا لكل ما يصدر عنها منتقدا غيرها متهما إياه جارحا لكل ما يصدر عنه وادعاء اليقين أن الإنسان لا يمتلك تجاه يقينه وقناعاته إلا الدعوة لها

والتبشير بها ولكن من دون تعسف فالالتزام الإيديولوجي ليس مبررا حقيقيا لممارسة القهر والاضطهاد تجاه الآخرين والمغايرين " ومن ثم يجب علينا الوعي انه كما إننا لدينا قناعات فالآخر كذلك الأمر نفسه وبالتالي لابد من تقبل هذا الآخر.

دحض الإقصاء: إن نقد الطرف وتجاوز مخاطره هو مواجهة النزعة لإرساء معالم حياة ثقافية اجتماعية تهتم باكتشاف الآخر ومعرفة أفكاره ومقولاته الاقصائية وذلك عبر الأحادية بعيدا عن المسبقان الإيديولوجية والفكرية معتبرا أن الوحدة الصلبة والحقيقية هي نتاج مجموع إرادة الجميع وكفاحهم وسعيهم المتواصل للبناء واقعهم ومستقبلهم فالوحدة ليست مقولة مفرغة من مضمونها الإنساني والحضاري بل هي عنوان لتآخي وتكاتف وتفاعل كل التعددية⁽¹⁾.

والتنوعات الموجودة في المجتمع والوطن فالوحدة في المجتمع والوطن لا تبنى بالإقصاء والتهميش ومن هنا فسرطان الإرهاب الذي يجتاح المعمورة اليوم لا يواجه إلا بالمزيد من التلاحم والتآخي والتفاهم بين مختلف المكونات الاجتماعية.

ان تنظيم العلاقات بين البشر وحصرها في جوانب البناء والتنمية بدل التدمير والهدم ليس تصرف في هذا بالأمر اليسير وإنما هي مهمة إنسانية شاقة تتطلب الكثير من الجهود والطاقات التي يجب أن تتوفر في هذا المجال ومن الطبيعي إن بث الثقافة الحضارية وتربية الناس على هدى القيم المدنية من العوامل الهامة إلى تساهم في توجيه حالات التدافع الإنساني إلى إبداع أشكال واطر ايجابية وإنسانية لحالات التدافع بين البشر إلا بإشاعة الثقافة الحضارية في جسر العبور إلى الإبداع الإنساني المتجه إلى توطيد أسس البناء والعمران والتسابق إلى فعل الخيرات.

3- مبادئ العيش المشترك:

إن العيش المشترك بين أبناء المجتمع وبين الشعوب الإنسانية هو غاية نبيلة تسعى لها سائر الأديان، والشرائع الدينية ويدعو لها العقلاء والحكماء في سائر العالم، وإنه لمن المهم أمام المشكلات والتحديات التي تعيشها البشرية في علاقات الناس بعضهم ببعض أن يتم التأكيد

¹ أمينة ذبيح المرجع نفسه ص105

على أهمية العيش المشترك ومقتضياته.. وإن المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، وقد خصص دورته الخامسة والعشرين لبحث موضوع "العيش المشترك في أوروبا، تأصيلًا وتنزيلًا" يعلن بهذه المناسبة، وثيقة مبادئ العيش المشترك، من خلال صياغة كونية للقيم الإسلامية في هذا المجال، يخاطب بها جميع المواطنين الأوروبيين، حتى يتعاون الجميع لإقامة العيش المشترك على أسس سليمة وراسخة: ويرى المجلس أن مستلزمات العيش المشترك، ومقتضياته، تعود إلى مبادئ عشرة، وهي :

1-التسليم بوحدة الأصل الإنساني، فلقد خلق الله عز وجل الناس جميعًا من أصل واحد فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} ⁽¹⁾ ويرى المجلس أن مستلزمات العيش المشترك، ومقتضياته، تعود إلى مبادئ عشرة، وهي: ⁽²⁾

ويقتضي التسليم بوحدة الأصل الإقرار بمساواة الناس جميعًا في الاعتبار الإنساني والكرام

2-احترام الكرامة الإنسانية، ومراعاة حقوق الإنسان. فالبشر جميعًا متساوون في هذا الأصل فلا يقبل الاعتداء عليهم، أو امتهان كراماتهم، أو سلب حقوقهم، وقد أكد القرآن هذا المبدأ في قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: 70]، وكما أن هذا الحق في التكريم حال الحياة فهو كذلك حال الموت، وإن الإنسان بموته لا يسقط حقه في الكرامة، فالإنسان

نفس مكرمة حيًّا أو ميتًا ولقد قام النبي صلى الله عليه وسلم لما مرت جنازة فقيل له: إنها جنازة يهودي، فقال: أليست نفسًا

-التعامل بالعدل والإحسان والخلق القويم والبعد عن الظلم والجور، والتزام ما يؤلف بين فئات المجتمع المختلفة، وقد أمر الله تعالى بذلك في كتابه الكريم: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}

4-الوفاء بالعهود والمواثيق لأن هذا يبعث على الثقة والاطمئنان بين جميع الأطراف ويدعو إلى استقرار الحياة، وحفظ الحقوق، وقد جاء الأمر بذلك في القرآن الكريم، في قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة: 1]، وقوله تعالى: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا} [الإسراء: 34]، وقوله صلى الله عليه وسلم: "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له."

5-التعاون الإيجابي لتحقيق المواطنة السليمة، ودرء المخاطر عن المجتمع، والحفاظ على البيئة، لما في هذا من الدلالة الواضحة على الحرص على التعايش، والأخذ بالأسباب التي تعين على ذلك، يقول الله تبارك وتعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}

6-القول بالتعددية وحرية الاعتقاد والعبادة وهو من باب الإقرار بالحق في الاختلاف الذي يتيح للأطراف المتعددة العيش في أمن وأمان فيما يرتضونه لحياتهم، قال تعالى {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ} (البقرة: 256)

7-اعتماد الحوار في التواصل، وحل المشكلات، وهذا هو الأسلوب الأمثل، الذي يهيئ الأذهان للالتقاء على الحق، وهو ما قرره القرآن في آيات كثيرة

ومواقف عديدة في مجادلات الأنبياء لأقوامهم وفي مقدمتهم سيدنا إبراهيم الخليل المقتدى به في الرسائل السماوية الثلاث، وما أمر الله به رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم من المجادلة بالحسنى: {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (النحل: 125)

-العمل على كل ما يؤدي إلى التصالح، وتحقيق السلم الاجتماعي، وحسن التواصل والتراحم والرفق المتبادل ونبذ التشدد والعنف لما يعود به من الخير وتحقيق الغايات والمقاصد الاجتماعية قال صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شاته، وقال: "يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا وبشروا ولا تُنْفِرُوا"(متفق عليه)، وقال لمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري: "يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَتَسِّرَا وَلَا تُنْفِرَا، وَتَطَوَّعَا وَلَا تَخْتَلَفَا، وقال: "من صنع إليكم معروفًا فكافئوه.

9-احترام المقدسات وعدم الاعتداء والاستهزاء أو المساس بها؛ لما في ذلك من تعزيز الاحترام المتبادل والعيش المشترك، بعيدًا عن الاستفزاز وإشاعة العداوة، وكل ما يؤدي إلى الكراهية بين طوائف وأفراد المجتمع سواء عبر وسائل الإعلام المقروءة أو المرئية أو المسموعة ووسائل الاتصال الحديثة وغيرها، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا يَسَاءَ مِّن يَسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تُنْفِرُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ يُؤَسَّسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} (الحجرات: 11)(2)

رفض كل ما يؤدي إلى العنف أو التطرف أو الإرهاب قولًا أو سلوكًا، ويجب أن يجرم حسب النظم والقوانين، فإن الله قد حرم قتل الأنفس والظلم والبغي بغير الحق، فقال تعالى: {إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيِ يَغْيِرِ الْحَقِّ} [الأعراف: 33]، وقال تعالى: {أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا يَغْيِرِ تَفْسِيرًا أَوْ فَسَادًا فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ

1. وثيقة مبادئ العيش المشترك: مرجع سابق تم ذكره. ص. 1

جَمِيعًا} [المائدة: 32]، وقال تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ}

4- الشباب وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي

1-1 العلاقات الاجتماعية في العالم الافتراضي:¹

تعرف العلاقات الاجتماعية على أنها: "أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون فورية أو آجلة¹ فهي "تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثرا بهم ومؤثرا فيهم وهذه العلاقة قد كون واضحة أو خفية أولية أو ثانوية مباشرة أو غير مباشرة يتضح لنا ن أي تفاعل اجتماعي سواء كان بين (فرد وفرد) أ و(فرد وجماعة) سمي علاقة اجتماعية وهذا ما يحدد فيما بعد العمليات الاجتماعية المكونة لتلك العلاقات بين الأفراد داخل الجماعات⁽²⁾.

ومن جهة يعرف زنانكي العلاقات الاجتماعية على أنها: «نسق معين ثابت يشمل طرفين (سواء كان فردين أو جماعتين) ⁽³⁾ تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين أو قيمة معينة تشكل قاعدة لتفاعلهم إلى جانب أنها نسق معين من الواجبات والمسؤوليات أو وظيفه مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر فكل جماعة "تربطهم اهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية يتفاعل ونعبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة قواعد الدخول والخروج واليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها ومنه تعبر العلاقات الاجتماعية عن ذلك الموقف الذي يدخل فيه شخصان أو أكثر في تفاعل تجمعهم اهتمامات مشتركة تتجاوز في الحدود الرمائية والمكانية

¹نورية سوالمية مرجع سابق تم ذكره ص 42.

²مؤلف لريمي ريفيل حول الثورة لرقمية تحت عنوان Remy Rieffel, Révolution numérique, révolution culturelle ?, Ed, Gallimard, Paris, 2014, P.12

³نورية سوالمية، محددات العيش المشترك في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، (جمع وتنسيق : كلثوم صدراتي)، ورقة بحثية تم اعدادها في 21-2-2021 ص 37/، على الرابط التالي <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/16> تم الاطلاع عليها بتاريخ 01-02-2011.

والعرقية والدينية وتختلف فحوى العلاقات حسب نموذج الفعل الصادر أي قد تكون تنافس صراع وصدقة.....⁽¹⁾

وفي تحديد مفهوم الصداقة طرحت دراسة كل من مزونيف ولامبي³ ثلاث مواضيع كبرى الأول خاص بالحوار والتواصل والثاني متعلق بالتعاون والتساند أما الموضوع الثالث فيخص الوفاء³ والأمانة بمعنى تضع هذه الدراسة معاني الصداقة والرغبة في التواصل

الدائم مع الصديق الصراحة وسهولة التواصل معه والتشابه والتكامل بين الأصدقاء كما أن هؤلاء يعتمدون على بعضهم البعض في حل المشاكل، ويمكن الاتكال على بعضهم البعض، إذ تتعدى المساعدات بينهم من مادية خدماتية وحتى معنوية وتعتبر الصداقة علاقة مقدسة تبنى على الثقة المتبادلة وتوصلت دراسة بدار⁰ هي الأخرى في تحديد مفهوم الصداقة إلى طرح ثلاث فئات كبرى على الثقة المتبادلة وهي " المساندة في المشاكل الكبيرة والاتكال على الصديق لحلها والثقة والصراحة.

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي تحولا راديكاليا في الثقافة المعاصرة حيث تتوسع الكثير من الأنشطة الاجتماعية والإنسانية في ظل قيام هذه الوسائل على فكرة دمقرطة المضامين وتكريس نموذج متعدد الأطراف أي دور الأفراد في إنتاج المضامين وتكريم نموذج متعدد الأطراف. أي دور الأفراد في إنتاج المضامين وتقاسمها وبثها وسقوط نموذج الاتصال العمودي فهي حولت فكرة البث الأحادي المضمون إلى نموذج التبادل الجماعي الذي يجد مشروعيته في الشكل التحواري القائم بين صاحب الفكرة والمتعاملين معه⁽²⁾ إن مواقع التواصل الاجتماعي " عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو

¹ التقرير لتركيب للبحث الوطني حول القيم، من تنسيق حسن رشيق، تم إنجاز ه في إطار تقرير الخمسينية الذي يحمل عنوان، 50 سنة من التنمية البشرية بالمغرب وأفاق سنة 2025، Rapport de synthèse de l'enquête nationale sur les valeurs, 2025: HassanRachik (Rapporteur),

Publication ducinquantième de l'Indépendance du Royaume du Maroc, P

² المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية، بحث وطني حول الرابط الاجتماعي، سنة 2012، IRES, Rapport de l'enquête nationale sur le lien social, Rabat, 2012

جماعة) سمي علاقة اجتماعية، وهذا ما يحدد، فيما بعد العمليات الاجتماعية المكونة لتلك العلاقات بين الأفراد داخل الجماعات⁽¹⁾.

ومن جهة يعرف زنايكي العلاقات الاجتماعية على أنها: «نسق معين ثابت يشمل طرفين (سواء كان فردين أو جماعتين) ⁽³⁾ تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين أو قيمة معينة تشكل قاعدة لتفاعلهم إلى جانب أنها نسق معين من الواجبات والمسؤوليات أو وظيفه مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر فكل جماعة "تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية، أو أصر عرقية، أو قبلية، أو سياسية، أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون فيما بينهم. بحسب شروط الانتساب إلى الجماعة قواعد الدخول والخروج واليات التعامل، والقواعد، والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها⁽³⁾

ومنه تعبر العلاقات الاجتماعية عن ذلك الموقف الذي يدخل فيه شخصان أو أكثر في تفاعل تجمعهم اهتمامات مشتركة تتجاوز في الحدود الرمائية والمكانية والعرقية والدينية وتختلف فحوى العلاقات حسب نموذج الفعل الصادر أي قد تكون تنافس صراع وصدقة.....

⁽¹²⁶⁾4 وفي تحديد مفهوم الصداقة طرحت دراسة كل من مزونيف ولاممي³ ثلاث مواضيع كبرى الأول خاص بالحوار والتواصل والثاني متعلق بالتعاون والتساند أما الموضوع الثالث فيخص الوفاء والأمانة بمعنى تضع هذه الدراسة معاني الصداقة والرغبة في التواصل الدائم مع الصديق الصراحة وسهولة التواصل معه والتشابه والتكامل بين الأصدقاء كما أن هؤلاء يعتمدون على بعضهم البعض في حل المشاكل ويمكن الاتكال على بعضهم البعض إذ تتعدى المساعدات بينهم من مادية خدمائية وحتى معنوية وتعتبر الصداقة علاقة مقدسة تبنى على الثقة المتبادلة وتوصلت دراسة بدار⁰ هي

¹ مؤلف لريمي ريفيل حول الثورة لرقمية تحت عنوان Rémy Rieffel, Révolution numérique, révolution culturelle ?, Ed, Gallimard, Paris, 2014, P.12

² نورية سوالمية، محددات العيش المشترك في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، جمع وتنسيق: كلثوم صدراني، ورقة بحثية تم اعدادها في 21-2-2021 ص 37، على الرابط التالي <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/16> تم الاطلاع عليها بتاريخ 01-02-2011.

³ التقرير التركيبي للبحث الوطني حول القيم، من تنسيق حسن رشيق، تم إنجاز ه في إطار تقرير الخمسينية الذي يحمل عنوان 50 سنة من التنمية البشرية بالمغرب وأفاق سنة 2025، Rapport de synthèse de l'enquête nationale sur les valeurs, 2025: Hassan Rachik (Rapporteur), Publication ducinquanteaire de l'Indépendance du Royaume du Maroc, P

⁴ نورية سوالمية مرجع سابق تم ذكره ص 18

الأخرى في تحديد مفهوم الصداقة إلى طرح ثلاث فئات كبرى على الثقة المتبادلة وهي " المساندة في المشاكل الكبيرة والاتكال على الصديق لحلها والثقة والصراحة.

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي تحولا راديكاليا في الثقافة المعاصرة حيث تتوسع الكثير من الأنشطة الاجتماعية والإنسانية في ظل قيام هذه الوسائل على فكرة ديمقراطية المضامين وتكريس نموذج متعدد الأطراف أي دور الأفراد في إنتاج المضامين وتكريم نموذج متعدد الأطراف. أي دور الأفراد في إنتاج المضامين وتقاسمها وبنها وسقوط نموذج الاتصال العمودي فهي حولت فكرة البث الأحادي المضمون إلى نموذج التبادل الجماعي الذي يجد مشروعيته في الشكل التحويلي القائم بين صاحب الفكرة والمتعاملين معه⁽¹⁾ إن مواقع التواصل الاجتماعي " عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوية الروابط بين أعضاءها. كما تعرف بنها " شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ب بعضهم البعض وبعد طوال سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّجت العلاقة الاجتماعية بينهم وأنها شبكات اجتماعية تفاعلية توفر للمستخدمين فرصة إنشاء ملفات تعريفية شخصية تسهل بينهم عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع إمكانية جمع عدد أكبر من الأصدقاء الجدد والقدامى ضمن مجال تشاركي متعدد يتاح فيه تبادل الصور والملفات والفيديوهات.....

وما إلى ذلك من أغراض وفي الوقت نفسه تجعل من الفرد مستقبلا أو مرسلا أو صانع للرسالة الإعلامية وهو ما يتيح فرصة التعبير الأخبار الاحتجاج ضمن حرية نسبية.

¹ المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية، بحث وطني حول الرابط الاجتماعي، سنة 2012 IRES, Rapport de l'enquête nationale sur le lien social, Rabat, 2012

تكشف العلاقة بين التكنولوجيات والقيم العديد من المناقشات العالمية الجارية اليوم حول التغييرات الكبرى التي تحصل على الثقافات والسياسات وعلى أنماط تدبير الحياة المادية والاجتماعية والنفسية وقد أنتج هذا المد الجارف للتكنولوجيات نوعين متضارين حسب "ريميرفيل"⁽¹⁾.

المتحمسون يشيدون بالإمكانات الخارقة التي يوفرها الانترنت خصوصا الولوج المباشر(غالبا ما يكون مجانيا) لكمية لا محدودة من المعطيات والمعلومات وقوة التواصل والعلاقات مابين المبحرين في الشبكة العنكبوتية وأيضا التنوع الكبير في الاستعمالات الجديدة الممكنة ويعتبر أصحاب هذا الرأي إننا إزاء 'بروز ذكاء ابتكاري استثنائي يعبر عنه الجيل الجديد المنغمس في الرقمي". هذا يؤكد يوما عن يوم إننا نشهد إعادة تحديد. في مقابل ذلك نجد موقفا مغايرا من التكنولوجيات يتميز بنوع من "القلق بسب السطوة التي بدأت تمارسها على حياة الناس وعلى الروابط الاجتماعية وما تحدثه من تغييرات تظهر على العلاقات جراء الاستعمال المفرط لأدواتها وبسب الإشكال المختلفة للإدمان عليها فضلا عن المخاطر التي تتعرض لها الناشئة بسبب توفر هذه المواقع المختلفة المشارب والمذاهب من مضامين ومؤثرات ومما تتعرض له الحياة والمعطيات الشخصية من رقابة أو من سهولة الكشف عنها. ويدعوا أصحاب هذه المواقف إلى النضال ضد سيطرة التكنولوجيات الرقمية منها على وجه الخصوص على حياة الناس لأنها تهدد العلاقات الإنسانية بسبب إشكال الفر دانية التي تنتجها ويدعون إلى التحرر من الانبهار الرقمي يزج بالناشئة في نوع من العبودية الطوعية " والاستيلاء وما تمارسه من تأثير على القيم والسلوكيات غير إن ثمة مواقف أخرى بقدر ما تؤكد على الأهمية الكبرى للتكنولوجيات الرقمية تدعوا في نفس الوقت إلى الوعي اليقظ بتداعياتها السلبية على العمل والعلاقات الإنسانية والسلوكيات

2-4 تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب:

إن القيم "هي اختيارات جماعية تحيل عن طرق الوجود والفعل التي يعتبرها الأفراد والجماعات طرقا مثالية فالتعلق بالقيم يعرف اختلافا في الدرجة وان

¹ المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والبيئي، التكنولوجيات والقيم الأثر على الشباب، المملكة المغربية : إحالة ذاتية رقم 31-2017 على الرابط التالي www.cese.ma تم الاطلاع عليها بتاريخ 02-04-2022 على الساعة 19:20

بعض القيم تستدعي انخراطا قويا إذ لا يمكن وضع ناجعة التدبير الإداري كقيمة في نفس مستوى قيمة العائلة أو الوطن لذلك فإن الشحنة الانفعالية هي ما يفسر بشكل كبير مقاومة القيم للتغيير⁽¹⁾.

أن للقيم كما يرى "حسن رشيق" وظائف عملية لأنها لا تحيل على ما نتطلع وان هي توجه وتلهم وتحفز على اختيارات وعلى إصدار الأحكام وعلى إبداء الآراء وتحفز على الاختيارات وعلى إصدار الأحكام وعلى إبداء الآراء وتشجع على الممارسات الفردية والجماعية (فمثلا اختيار الانخراط في جمعية لمكافحة الفقر أو حظ التكفل بالآباء في مرحلة شيخوختهم تكون أقوى بالنسبة لشخص يكون عنده التضامن قيمة فعلية"

ولذلك يستدعي مفهوم القيمة مفهوم الاختيار والمقارنة بين الأفكار والأفعال والوسائل والأهداف... كما أن مجالات ملاحظة ودراسة القيم متنوعة لأنها تبرز في التجوال الشفوي (حكايات أمثال...) أو المكتوب أوفي نصوص قانونية وخطابات سياسية أو في اعتقادات دينية كما تظهر في المقررات المدرسية أو في الصور الاشهارية... الخ وكل واحد من هذه المجالات يتطلب تقنيات بحث مختلفة.

وهكذا تعبر القيم عن ذاتها من خلال أفعال وسلوكيات لفظية أو غير لفظية وتكون قابلة للملاحظة من خلال التعبير عن آراء أو أحكام قيمة أو المصادقة على مبدأ.

إن العالم يعيش ثورة تكنولوجية غير مسبوقة خصوصا وان لا احد يمكن توقع مفعولاتها على المستقبل لذلك كان لابد من التساؤل عن نوعية علاقة التكنولوجيات والمجتمع وهل القيم هي التي تحدد التكنولوجيات؟ أم أن هذه التكنولوجيات هي التي تؤثر على القيم ومادور القيم في تطورهما المشترك؟⁽²⁾

وتبين أن التكنولوجيات لكي تكون بناءة عليها أن تكون إدماجية أي أن تكون قادرة على حل العديد من المشاكل (الأطفال الذين يجدون صعوبة في

¹ المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية الصادرنفسه ص30

² المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية لمصدرنفسه ص31

القراءة ذلك أن التكنولوجيات تتيح إمكانية لتجاوز صعوبات لا حصر لها (ومسؤلة على أن لا تستهلك الطاقة بشكل مبالغ فيه على سبيل المثال ثم أن تنقل البلدان من موقع المستهلك إلى موقع المنتج والمبادر في مجالاتها كافة.

أن التكنولوجيات الجديدة أنتجت بونا كبيرا بين الشباب والآباء وان المعطيات السيسولوجية الجديدة تبين بان هناك خلط بين الشاب والمراهق علما بان المراهقة أصبحت ظاهرة عمرية تمتد في الزمان وهو مايو لد تبعية للإطار العائلي كما أن الشباب يتمتعون بفرص ومعلومات ومعطيات كثيرة لكنهم يعانون من قلة نضج على المستوى الشخصي ولذلك فالمعرفة والمعلومات لا تعني بالضرورة الاستقلال الذاتي.⁽³⁾

فالحديث عن جيل الانترنت وعن الثقافة الرقمية المعاصرة يعني أن الآباء يمكنهم أن يتعلموا من ابناءهم إذ من الأفضل الدخول في علاقة مباشرة مع الأبناء بدل خلق مسافات معهم لان شكاوي كثيرة تثير مسألة عزلة الأطفال والمراهقين بسبب ارتباطهم بالحاسوب والهاتف النقال بدعوى أنهم ينكمشون على دواتهم ويأكلون في غرفهم 'مما يؤثر على تطورهم الجسماني ولكن حين يحصل التواصل معهم يلاحظ بان الأطفال لا يشكون من العزلة لان الانترنت يسمح لهم بالتواصل وترتيب صداقات.

وحين يوضع الشاب في حالات بوح حرة يبدأ في الحديث عن بعض مشاكله النفسية ويشعر في الاعتراف بحالة الخجل التي يعاني منها وصعوبة اللقاء المباشر مع الفتيات ' (بالنسبة للذكور خصوصا) وهذا ما يطرح سؤال العلاقة بين الافتراضي والواقعي⁽²⁾.

فالواقع لا يوجد في الخارج دائما وإنما في الشبكة العنكبوتية وهو ما يؤثر بالضرورة على اشتغال وتأثير الصورة على الدماغ والوجدان خصوصا وان الشباب يقومون بعمليات متعددة في نفس الوقت وبينت الدراسات الدماغية أن القيام بعمليات متعددة يعني أن الدماغ يتكيف مع التعدد الذي

¹هناك حسني النابلسي، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دار مجد د ب، 2010، ص 51.

²عزت حجازي الشباب العربي ومشكلاته عالم المعرفة الكويت 1978 ص 33

تسمح به الشبكة العنكبوتية لذلك لا يجب التفريق بين الواقعي والافتراضي وهو ما بينه التحليل النفسي حين يستحضر المستويات التالية:

- المتخيل وهو آلية حاضرة باستمرار
- اللغة والرمز ذلك أن العقل يشتغل بالفكر لكن الكتابة لها آليات والكلام له آليات مختلفة من هنا أهمية الكلام في التحليل للواقع وهو ملموس⁽¹⁾. ولعل لعبة التوازن ما بين هذه المستويات: المتخيل واللغة والواقع هي ما يؤسس للسلوك "العادي" ومن الخلاصات المستنتجة أن التكنولوجيا الرقمية خلقت:

- طرقا جديدة للتفكير يتعين مراعاتها؛
- تفاوتا كبيرا بين الأجيال ؛
- تغييرا في التعلم والقراءة؛
- تزايد نسبة انخراط الشباب في الانترنت مما يسمح بإنتاج مضامين بناءة إذا ما استعملت بشكل ايجابي؛

أما بخصوص مسألة الإدمان فقد اعتبر أطباء التحليل النفسي أنها كثيرا ما تطرح بمعنى التبعية لمادة ما في حين ا نادمان الانترنت البالغ فيه يؤدي إلى التبعية التي يترتب عليها اضطرابات في السلوك ولذلك فان التكنولوجيات مهمة مادامت لا تنتج إدمانا تاما لها لكن بسرعة مذهلة الأمر الذي يجعل الجميع أمام تحدي كبير لتدبير هذه العلاقة مع الاستثناس الدائم بالتكنولوجيات غير أن المشكلة الكبيرة تتمثل في الإدمان حين يصبح محذرا أوحين يكون ذلك على حساب قيمة العمل لان مجتمعنا لا يعطي للعمل أهمية مهدد بالاضمحلال من جهة أخرى فان الشبكات الاجتماعية تعني الحرية بالنسبة للشباب ذلك ان العلاقات الشخصية الثقافية تتجاوز كل الحدود كما يلتقي الشباب في الهجانة اللغوية من خلال خلق وإبداع لغات جديدة فنية وموسيقية وتركيب أيضا بين الرموز الصور والأصوات والابتكار⁽¹⁾.

وللتأكيد على المظاهر الايجابية للتكنولوجيا يستحضر مثال "الاقتصاد التعاوني" الذي يوفر للجميع إمكانية تطوير الابتكارية الجماعية موجهين باعتبار "ايتيكية" ذلك إن الانترنت هو أساسا وسيلة لإنتاج القيمة أي أن

¹المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية لمصدر نفسه ص32

الناس يمكنهم ان يشتغلوا بطرق جماعية ومنظمة وهو أمر بعيد النظر في مفهوم " الملكية الفكرية " فمثال ويكيبيد wikiped وهو مشروع سيارة سباق ساهمت فيه مجموعة من شباب متطوعين متكونة من 150 فرد من 18 بلد دليل على الثقافة التعاونية التي يتيحها الانترنت فضلا عن ابتداع طرق جديدة للإنتاج الجماعي وتقاسم الموارد. ومهما يكن من الأمر فان الرهان اليوم يتمثل في المضمون وكيفية حضور الجزائر من خلاله سيما وان هناك فقرا على هذا الصعيد " وهجرة " للجزائريين بسبب غياب الثقة وغياب المحتويات الجديدة وهو ما يعرض الجزائر إلى مؤثرات كبرى على الناشئة وعلى الأجيال ولذلك فالموضوع يرقى إلى مسألة اعتباره مسألة وجود نظرا للتهديد الدائم⁽¹⁾

وللفوضى العارمة التي تعرفها الشبكة العنكبوتية وما يترتب عنها من انزلاقات قد تنجم عنها سلوكيات متطرفة وعنيفة.

لامنص إذن من اختيار الحضور في العالم من خلال الانكباب على الفرص الكبرى التي تتيحها التكنولوجيات لان هناك من يتفرج على ما يبتكر في العالم وهناك من يبادر ويبتكر ويغزو العالم في حين أن الجزائري عموما يكتفي بصفة زائر أو مراقب لما يروج في الشبكة.

أن هناك اقتصاد للمعرفة ومنطقا جديدا للعالم لا مجال للتردد في الانخراط في معمة الابتكار فيه وتشجيع المبادرة فضلا على أننا مطالبون بالاستشراف والتحضير لتعبئة كل الطاقات الممكنة والحال إن التيار الطاغي في المغرب يدفع المغاربة إلى:

- الهجرة إلى مواقع عالمية⁽²⁾.
 - الاكتفاء بموقع المتفرج على مجريات الأمور
 - التشويش على الدور الابتكاري الممكن للجزائريين.
- ولهذا لابد من سياسة عمومية لدعم إنتاج مضامين من خلال:
- تشجيع الولوج إلى التكنولوجيات ؛

¹المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية لمصدر نفسه ص33

² المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية المصدر نفسه ص34

- ديمقراطيتها؛

- إبداع مضامين ايجابية ومفيدة ؛ تثمين الكفاءات والمبادرات

إن موضوع العلاقة بين التكنولوجيات والقيم موضوع جدي ويستحق تفكيراً متواصلاً لفهم أشكال التفاعل وتشكل بينهما • من هنا فإن الحاجة إلى إدماج مقتضيات "التربية على الرقمي بحكم أن هناك تغييراً كبيراً في طرق التفكير وفي ردود الأفعال . سيما وان هناك دراسات على الدماغ تؤكد هذا التحول . بحيث على النظام التربوي ان يتكيف ويتغير لمواكبة هذا التغيير وذلك بهدف تحضير الإنسان القادر على إدارة هذا التطور • من زاوية:

- أن التكنولوجيات تساعد على التحكم في مصير الإنسان؛⁽¹⁾

- وان تساعد على تطوير الإمكانيات العقلية والانفعالية.

خصوصاً وان هذا التطور يحصل بفضل تلاقي 4 تكنولوجيات : النانو تكنولوجيا(صناعة الذرات الصغيرة جداً، البيوتكنولوجيات، المعلومات، العلوم الذهنية)كل هذه التكنولوجيات لها تداعيات تكنولوجية ومالية، وصناعية وسياسية، كما أن لها تأثيرات سياسية أكيدة على صعيد العلاقات البشرية وعلى طرق تدبيرها. وفي غياب هذه دراسات معمقة بالجزائر حول التفاعل بين القيم وتكنولوجيات المعلومات والاتصال، تبين انه من الأجر القيام ببحث ميداني نوعي ببحث ميداني نوعي بهدف تسليط الضوء على مدى انتشار المجال الرقمي وطبيعة المكانة التي بات يحتلها في الحياة الشخصية والمهنية للمستجوبين فضلاً عن الوقوف عن تمثلانهم إزاء قيم سياسية من قبيل الهوية والتسامح والصدق والعمل والعلاقة مع الآخر

إن لهذه التكنولوجيات الجديدة والأدوات الرقمية (الانترنت الحواسيب الهواتف الذكية شبكات مواقع التواصل الاجتماعي"إلى الخ) تداعيات واضحة على حياة الناس اليومية حيث تقوم بتغيير جل الممارسات وطرق التعامل والتبادل وشراء وبيع البضائع وتتيح الحصول على المعلومات (توافر المواقع بشكل مفتوح) وولوج مصادر المعرفة (المعاجم الموسوعات دراسات وكتب...) والوصول إلى معطيات تهم الصحة والنقل وغيرها 'يمكنها إن تغير

¹نادية بن ورقلة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب جامعة الجلفة ص4 على الرابط التالي <https://www.asjp.cerist-dz> تم الاطلاع عليها بتاريخ 2022-04-15 على الساعة 19:40.

جزريا أنماط تنظيم وتديبر الشغل وأدوات الترفيه والتسلية. فضلا على إنها تمس من جهة ثانية بعض التغيرات المتعلقة بالحياة الخاصة وبالأمور الشخصية. كما يتم عرضها في مواقع التواصل الاجتماعي والروابط الجديدة التي تنشأ من خلال الصداقات ومواقع المناقشة وتقاسم المعلومات مع الآخرين وقد قامت دراسات وبحوث واستطلاعات رأي ودراسات سييسولوجية جرى انجازها في عدد من البلدان عن كشف هذه المواقع والرؤى و التمثلات التي أنتجتها هذه الأدوات الجديدة بقدر ما تؤثر هذه الثورة الرقمية في مستويات تديبر شؤون الدولة والإدارة والشغل والاقتصاد فإنها تؤدي إلى خلخلة إشكال التواصل والروابط الاجتماعية لدرجة يذهب فيها البعض إلى إننا نشهد بروز "إنسانية رقمية" وهو ما قد يستدعي إعادة النظر في الممارسات البيداغوجية لاسيما التربية على القيم وأنماط

التواصل والسعي لفهم أفضل لتأثيرات التكنولوجيات الرقمية على القيم المرتبطة بالعمل والهوية واحترام الآخر والتسامح والروابط الاجتماعية والحرية والمساواة والعدالة. وبذلك تفرض الثورة الرقمية تصورات وممارسات جديدة للثقافات بحكم أنها تؤسس لعلاقات مختلفة نسبيا ومتجددة بين الأدوات التكنولوجية وبين الإنسان وقد عكف الخبراء على الوقوف عند هذه التكنولوجيات وتأثيرها على الروابط الاجتماعية والقيم لاسيما بالنسبة للناشئة والشباب الذين فتحو أعينهم على الأدوات الرقمية واس تدمجوها في كل مستويات وجودهم الإدراكي والشعوري والاجتماعي والثقافي (الترفيهي والتعليمي) إي إن استعمال التكنولوجيات غدا مرتببا ارتباطا وثيقا بالبناء الاجتماعي وما يقوم عليه من قيم وهوية ومقومات ثقافية.⁽²⁾¹

فعلى سبيل المثال لا يكفي القول بان التكنولوجيات ساهمت في توفير شروط زيادة الإنتاجية لأنها في نفس الوقت لن تنتج وفرة فرص الشغل المتوقعة ولا التقاسم العادل للثروات، بل ترتب عنها على العكس من ذلك الاستغناء على عدد لا يستهان به من العاملين غير إن أنواعا أخرى من الوظائف يتم خلقها لاسيما في قطاع الخدمات. كما يتعين مواكبة طرق استقبال وفهم وتصريف مضامين ودلالات الأفكار والقيم التي تموج في

¹(2) ترنيم زهدي يوسف خاطر اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الاسرائيلي على غزة عام 2014، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة 1432 هـ -2015م ص77.

الشبكة العنكبوتية وتأثيرها على المواقف والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية (كما حصل ذلك في منتديات المناقشة والمدونات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي...)، ويعتبر عالم الاجتماع "فرنسيس جوري غيبيري" و"سيرجبرولكس" إن التكنولوجيات الرقمية أنتجت أنماطا غير مسبوقه من الأنشطة يلخصانها حسب "ريمي ريفيل" في ثلاثة أنماط رئيسية "منطق الإدماج المنطق الاستراتيجي ومنطق التدويت ويتجلى ""منطق الإدماج"" في ضرورة إن يكون المرء مرتبطا بالشبكة الأفضل وفي المناسبة الأنيقة ليثبت وجوده اقتصاديا واجتماعيا ويختار الفرص واللقاءات التي تفيده ،ذلك إن الاستعمال المستمر للهاتف النقال يعكس تماما انشغال الإنسان بكونه مرتبطا دائما بالآخرين والشعور بحيازة "هوية" بمجرد انه "موصول" بشبكة علاقات وبخصوص "المنطق الاستراتيجي" ينبنى على الربح والناجعة والمر دودية .يتعلق الأمر في هذا المنطق بتدبير الاستعجال -وان يعبر فيه الإنسان عن كفاءة واقتدار فارتداد المواقع الاجتماعية يساعد على ربط علائق من اجل المسار المهني للمرء(مثال لينكدين) وترتيب علاقات إنسانية أو البحث عن نوع من الاعتراف (كما هو شان الممارسات الجديدة للموسيقى في يوتيوب..)وما يشكل أصالته الفردية .من هنا تشكل ممارسة المدونة الالكترونية نموذجا جليا لهذه الحالة .بحيث يكشف المرء عن جوانب من شخصيته منها حبه للفن أو للمناقشة أو التعليق على احداث جارية تجد هذه الأنماط الثلاثة من المنطق هي الشبكة العنكبوتية والمواقع الاجتماعية فرصة للانتشار من خلال ملائمة متلاحقة (بالتخطي والانتقاء والمحافظة والحماية أو حماية النفس... الخ

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل النظري يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت مجالا واسعا أمام الشباب للتعبير عن أنفسهم ومشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم ،مع الآخرين،بفضل الخدمات التي تتيحها هذه المواقع حيث تسمح لهم

بنقل أفكارهم ومناقشتها متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها إلا انه رغم ما تمثله هذه الشبكات من متنفس حقيقي للشباب للتعبير عن آرائه ومعتقداته وفكره بحرية تامة ،وفضلا عن كونها ساحة جيدة لتوسيع العلاقات والمعارف إلا أن الاستخدام غير المخطط وغير

المنظم لها يمثل خطرا وتهديدا مباشرا على عادات الشباب الجامعي الجزائري ،وقيمه الاجتماعية والتي لها أهمية كبيرة في المجتمع خصوصا لدى فئة الشباب فهي تعتبر المرآة العاكسة في المجتمع.

كما أن للقيم الاجتماعية دور فعال ورئيسي في ترسيخ كل العادات والأعراف الخاصة في المجتمع في نفسية الشباب ،هذا الأخير الذي يتميز بمرحلة التغيير الجذري الكمي والنوعي السريع في شخصية الشباب كما أنها عملية غير بسيطة وإنما تتميز بدرجة من التعقيد والتشابك تتداخل فيها عدة عوامل منها الجسمية،والنفسية،والاجتماعية. إذ تعد هذه المرحلة حساسة جدا بفعل عدة عوامل أخرى كتاثير بالتكنولوجيات الحديثة على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت جزء لا يتجزأ من حياتنا حيث أثارت بدورها العديد من النقاشات حولها للوقوف على أهم أدوارها والتأثيرات والتغيرات التي تحدثها في المجتمع بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص وبالرغم ما تقدمه هذه المواقع من خدمات ايجابية يستفيد منها الشباب الجامعي إلا انه لا يمكن إنكار ما قد يؤدي الاستخدام غير المخطط وغير المنظم إلى تغيرات في القيم الاجتماعية ، وظهور مجتمعات متعددة الثقافات.

الفصل الثالث :

الإجراءات التطبيقية للدراسة

تمهيد :

ارتأينا في هذا الفصل إن نتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وكذلك نتائجها وهذا من خلال عرض كل ما يتعلق بمجتمع البحث وعينته وكذا المنهج

المستخدم بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات لنقوم بعدها بتفريغ وتحليل البيانات وبعدها استخلاص النتائج المتوصل إليه

مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم النتائج على كل مفرداته إلا انه يصعب الوصول إلى المجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث .⁽¹⁾

-ففي دراستنا هذه " دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم العيش المشترك لدى الطالب الجزائري " "دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة "هم المجتمع المتاح دراسته وعليه تم اختيار عينة الدراسة من بين مجموع مفرداته .

نوع الدراسة ومنهجها:

إن المنهج هو الطريق العلمي المؤدي أو الموصول لهدف البحث وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث على بعضها فالمنهج فن

التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون⁽¹⁾ ويرتبط اختيار المنهج في إي دراسة بناءا على الموضوع المدروس وبما إن دراستنا تدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة فان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج "الوصفي التحليلي" وهو احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم ويعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي بمفرداتها مما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية موضوعية⁽²⁾.

وعليه فان منهج المسح الوصفي يمكننا من التوصل إلى نتائج دقيقة لهذه الدراسة وذلك من خلال العينة المختارة ثم تعميمها على المجتمع الكلي وبالتالي الوصول إلى نتيجة تبين دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم العيش المشترك لدى الطالب الجزائري⁽³⁾.

عينة الدراسة وطريقة اختيارها

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار أسلوب العينة وهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع⁽⁴⁾

1-1- وبما أن مفردات عينة دراستنا من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة الموزعين على عدة تخصصات فقد وقع اختيارنا على العينة العشوائية الطبقية " والتي تعني تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات أو طبقات متجانسة من حيث طبيعة المعلومات والبيانات المدروسة

² عبد الهادي احمد الجوهري ،مدخل الى مناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي ،الإسكندرية ،د س، ص 27.
³ احمد بن مرسلبي مناهج البحث العلمي، في علوم الإعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون -الجزائر،2003ص28
³ محمد عبيدات وآخرون منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ط2 دار وائل للنشر،الأردن-عمان،1999،ص35.
⁴ محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية مرجع سابق تم ذكره ص130

ويشترط في استخدامها أن تكون مفردات المجتمع الأصلي معروفة ليضبط الباحث أعداده في قوائم محددة حتى تتسنى له مهمة تقسيم هذا المجتمع الأصلي إلى الفئات أو الطبقات المطلوبة في الدراسة ثم يقوم بإجراء عملية السحب كل فئة أو طبقة باستخدام الأسلوب العشوائي¹⁽²⁾ وعليه فقد أحصينا عدد طلبة علوم الإعلام والاتصال وقسمناهم حسب التخصص الى 7 فئات (طلبة السنة الثانية إعلام واتصال /السنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة، سمعي بصري، صحافة مكتوبة) /ماستر صحافة وإعلام الكتروني، ماستر سمعي بصري، ماستر اتصال وعلاقات عامة) ثم قمنا بعد ذلك بأخذ ما نسبته 10% من المجتمع المتاح كعينة للبحث وهو ما يمثل 55 مفردة تم توزيع استمارة الاستبيان عليها حيث تم سحب مفردات العينة باستخدام القرعة².

ويوضح الجدول التالي كيفية اختيارنا لمفردات العينة من كل طبقة وفق طريقة الحصص المتناسبة استنادا للمعادلة التالية :

حجم الطبقة* 10

100

العينة	عدد الطلبة	التخصص
18	180	السنة الثانية إعلام واتصال
12	120	السنة الثالثة علاقات عامة
2	21	السنة الثالثة سمعي بصري
4	38	ماستر سمعي بصري
19	190	ماستر علاقات عامة
55	549	المجموع

¹ محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل وآخرون، مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس ط 3، دارا لمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص 218

² بن احمد مرسلبي البحث في مناهج علوم الإعلام والاتصال، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 188

1-2- أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن الأسئلة أو لفحص فرضياتها ويجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وعليه فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول موضوع دراستنا وتستخدم هذه الأداة كوسيلة من وسائل جمع المعلومات من خلال قيام الباحث بتوجيه أسئلة معينة للمبحوثين تتعلق بموضوع البحث المراد إجراءه والحصول من خلال ذلك على بيانات يستخدمها الباحث في انجاز مهمة البحث وتعرف استمارة الاستبيان أيضا على أنها عبارة عن مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث وهي من أكثر وسائل جمع البيانات شيوعا واستخداما لاسيما في مختلف العلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات العلمية الأخرى (1)1

وبناء على ذلك قمنا بإعداد استمارة تتضمن أسئلة حول موضوع الدراسة موزعة على عدد من المحاور تم عرضها على مجموعة من المحكمين أصحاب الخبرة والمعرفة في مجال البحث العلمي الذين ابدوا آرائهم حول فقراتها حيث التزمنا بتعديلها وفق ملاحظاتهم وتوجيهاتهم ولاختبار مدى وضوح ودقة الأسئلة قبل التوزيع النهائي للاستمارة على المبحوثين قمنا بتوزيع 12 استمارة على عينة عشوائية من طلبة علوم الإعلام والاتصال وبعد استرجاعها تم إضافة البدائل الاختيارية وإعادة صياغة بعض الأسئلة التي كانت غير واضحة وكذا إضافة أسئلة أخرى ليتم بعدها ضبط الاستمارة في صورتها النهائية أين احتوت على 42 سؤال موزعة على 4 محاور، تضمن المحور الأول أربعة أسئلة. تتعلق بصفات العينة المدروسة من حيث: الجنس، السن، التخصص، مكان الإقامة، فيما احتوى المحور الثاني على أسئلة حول عادات وأنماط استخدام عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي •

أما المحور الثالث فكان تحت عنوان التفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتضمن 7 أسئلة وفيما يخص المحور الرابع فقد صمم حسب مقياس ليكرت الثلاثي (موافق محايد

معارض) حيث احتوى على عشرون عبارة تتضمن بعض قيم العيش المشترك وعلاقتها بالقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري والهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كان:

لشبكات التواصل الاجتماعي دورا في نشر قيم العيش المشترك لدى الطلبة الجزائريين ، وقد تم توزيع هذه الاستمارة في الفترة الممتدة من 15 إلى 17 ماي على عينة قوامها 55 مفردة ، تمسحبها باستخدام القرعة ، حيث تراوحت مدة تعامل المبحوثين مع أسئلة الاستمارة من 05 إلى 15 دقيقة ، تم تفريغ نتائجها وتحليلها

-تفريغ وتحليل البيانات:

المحور الأول: صفات العينة

-جدول رقم(1)يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
32.72%	18	ذكر
67.27%	37	أنثى
100%	55	المجموع

-تشير نتائج الجدول رقم(1)إلى أن أكثر مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من المبحوثين هم من فئة الإناث وذلك بنسبة في حين بلغت نسبة الذكور .

-ويمكن تفسير هذه النتائج بان الطالبات في شعبة علوم الإعلام والاتصال هن الأكثر عدد مقارنة بالذكور وذلك حسب الإحصائيات المتحصل عليها من إدارة القسم، بالإضافة إلى نوع العينة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة وهي عينة عشوائية طبقية تم سحب مفرداتها باستخدام القرعة ،وهو مايجعل فرصة ظهور أي مفردة خاضعة للصدفة لا غير.

جدول رقم(2):يبين توزيع مفردات العينة المدروسة حسب متغيرالسن •

السن	التكرار	النسبة المئوية
22-19	26	47.27%
26.23	16	29.09%
26 فما فوق	13	23.63%
المجموع	55	100%

تشير نتائج الجدول رقم (2) المتعلق بمتغير سن المبحوثين من الفئة العمرية من 19 إلى 23 جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 47.17% في حين جاءت الفئة العمرية من 23 إلى 26 في المرتبة الثانية ب 29.09% أما الفئة العمرية الأكثر من 26 سنة فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 23.63% .

-وهذا الترتيب منطقي لكون أكثر من نصف العينة المختارة من السنوات الأولى (ليسأ نس) وبالتالي أعمارهم تكون أكثر من 19 سنة واطل من 26 سنة .

جدول رقم (3) :يبين تخصص المبحوثين •

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثانية إعلام واتصال	18	32.72%
السنة الثالثة سمعي بصري	02	3.63%
السنة الثالثة علاقات عامة	12	21.81%
ماستر سمعي بصري	04	7.27%
ماستر علاقات عامة	19	34.54%
المجموع	55	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم(3) : المتعلق بتخصص المبحوثين إن نسبة الذين يدرسون في طور الماستر تخصص علاقات عامة احتلوا المرتبة الأولى ب : 34.54% أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب طلبة السنة الثانية إعلام واتصال ب: 32.72% والمرتبة الثالثة كانت لطلبة السنة الثالثة تخصص علاقات عامة وذلك بنسبة 21.81% ، في حين كانت المرتبة الرابعة لتخصص

السمعي البصري طور الماستر ب: 7.27% يليها تخصص السمعي البصري
(سنة الثالثة) بنسبة 3.63 .

وهنا :

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
32.72%	18	داخل الحي الجامعي
67.27%	37	خارج الحي الجامعي
100%	55	المجموع

-يمكن تفسير هذه النتائج بنوع العينة المتبعة في هذه الدراسة (عينة عشوائية طبقية) أين تم تحديد عدد الطلبة في كل تخصص مسبقا قبل توزيع الاستثمارات.

جدول رقم(4): يبين مكان إقامة المبحوثين,

-تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن معظم المبحوثين يقيمون خارج الحي الجامعي وذلك بنسبة 67.27% أما نسبة المقيمين في الأحياء الجامعية فقد بلغت 32.71% .

-وبالتالي فان نسبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية من المقيمين خارج الأحياء الجامعية تكون اكبر من نسبة المقيمين في الأحياء الجامعية.

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم(5): يبين استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي

هل تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة المئوية
دائما	39	70.90%
أحيانا	14	25.45%
نادرا	02	3.63%
المجموع	55	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن جميع المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي إذ جاءت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم مرتفعة جدا حيث قدرت ب : 70.90% والذين يستخدمونها أحيانا بلغت نسبتهم 25.45% والذين يستخدمونها نادرا بلغت نسبتهم 3.63% .

-وهذا مؤشر دال على اهتمام الطلبة الجزائريين بهذه الوسيلة الإعلامية لإدراكهم أهميتها وكذا سعيها منهم لمواكبة التكنولوجيا الحديثة .

جدول رقم(6): يبين مدة استخدام المبحوثين لشبكة التواصل الاجتماعي .

منذ متى تستخدم شبكة التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة المئوية
منذ اقل من سنة	08	14.54%
منذ سنة إلى ثلاث سنوات	17	30.90%
أكثر من ثلاث سنوات	30	54.54%
المجموع	55	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاثة سنوات قدرت نسبتهم بـ 54.54% والذين يستخدمونها من سنة إلى ثلاثة سنوات 30.90% يمكن أما الذين بدعوا في استخدامها منذ اقل من سنة فقد بلغت نسبتهم 14.54% .

- واستخدام نسبة كبيرة من المبحوثين منذ أكثر من ثلاث سنوات يمكن إرجاعه حسب رأينا إلى تخصص المبحوثين في مجال الإعلام والاتصال الشيء الذي يجعلهم مهتمين بوسائل الإعلام خصوصا الحديثة الظهور كمواقع التواصل الاجتماعي كما يمكن إرجاعه أيضا إلى أن الطلبة الجزائريين يجدون كل ما يحثون عنه في هذه الشبكات وهو ما يفسر استخدامهم لها منذ أكثر من ثلاثة سنوات .

جدول رقم(7) يبين الوقت المستغرق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	كم تستغرق من الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ؟
18.18%	10	اقل من ساعة
43.63%	24	من ساعة إلى ساعتين
30.18%	21	أكثر من ثلاث ساعات
100%	55	المجموع

-تشير نتائج الجدول رقم (7) : إلى أن نسبة 43.63% من أفراد العينة يستغرقون من ساعة إلى ساعتين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، أما من يستخدمونها أكثر من ثلاثة ساعات فقد قدرت نسبتهم بـ: 43.63% وبالنسبة للذين يقضون اقل من ساعة في استخدامها فقد بلغت نسبتهم 18.18% وهي نسبة قليلة جدا تدل على أن المتعة التي يحس بها الطلبة الجزائريين عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي تدفعهم إلى استغراق وقت أطول من هذا ، يمتد من ساعة إلى أكثر من ثلاثة ساعات في أحيان كثيرة ، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى الإدمان مع مرور الوقت .

- جدول رقم (8) يبين الوسيلة المستخدمة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	ما هي الوسيلة التي تستخدمها في تصفح شبكات وسائل التواصل الاجتماعي؟
13.82%	13	الحاسوب المحمول
21.71%	20	الحاسوب المكتبي
14.89%	14	الجهاز الوحي tablette
50%	47	الهاتف الذكي smart phone
100%	94	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) المتعلق بالوسيلة التي يستخدمها المبحوثين في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي أن

الهاتف الذكي يأتي في مقدمة الوسائل المستخدمة بنسبة 50% . يليه الحاسوب المكتبي بنسبة 21.71% ثم الجهاز الوحي 14.89% . وأخيرا الحاسوب المحمول بنسبة 13.82% .

-ويمكن تقديم تفسير هذه النتائج بان الطلبة الجزائريين يستخدمون أكثر من وسيلة في تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي بهدف واحد وهو الدخول لهذه المواقع والاطلاع على ما ينشر في كافة المجالات وكذا المشاركة والاستفادة من مضمونها

الجدول رقم(9):يبين الفترة التي يستخدم فيها المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي

أ-نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن أغلبية أفراد العينة ليس لديهم وقت محدد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث قدرت نسبة من يستخدمونها حسب الظروف ب : **85.45%** . تليها نسبة من يستخدمونها ليلا

ب **16.36%** ثم مساء ب **14.54%** ، وأخيرا من يستخدمونها صباحا ب **1.81%**

النسبة المئوية	التكرار	ما هي من الفترة الأكثر استخداما لديك شبكات التواصل الاجتماعي؟
1.81%	017	صباحا
14.54%	0843	أصديقاؤك
12.36%	0926	زملائك
8.48%	3709	حسابات الظروف
22.72%	5525	أشخاص جدد
100%	110	المجموع

- ويعود سبب عدم وجود وقت محدد لنسبة كبيرة من الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى انشغالهم بالدراسة وانجاز البحوث العلمية وبالتالي يستخدمونها في وقت فراغهم الذي يتغير من يوم إلى آخر بحسب توزيع ساعات الدراسة على أيام الأسبوع

- جدول رقم (10) يبين مع من يتواصل المبحوثين عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن المبحوثين يتواصلون مع الأصدقاء خلال استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 39.09% ثم الزملاء بنسبة 23.63% يليها الأشخاص الجدد بنسبة 22.72% ثم الأساتذة ب: 8,18% في حين أن التواصل مع أفراد العائلة جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.36%

ويمكن تفسير هذه النتائج بحرص الطلبة الجزائريين على المحافظة على علاقات الصداقة التي تربطهم مع الآخرين والتواصل معهم لمعرفة أخبارهم وتبادل الآراء فيما بينهم كما أن احتلال التواصل مع العائلة المرتبة الأخيرة يعود إلى كون نصف الطلبة غير مقيمين داخل الأحياء الجامعية. كما ذكرنا في الجدول (4) وبالتالي ليسوا بحاجة إلى التواصل مع العائلة كالمقيمين

الجدول رقم(11):يبين الاسم الذي يستخدمه المبحوثين في تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	استخدامك شبكات التواصل الاجتماعي هل تستخدم ؟
63.63%	35	اسمك الحقيقي
36.36%	20	اسم مستعار
100%	55	المجموع

تشير بيانات جدول رقم (11) أن أكثر من نصف المبحوثين يدخلون إلى شبكات التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية وذلك بنسبة 63.63% أما نسبة من يدخلون بأسماء مستعارة فقد بلغت 36,36 %

-وهذه النتائج تدل على مصداقية الطلبة الجزائريين في استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي وسعيهم لتكوين علاقات صداقة جدية مع الآخرين . كما تدل على أن الطلبة الجزائريين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية في جانبها الايجابي وهو ما يفسر ظهور نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة بأسماء حقيقية

-جدول رقم (12) يبين مدى استخدام المبحوثين لبعض مواقع الشبكة الاجتماعية.

أبدا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		مدى الاستخدام
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الشبكات الاجتماعية
%1,40	01	%1,40	10	%14,08	10	16,90 %	12	%66,19	47	فيس بوك
%42,25	30	15,49 %	11	%12,67	09	%9,35	07	%19,71	14	تويتر
%61,67	44	16.90 %	12	%26.76	19	%4.21	02	%15.49	08	وات ساب
%39,43	28	%5,63	04	%22,53	16	12,67 %	09	%19,71	14	يوتيوب
%36,61	26	15,4% 9	11	%8.45	06	%2.82	03	%11.26	11	سكايب

يتضح من بيانات الجدول رقم(13)المتعلق بمدى استخدام المبحوثين الثمانية من مواقع التواصل الاجتماعي أن الفيسبوك هو من أكثر المواقع استخداما لدى الطلبة الجزائريين حيث انه بجمع نسبة مستخدمي كل موقع على حدا (نسبة المستخدمين,دائما,غالبا,أحيانا,نادرا)تتحصل على الترتيب التالي:

-الفيسبوك في المرتبة الأولى بنسبة 66,19 % ,ثم اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة 19,71%وموع تويتر ثم يليه الوات ساب بنسبة 15,49 , ثم السكايب

في المرتبة الاخيرة بنسبة 11,26% واحتلال الفيسبوك المرتبة الأولى بنسبة عالية جدا من المستخدمين يمكن إرجاعه حسب رأينا إلى:

-شعبية الموقع وتزايد عدد مستخدميه عبر العالم, مما يدفع بالطلبة الجزائريين إلى المسارعة في فتح حساب في هذا الموقع باكتشاف هذا الموقع والاستفادة من خدماته.

-التفاعل بين مستخدمي هذا الموقع يتم بشكل مباشر , وردود الفعل تكون سريعة جدا على الرسالة المرسلة .

-سهولة استخدامه وتعدد تطبيقاته , وهو ما يشجع الإقبال عليه .

-إتاحته فرصة التعبير عن الرأي بكل حرية وجرأة , وذلك بالتخفي تحت اسم مستعار إذا استلزم الأمر.

-جل وسائل الإعلام تركز اهتمامها بهذا الموقع , مما ساهم في خلق قاعدة جماهيرية كبيرة له, وهو ما تؤكد نتائجه دراستنا.

-كما أن احتلال اليوتيوب المرتبة الثانية نتيجة لإمكانية المشاهدة عن طريقه بالصوت والصورة وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة استفادة الطلبة الجزائريين من المواقع الاجتماعية الأخرى كالانستغرام, الواتساب, الفاير, وليس التركيز فقط على الفيسبوك لأن التنوع في استخدام المواقع الاجتماعية في الجانب الايجابي يحقق منفعة وفائدة اكبر.

المحور الثالث: التفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

-جدول رقم (13)يبين مدى متابعة المبحوثين لما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

هل تتابع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	56.36%
أحيانا	20	36.36%
نادرا	04	7.27%
المجموع	55	100%

-تشير بيانات الجدول رقم(13) : إلى أن أفراد عينة الدراسة يتابعون ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعية بشكل كبير . إذ جاءت نسبة من أجابوا بـدء ما 56.36% وأحيانا بنسبة 36.36% في حين قدرت نسبة من أجابوا ب نادرا 7.27% فقط.

-وهذا ما يدل على اهتمام الطلبة الجزائريين بالقيم الاجتماعية وحرصهم على متابعة ما ينشر عليها لإدراكهم أهميتها في النهوض بالأمم والمحافظة على كيان ووحدة المجتمع .

- جدول رقم(14)يبين متابعة المبحوثين للصفحات التي تنشر القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

النسبة المئوية	التكرار	ما هي الصفحات التي تتابعها وتنشر قيم اجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي؟
41.83%	41	الصفحات الدينية
43.87%	43	الصفحات الاجتماعية
6.12%	06	الصفحات السياسية
2.04%	02	الصفحات الرياضية
2.04%	02	الصفحات الثقافية
4.08%	04	الصفحات التربوية
100%	98	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) المتعلق بالصفحات التي تنشر قيم اجتماعية ويتابعها المبحوثين أن الصفحات الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 43.87% ثم الصفحات الدينية في المرتبة الثانية بنسبة 41.83% ثم الصفحات السياسية بنسبة 6.12% ثم التربوية بنسبة 4.08% تليها كل من الصفحات الثقافية والصفحات الرياضية بنسبة 2.04%.

- وهذا الترتيب يبدوا منطقي بالنسبة لنا كون القيم الاجتماعية مستقاة في الأصل من الدين والمجتمع, وهو ما يفسر احتلال الصفحات الاجتماعية والدينية الصدارة بنسب عالية.

جدول رقم (15)يبين كيفية تفاعل المبحوثين مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

-تبين بيانات الجدول رقم (15) أن المبحوثين يسجلون إعجابهم بما ينشر عن القيم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 33.6% في حين

بلغت نسبة من يعلقون على ما ينشر 24.8% ومن يشاركونها مع الآخرين بنسبة 15.2% أما من يضيفون إليها مواضيع أخرى فقد قدرت نسبتهم بـ 12.8% ومن

النسبة المئوية	التكرار	كيف تتفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
33.6%	42	أسجل إعجابي بها
24.8%	31	أعلق عليها
15.2%	19	أشاركها مع الآخرين
12%	15	أخبر بها أصدقائي ومعارفي
12.8%	16	أضيف إليها مواضيع أخرى
1.6%	02	أستفيد منها ولا أشارك
100%	125	المجموع

يخبرون بها أصدقائهم ومعارفهم بـ 12% وأخيرا من يستفيدون ولا يشاركون بنسبة 1.6%

وهذه النتائج تدل على حرص الطلبة الجزائريين على التفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومساهماتهم في نشر بعض القيم من خلال إضافة بعض المواضيع ذات الصلة وإخبار الأصدقاء والمعارف بها لتوسيع دائرة انتشار القيم الاجتماعية

جدول رقم (16) يبين المواقع الأكثر نشرا للقيم الاجتماعية حسب رأي المبحوثين في شبكات التواصل الاجتماعي

-يمثل الجدول أعلاه، الموقع الأكثر نشرا للقيم الاجتماعية حسب عينة الدراسة. حيث تشير نتائجه إلى أن أكثر من نصف المبحوثين يعتبرون موقع الفيسبوك الأكثر نشرا للقيم الاجتماعية وذلك بنسبة 50.90%، يليه موقع اليوتيوب بنسبة 18.18% ثم التويتر بنسبة 12.72% وبعدها الوات ساب بنسبة 10.90%، ثم الانستغرام بنسبة 7.27% أما موقع الفايرر واسكايب فكانت نسبتهم 00%.

-واحتلال الفيسبوك المرتبة الأولى يعود إلى كونه الأكثر استخداما في المجتمع الجزائري , مقارنة بالمواقع الأخرى , حيث تبين من خلال نتائج الجدول

النسبة المئوية	التكرار	من بين المواقع التالية: ما هو الموقع الأكثر نشرًا للقيم الاجتماعية حسب رأيك؟
50.90%	28	فيس بوك
12.72%	07	توتير
10.90%	06	واتس اب
00%	00	سكايب
18.18%	10	يوتيوب
7.27%	04	أنستا غرام
00%	00	فايبر
100%	55	المجموع

رقم (14) المتعلق بمدى استخدام المبحوثين لمجموعة من مواقع الشبكات الاجتماعية , أن معظم الطلبة الجزائريين يستخدمون موقع الفيسبوك بنسبة 50.90% في حين كانت نسبة استخدامهم للمواقع الأخرى ضعيفة.

-وبالتالي من المنطقي أن 50.90% من الطلبة المبحوثين موقع الفيسبوك الأكثر نشرًا للقيم الاجتماعية لأنهم لا يطلعون على ما ينشر في المواقع الأخرى لقلة استخدامهم لها .

جدول رقم (17) يبين آراء المبحوثين حول النسبة التي تنشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	حسب رأيك: هل ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
23.63%	13	كافي
3.63%	02	كافي جدا
71.71%	40	غير كافي
100%	55	المجموع

- يتضح من بيانات الجدول رقم (17) أن نسبة 71.71% من أفراد عينة الدراسة ترى أن ما ينشر عن القيم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي غير كافي , في حين بلغت نسبة من أجابوا بكافي 23.63% إما نسبة من أجابوا بكافي جدا فقدرت ب 3.63% ,

. ويمكن تفسير هذه النتائج بادراك الطلبة الجزائريين لأهمية القيم الاجتماعية ودورها البارز في حماية المجتمع من الغزو الثقافي وضياع هويته , وبالتالي

يرغبون في نشر المزيد عنها , حتى ترسخ في عقول الطلبة الجامعيين وتبرز في تصرفاتهم .

جدول رقم (18) يبين مدى تعارض القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع قيم المجتمع الجزائري

النسبة المئوية	التكرار	هل القيم الاجتماعية التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري ؟
40 % 277.	40	دائما
43 % 1878.	43	أحيانا
08 % 5414.	08	لا
55 % 100	55	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (18) أن ما نسبته 78,18% من أفراد عينة الدراسة يعبرون أن ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع الجزائري، في حين بلغت نسبة من يرون أنها لا تتعارض 14.54%، أما من أجابوا بأن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتعارض تماما مع قيم المجتمع الجزائري فكانت نسبتهم 7.27%. ويعود سبب اعتبار عدد كبير من الطلبة المبحوثين أن القيم الاجتماعية التي تنشرها مواقع الشبكات الاجتماعية تتعارض أحيانا مع قيم المجتمع الجزائري حسب رأينا , إلى مساهمة هذه المواقع في هدم بعض القيم الراسخة في مجتمعنا الجزائري كالحياء والتمسك بالعادات والتقاليد .

المحور الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي وقيم العيش المشترك

تم صياغة مجموعة من العبارات الايجابية عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم العيش المشترك وطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، معارض) من اجل الوصول إلى النتيجة التي تبين طبيعة الدور الذي تقوم به هذه الشبكات في نشر قيم العيش المشترك لدى الطالب الجزائري وكذا تحديد مجموع القيم الاجتماعية التي تنشرها هذه الشبكات في أوساط الطلبة الجزائريين ،وهل كانت عامل مساعد على هدم بعض منها.

جدول رقم (19) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 01

النسبة المئوية	التكرار	تشجع شبكات التواصل الاجتماعي على ثقافة التعايش بين المواطنين:
69.09%	38	موافق
7.27%	04	محايد
23.63%	13	معارض
100%	55	المجموع

-إن القراءة الأولية للجدول أعلاه تبين موافقة 69.09% من الطلبة المبحوثين على عبارة, تشجع شبكات التواصل الاجتماعي على ثقافة التعايش بين المواطنين بينما قدرت نسبة

المعارضين 23.63% والمحايدين 7.27% .

-وموافقة نسبة كبيرة من المبحوثين على هذه العبارة تعني أن شبكات التواصل الاجتماعي تشجع ثقافة التعايش بين الطلبة الجزائريين وهو ما يتأكد من خلال وجود علاقات تبادلية بين الأفراد والجماعات

والمجتمعات يقتضي احترام كل طرف للأخر والاعتراف به والتعامل معه ,فهو العيش المتبادل القائم على المسالمة

-جدول رقم (20)يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم02

النسبة المئوية	التكرار	شبكات التواصل الاجتماعي تمثل قاعدة من الحوار الثقافي البناء:
63.63%	35	موافق
7.27%	04	محايد
29.09%	16	معارض
100%	55	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة الجزائريين أجابوا على عبارة شبكات التواصل الاجتماعي تمثل قاعدة من الحوار الثقافي البناء بموافق وذلك بنسبة 63.63% في حين قدرت نسبة المحايدبن 29.09% أما نسبة المعارضين على هذه العبارة فكانت 7.27%

-وبالتالي نرى حقيقة أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دور في بعث روح الحوار الثقافي حيث أنها تمثل صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر ,أو بين فرد وجماعة ,لان هذه الصلة قد تقوم على التعاون أو عدم التعاون , وقد تكون مباشرة ا وغير مباشرة , وقد تكون فردية أو آجلة كما أنها تفاعل فرد معين مع افراد آخرين متأثرا بهم ومؤثرا فيهم وهذه العلاقة قد تكون واضحة ا وخفية ,أولية أو ثانوية مباشرة أو غير مباشرة.وخير مثال على ذلك تقنية التواصل عن بعد بواسطة الفيديو,للمشاركة في حوارات ونقاشات واتصالات إعلامية بين باحثين وعلماء وأساتذة اختصاص كما هو الشأن في الحادثة المرضية التي ألمت بالبشرية (كوفيد19)

- جدول رقم (21) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 03 د

النسبة المئوية	التكرار	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب معارف جديدة ومتنوعة مع الآخرين من خارج الوطن
58.18%	32	موافق
12.72%	07	محايد
29.09%	16	معارض
100%	55	المجموع

إن القراءة الأولية للجدول أعلاه تبين موافقة 58.18% من الطلبة المبحوثين على عبارة تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب معارف جديدة ومتنوعة مع الآخرين من خارج الوطن بينما قدرت نسبة المعارضين 29.09% والمحايدين ب: 12.72%.

-وموافقة هذه النسبة على هذه العبارة تعني أن شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت فرصة كبيرة للتعارف واكتساب الصداقات من خارج الوطن حيث أن الطالب الجامعي يرغب في الانخراط في جماعات تشاركه نفس الاهتمام ,يحصل بين الطالب وجماعته تبادل , من شأن هذا التبادل أن يولد لدى الفرد أفكار ومعتقدات وردود فعل شعورية وحاجات وطباع كل ذلك هو تعبير عن شبكة العلاقات التي ينبثق عنها الفرد ويندرج ضمنها .

جدول رقم (22) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 04

النسبة المئوية	التكرار	تعبر شبكات التواصل الاجتماعي نافذة يطل منها الشاب على العالم يرى من خلالها ثقافة الدول وحضارتها وتقدمها:
83.63%	46	موافق
1.81%	01	محايد
14.54%	08	معارض
100%	55	المجموع

-إن القراءة الأولية للجدول أعلاه تبين موافقة 83.63% من الطلبة المبحوثين على عبارة تعبر شبكات التواصل الاجتماعي نافذة يطل منها الشاب على العالم يرى من خلالها ثقافة الدول وحضارتها وتقدمها

بينما قدرت نسبة المحايدين ب : 1.81% والمعارضين ب: 14.54%.

-وموافقة نسبة كبيرة من الطلبة على هذه العبارة يرجع السبب في ذلك حسب إجاباتهم إلى مشروع الهجرة الذي يطمح إليه الشباب وأيضا من اجل اكتساب معارف ومعلومات عن شعوب مغايرة , بديانات وأجناس مختلفة ومن الإجابات أيضا الاحتكاك بالثقافات الأخرى وتبادل الثقافات حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي النافذة الأساسية التي يطل منها الإنسان على العالم ويرى من خلالها ثقافته وحضارته , وأيضا ثقافة الآخر وحضارته وتقدمه, فهي تشكل العامل الأهم والأبرز في تكوين اتجاهات ومواقف الشباب.

جدول رقم (23) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 05

النسبة المئوية	التكرار	تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عاملا مهما في تكوين اتجاهات ومواقف الشباب في ظل القيم الاجتماعية السائدة:
80%	44	موافق
1.81%	01	محايد
18.18%	10	معارض
100%	55	المجموع

إن القراءة الأولية للجدول أعلاه تبين موافقة 80% من الطلبة المبحوثين على عبارة تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عاملا مهما في تكوين اتجاهات ومواقف الشباب في ظل القيم الاجتماعية السائدة بينما قدرت نسبة المعارضين ب: 18.18% فيما قدرت نسبة المحايدين ب: 1.81%. وموافقة نسبة كبيرة من الطلبة على هذه العبارة يثبت أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت فضاء للتعايش المشترك مع فئات وجماعات مختلفة، من خلالها يتواصل الشباب فيما بينهم، بوجهات نظر مختلفة، يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعلومات والاحتكاك بين الثقافات، كما ومن خلالها يسعى الطلبة إلى نشر قيم العيش المشترك القائمة أساسا على الحوار، وتقبل الآخر المختلف ووجهات نظره، من خلال صفحات متخصصة، فيديوهات، تعليقات صور، مشاركة في تعليق، مقالات، وتدوينات مصغرة لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تفرض عيشا مشتركا داخل قرية كونية

- جدول رقم (24) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 06

النسبة المئوية	التكرار	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور في نبذ العنف :
70.90%	39	موافق
18.18%	10	محايد
10.90%	06	معارض
100%	55	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة المبحوثين أجابوا على عبارة تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نبذ العنف بموافق وذلك بنسبة 70.90% بينما قدرت نسبة المحايد ب 18.18%

أما مسبة المعارضين على هذه العبارة فكانت 10.90%.

-وبالتالي نرى بأنه حقيقة شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دور في نبذ العنف ويمكن إعطاء مثال على ذلك بحادثة مقتل اللاعب الكاميروني في الجزائر عام 2015. حيث ساهم الطلبة الجزائريين كغيرهم من الجزائريين في الدعوة إلى نبذ العنف والتعايش السلمي واللين في المعاملة.

-جدول رقم (25) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 07و

النسبة المئوية	التكرار	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها
30.90%	17	موافق
27.27%	15	محايد
41.81%	23	معارض
100%	55	المجموع

إن القراءة الأولية للجدول أعلاه الذي يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها، أن نسبة الطلبة المعارضين على هذه العبارة بلغت 41.81% في حين قدرت نسبة الموافقين 30.98% والمحايدين 27.27%.

-إذن فالشبكات الاجتماعية لا تساعد الطلبة الجزائريين على اكتساب قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها وبالتالي فهي تقوم بعملية عكسية بمعنى تشجع انتهاك حقوق الآخرين حسب رأينا . ولعل خير مثال على ذلك ما يعرف بالقرصنة الالكترونية والولوج إلى حسابات ومواقع الآخرين بسرية مثل ما حدث مع رئيس الوزراء الاسباني أين تمت قرصنة هاتفه على الطريقة الاسرائيلية بواسطة قرصنة مغربية 2022

-جدول رقم(26)يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 08

النسبة المئوية	التكرار	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في خلق حوار حقيقي يشكل سندا قويا للتعايش والتواصل الحضاري .
76.36	42	موافق
7.27	04	محايد
16.36	9	معارض
100	55	المجموع

-إن القراءة ألا ولية للجدول أعلاه تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في خلق حوار حقيقي يشكل سندا قويا للتعايش والتواصل الحضاري حيث أن أفراد العينة أجابوا بموافق وذلك بنسبة 76.36% بينما قدرت نسبة المحايد ب 7.27% أما نسبة المعارضين على هذه العبارة قدرت ب: 16.36% .-وبالتالي نرى بأنه حقيقة شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في خلق حوار حقيقي يشكل سندا قويا للتعايش والتواصل الحضاري حيث تعد هذه الاتجاهات موجّهات للسلوك, تبني من خلال المواقف والخبرات ,يمكن من خلالها فهم ممارسات الشباب ,تجاه موضوع العيش المشترك ,الذي يتحدد بمجموعة من القيم ,منها :التسامح,الحرية, التواضع,قبول رأي الآخر,التعايش, التفاهم,احترام كل طرف للآخر والتعامل معه ,فهو العيش المتبادل القائم على المسالمة , والتسامح وقبول الآخر المختلف

- جدول رقم(27)بوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 09

النسبة المئوية	التكرار	يساهم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع العلاقات والروابط الاجتماعية .
52.72%	29	موافق
7.27%	04	محايد
40%	22	معارض
100%	55	المجموع

-إن القراءة ألا ولية للجدول أعلاه تبين أن التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في توسيع العلاقات والروابط الاجتماعية حيث أن أفراد العينة من الطلبة المبحوثين أجابوا على العبارة السالفة الذكر بموافق بنسبة قدرت ب:52.72% بينما قدرت نسبة المحايد ب:7.27% فيما قدرت نسبة المعارضين ب:40%-وبالتالي نرى بان التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في توسيع الروابط والعلاقات الاجتماعية ليتبين لنا أن التواصل مع الأصدقاء يشكل أكبر دافع لاستخدام الشباب مواقع التواصل الاجتماعي ,يليه الدافع المرتبط بالتعلم والتثقيف كون عينة دراستنا هم طلبة جامعيين ,يرغبون في الحصول على معلومات تفيدهم في مسارهم التعليمي ,ويستخدم الطلبة الجامعيين مواقع التواصل الاجتماعي من اجل الترفيه والتسلية ,والتعرف على أشخاص جدد ,للتخلص من الملل والقلق ,ومن الفراغ العاطفي والاجتماعي , وتكوين علاقات غرامية مع الجنس الآخر والهروب من الواقع ,باعتبار أن هذه المواقع تجاوزت وسائل الرقابة التي تفرض على الطلبة ممارسات معينة ,فمن خلالها يمكن للطلاب التعبير بكل حرية عن آرائه وأفكاره وتطلعاته ,خارج قيود مؤسسات المجتمع التقليدي

-جدول رقم (28) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 10

النسبة المئوية	التكرار	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح؟
78.18%	43	موافق
21.81%	12	محايد
00%	00	معارض
100%	55	المجموع

-إن القراءة الأولية للجدول أعلاه تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في نشر ثقافة التسامح لدى الطلبة الجزائريين حيث إن أغلبية أفراد العينة أجابوا بموافق وذلك بنسبة 78.18% في حين بلغت نسبة المحايدين 21.81% بينما لم يعارض أي مبحوث على هذه العبارة.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية نظرا لان شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة إعلامية بالدرجة الأولى وبالتالي من جملة وظائفها التوعية بأهمية التسامح بين أفراد المجتمع والشعوب لان التسامح وحده من يضع الوحدة داخل المجتمع ويساهم في إزالة كل أشكال التفرقة ، كما تشترك جميع الحضارات في الإيمان بقيم الإخاء والعدل والتسامح ، وهي مبادئ كونية ينبغي الارتقاء بمضامينها وترسيخها في الضمائر والسلوك ، باعتبارها موروثا إنسانيا جماعيا ينبغي التأسيس عليه لبناء حوار حقيقي بين الديانات والثقافات المختلفة ، ينبغي أن تساهم في بلورته وسائل الإعلام والاتصال الجديدة. والمتتبع لهذه الشبكات يلاحظ الكم الهائل من الشعارات التي تدعوا إلى التسامح وهو ما أكده الطلبة الجزائريين من خلال دعمهم للعبارة السالفة الذكر.

-جدول رقم (29) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 11

النسبة المئوية	التكرار	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في احترام الأديان والمذاهب
72.72%	40	موافق
3.63%	02	محايد
23.63%	13	معارض
100%	55	المجموع

-إن القراءة الأولية للجدول أعلاه الذي يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيمة احترام الأديان والمذاهب , أن أغلبية الطلبة أجابوا بموافق وذلك بنسبة بلغت 72.72 % في حين قدرت نسبة المعارضين 13.63% والمحايدين ب 3.63%

-وموافقة نسبة كبيرة من الطلبة المبحوثين على هذه العبارة يثبت أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في نشر قيمة احترام الأديان والمذاهب في أوساط الطلبة الجزائريين ، لان الإسلام يتسم بمجموعة من الخصائص بصفته ديناً ومنهجاً للحياة، وهي: العالمية ، والشمولية ، والوسطية ، والواقعية ، والموضوعية ، والتنوع في الوحدة، وأيضا الانفتاح على الثقافات الأخرى، ومع المحافظة على الأصول الثابتة ، من دون تجاوزها.

جدول رقم (30) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 12

النسبة المئوية	التكرار	حرية التعبير والاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحققان الوحدة الوطنية رغم التنوع في الحضارات .
70.90%	39	موافق
5.45%	03	محايد
23.63%	13	معارض
100%	55	المجموع

إن القراءة الأولية للجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة المبحوثين أجابوا بموافق على عبارة تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الوحدة الوطنية رغم التنوع في الحضارات وهي من ابرز القيم التي تنشرها وذلك بنسبة : 70.90% بينما قدرت نسبة المعارضين ب : 23.63% أما نسبة المحايدين فكانت : 5.45%.

-وموافقة نسبة كبيرة من الطلبة المبحوثين على هذه العبارة يثبت أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بنشر قيمة الولاء للوطن والدفاع عنه في أوساط الطلبة الجزائريين ، وذلك من خلال التأكيد على ضرورة حب الوطن وتقديس رموزه والدفاع عن سيادته اتجاه أي عدوان ويبرز ذلك جليا من خلال كل ما ينشر على هذه الشبكات من عبارات وصور وفيديوهات تدعوا الأشخاص إلى الولاء لوطنهم والدفاع عنه.

جدول رقم (31) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 13

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة المبحوثين أجابوا بموافقة على

النسبة المئوية	التكرار	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة في الدفاع عن الدين الإسلامي:
72.72%	40	موافق
21.81%	12	محايد
5.45%	03	معارض
100%	55	المجموع

عبارة تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في الدفاع عن الدين الإسلامي , وذلك بنسبة 72.72% في حين قدرت المحايدون 21.81% والمعارضين 5.45% .

-وبالفعل شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية مشاركة الطلبة الجزائريين في الدفاع عن الدين الإسلامي ,ويمكن دعم هذه النتائج بحادثة نشر الصحيفة الفرنسية (شارل ابيدو) لرسوم مسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم , أين شارك الطلبة الجزائريين بقوة في نصرته نبيهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال شعار " أنا محمد" وغيرها من الشعارات , التي تؤكد أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في مشاركة الطلبة الجزائريين في الدفاع عن دينهم والدعوة إليه.

- جدول رقم (32) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 14

النسبة المئوية	التكرار	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيمة الحياء :
00%	00	موافق
3.63%	02	محايد
96.36%	53	معارض
100%	55	المجموع

إن القراءة الأولية للجدول تظهر معارضة 96.36% من الطلبة المبحوثين على عبارة ,تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيمة الحياء ,بينما قدرت نسبة المحايدين ب 3.63% فيما لم يوافق أي مبحوث على هذه العبارة وبالتالي النسبة 00%.

-ويمكن إرجاع سبب معارضة نسبة كبيرة جدا من المبحوثين على هذه العبارة إلى أن هذه الشبكات ساهمت في الانحلال الخلقي للشباب من خلال تشجيعهم على الاختلاط الجنسي بحجة تكوين صدقات، وكذا التشبه بالمشاهير في طريقة اللباس و قصات الشعر بحجة مواكبة الموضة، وبالتالي شبكات التواصل الاجتماعي عامل مساعد على نشر قيمة الحياء لدى الطلبة الجزائريين ،وإنما على العكس ساهمت في تدينها لدى الكثيرين حسب رأينا ،وهو ما تؤكدته نتائج الجدول أعلاه أين لم يوافق أي مبحوث على العبارة السابقة.

- جدول رقم (33) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 15

النسبة المئوية	التكرار	تنمي شبكات التواصل الاجتماعي روح التضامن :
78.18%	43	موافق
7.27%	04	محايد
14.54%	08	معارض
100%	55	المجموع

إن القراءة الأولية للجدول أعلاه تبين موافقة 78.18% من الطلبة المبحوثين على عبارة تنمي شبكات التواصل الاجتماعي روح التضامن ,بينما قدرت نسبة المعارضين 14.54% والمحايدين 7.27%.

-وموافقة نسبة كبيرة من المبحوثين على هذه العبارة تعني أن شبكات التواصل الاجتماعي تنمي روح التضامن لدى الطلبة الجزائريين وهو ما يتأكد لنا من خلال انضمام العديد من الطلبة إلى مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تنشط في مجال تقديم المساعدات للمحتاجين والسهر على جمع

التبرعات لهم على غرار جمعية كافل اليتيم. كما استطاع الطالب الجزائري أن ينمي روح التضامن مع شعوب مغايرة ومختلفة الحضارات والديانات من خلال ما نجده من تعليقات للمنخرطين في جمعيات ومنظمات خيرية عالمية من خلال المساندة حيث تتنوع لغة التواصل الاجتماعي على حساب الموافق التي يتواجد بها الطالب وأيضا باختلاف الطرف الآخر للاتصال ، وقد أصبح الطالب الجامعي يستخدم لغة هجينة تمزج بين العامية والفرنسية والعربية الفصحى وأيضا تطغى عليها استخدام الرموز والأشكال ، وأصبحنا نتكلم عن ثقافة رقمية جديدة . فاللغة التواصلية الجديدة تسعى لتتلاءم مع الوسائل التقنية ، فالتقنية ليست فقط جملة آلات ووسائل جديدة

للتعامل مع الطبيعة والمجتمع ، بل إنها تحمل في طياتها رؤية للعالم وثقافة جديدة تدخل في صراع مع الثقافة التقليدية السائدة في المجتمع. وخير مثال على ذلك القضية الفلسطينية .

-جدول رقم (34) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 16

النسبة المئوية	التكرار	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق روح المحبة والتآخي:
89.09%	49	موافق
3.63%	02	محايد
7.27%	04	معارض
100%	55	المجموع

-إن القراءة الأولية للجدول أعلاه تبين موافقة 89.09 % من الطلبة المبحوثين على عبارة تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق روح المحبة والتآخي ,بينما قدرت نسبة الموافقين 7.27 % والمحايدين 3.63%.

-وموافقة نسبة كبيرة من المبحوثين على هذه العبارة تعني أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تساهم في خلق روح المحبة والتآخي لدى الطلبة الجزائريين وهو ما يتأكد لنا من خلال أن الطالب الجزائري يضع جملة من

الاعتبارات في اختياره للصديق عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:
صورة الحساب، لبلد ومنطقة إقامة الصديق، اسم الشخص الكامل، ثم اعتبارات الديانة، واللغة، وصفحة الحساب ومميزاتها.

حيث تعتبر صمام امن وضامنا أساسيا لحوار حقيقي يشكل سندا قويا للتعايش والتواصل كما أنها تلعب دورا كبيرا في دعم وتشجيع ورعاية التبادل الثقافي والتنمية.

- جدول رقم (35) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 17

النسبة المنوية	التكرار	القيم الاجتماعية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري :
7.27%	04	موافق
78.18%	43	محايد
14.54%	08	معارض
100%	55	المجموع

- يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن ما نسبته 78.18% من أفراد عينة الدراسة يعتبرون أن ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتعارض مع قيم المجتمع الجزائري، حين بلغت نسبة من يرون أنها لا تتعارض 14.54%، أما من أجابوا بان القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتعارض تماما مع قيم المجتمع الجزائري فكانت نسبتهم 7.27%.

- ويعود سبب اعتبار عدد كبير من الطلبة المبحوثين أن القيم الاجتماعية التي تنشرها مواقع الشبكات الاجتماعية تتعارض أحيانا مع قيم المجتمع الجزائري حسب رأينا، مساهمة هذه المواقع في هدم بعض القيم الراسخة في مجتمعنا الجزائري كالحياء والتمسك بالعادات والتقاليد.

- جدول رقم (36) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 18

النسبة المئوية	التكرار	شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد:
16.36%	09	موافق
00%	00	محايد
83.63%	46	معارض
100%	55	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة المبحوثين أجابوا بمعارض على عبارة تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد وذلك بنسبة 83.63% في حين بلغت نسبة الموافقين 16.36% والمحايدين 00%

-وبالتالي نرى بأنه حقيقة شبكات التواصل الاجتماعي لا تشجع على التمسك بالعادات والتقاليد وإنما تدعوا إلى التحرر منها بحجة العصرية والتقدم وان هذه العادات تحد من حرية الأشخاص وتجعلهم متخلفين وغير مواكبين لتطورات العصر.

- جدول رقم (37) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 19

النسبة المئوية	التكرار	ثثق في معارفك وأصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي :
78.18%	43	موافق
7.27%	04	محايد
14.54%	08	معارض
100%	55	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة المبحوثين أجابوا بموافق على عبارة هل تثق في معارفك وأصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 78.18% في حين بلغت نسبة المعارضين ما نسبته 14.54% والمحايدين 7.27%

-وبالتالي نرى بأنه حقيقة شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على زرع الثقة بين الطلبة الجزائريين فيما يتعلق ومعارفهم وأصدقائهم ، ويرجع ذلك حسب رأينا انه إذا انعدمت الثقة تنعدم معها المشاركة الاجتماعية والوجدانية وعليه يرتبط مفهوم الصداقة بمفهوم الثقة بدرجة كبيرة فعندما يتوفر هذا الشرط يبوح الصديق لصديقه على كل ما يخطر بباله دونما حرج وخوف، ويشارك صديقه حياته الشخصية ،يشعره بالراحة والطمأنينة النفسية ،وبالتالي المساعدة إن أمكن .ويمكن التعامل مع الصديق بكل صراحة دون إخفاء أمور أو حقائق ،تقتضي تفهم الصديق ،كما يعني أن الصداقة مشاركة الصديق أفراحه وأحزانه وكذا مشاكله.

- جدول رقم (38) يوضح استجابة المبحوثين نحو عبارة رقم 20

النسبة المئوية	التكرار	يساهم التفاعل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الحميمة بين الأفراد:
36.36%	20	موافق
0%	0	محايد
63.63%	35	معارض
100%	55	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة المبحوثين أجابوا بموافق على عبارة يساهم التفاعل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي: بنسبة 63.63% في حين بلغت نسبة المعارضين: 36.36%، والمحايدين: 0%

- ويعود سبب اعتبار عدد كبير من الطلبة المبحوثين أن التفاعل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعية يساهم في تعزيز الروابط الحميمة بين الأفراد: وحسب رأينا، لأنها تساهم إلى حد كبير في خلق التواصل بين الأصدقاء، تساهم في التعرف على أصدقاء جدد، كما أنها تتيح فرصة التخلص من النمط الروتيني للحياة اليومية، بالترفيه والتسلية، ومن جهة أخرى نجد أن بعض الشباب، يلجئون إلى استخدام المواقع بسبب خلل ما في علاقاتهم الاجتماعية. حيث يؤدي القلق والملل، والفراغ العاطفي، والاجتماعي الذي قد يكون سببه قلة الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة، أو بين الأصدقاء لولوج الطالب مواقع التواصل بحثا عن طرق جديدة لتعويض هذا الفراغ وحسب رأينا فان شبكات التواصل الاجتماعي تحقق التعاون والتساند طالما أن العلاقة قائمة على الوفاء والأمانة، الصراحة وسهولة التواصل، التشابه والتكامل بين الأصدقاء، كما أن هؤلاء يعتمدون على بعضهم البعض في حل المشاكل ويمكن الاتكال على بعضهم البعض، إذ تتعدى المساعدات بينهم من مادية خدمتية وحتى معنوية وخير مثال على ذلك في المساعدات في حل الأزمات التي تحدثها الطبيعة.

نتائج الدراسة: اسفرت نتائج الدراسة الميدانية عما يلي:

-بالنسبة لعادات وانماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد تبين أن جميع الطلبة_المبوهين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، اذ كانت نسبة من يستخدمونها بصفة دائمة مرتفعة جدا قدرت ب:70.90% في حين من يستخدمونها أحيانا ب:25.45% و نادرا3.63%

-يستخدم 54.54% من الطلبة المبوهين شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات ويقضي 43.63% منهم أكثر من ثلاث ساعات في تصفحها .

-بينت الدراسة تقارب نسب مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في كل من المنزل، والإقامة الجامعية والجامعة، وذلك نظرا لان الطلبة المبوهين يقضون معظم أوقاتهم في هذه الأماكن الثلاث .

-بينت الدراسة أن الطلبة المبوهين يستخدمون أكثر من وسيلة في تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعية، إذ بلغت نسبة من يستخدمون الهاتف الذكي 50% أما من يستخدمون الحاسوب المكتبي 21.71% والجهاز الوحي 14.89% في حين يستخدم 13.82% الحاسوب المحمول

-بينت الدراسة أن النسبة الأكبر من الطلبة المبوهين ليس لديهم وقت محدد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وبالتالي يتصفحونها حين تسمح لهم الظروف وذلك بنسبة 85.45%

-أكدت الدراسة أن الطلبة المبوهين يتواصلون عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء بنسبة 39.09% ثم الزملاء بنسبة 23.63% يليها الأشخاص الجدد بنسبة 22.71% ثم الأساتذة بنسبة 8.18% في حين التواصل مع العائلة جاء في المرتبة الأخيرة 6.36%

-تستخدم النسبة الأكبر من الطلبة الجامعيين شبكات التواصل الاجتماعي بأسماء حقيقية وذلك بنسبة 63.63% أما الأسماء المستعارة بنسبة 36.36%

--بينت الدراسة أن موقع الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدى الطلبة المبوهين، اذ جاء في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 66.19% في حين عادت المرتبة الثانية لكل من موقع التويتر بنسبة 19.71% واليوتيوب يليه الوات ساب بنسبة 15.49% ثم السكايب ب 11.26%

وبالنسبة للتفاعل مع ماينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي :

جميع الطلبة يتابعون ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إذ قدرت نسبة المتابعين دائما ب: 56.36 وأحيانا بنسبة 36.36%

-معظم المبحوثين يشاركون في مجموعات وصفحات تعنى بنشر القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويتابعها المبحوثين بكثافة هي الصفحات الاجتماعية وذلك بنسبة 43.87% تليها الصفحات الدينية بنسبة 41.83%

-أشارت الدراسة إلى أن المبحوثين يتفاعلون مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال: تسجيل إعجابهم بما ينشر بنسبة 33.6%، ثم التعليق على ما ينشر بنسبة 24.8%، ثم مشاركة المحتوى مع الآخرين بنسبة 15.2%، في حين كانت نسبة من يضيفون إليها مواضيع أخرى بنسبة 12.8%، أما من يخبرون بها أصدقائهم ومعارفهم فقد قدرت ب 12%، فيما بلغت نسبة الذين يطلعون عليها ولا يشاركون 1.6%

-بينت الدراسة أن الفيسبوك الأكثر نشرا للقيم الاجتماعية حسب وجهة نظر المبحوثين، وهذا يرجع إلى كونه الأكثر استخداما لديهم، وهو ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة

-بينت الدراسة أن النسبة الأكبر من الطلبة المبحوثين يرون أن ما ينشر عن القيم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي لا يتعارض مع قيم المجتمع الجزائري بنسبة 27.17%

اما بالنسبة للبعد المتعلق بقم العيش المشترك التي تنشرها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجزائريين، فقد تبين ان شبكات التواصل الاجتماعي تشجع على ثقافة التعايش بين المواطنين حيث قدرت نسبة الموافقين على هذه العبارة ب: 69.09% وهذا ما يؤكد على وجود الاحترام المتبادل في علاقات الأفراد والجماعات ببعضهم البعض .

حيث تتأكد كذلك من خلال موافقة 63.63% على عبارة أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل قاعدة من الحوار الثقافي البناء وهذا كدليل على وجود لغت الحوار التواصلية بين الطلبة ومختلف أصدقائهم ومعارفهم .

وموافقة 58.18% من الطلبة المبحوثين أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في اكتساب معارف جديدة ومتنوعة مع الآخرين من خارج الوطن يبين لنا حاجة الطلبة للتواصل

-78.18% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة: تثق في معارفك وأصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي. لان مفهوم الصداقة يرتبط بمفهوم الثقة بدرجة كبيرة.

--89.09% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق روح المحبة و التآخي . بدليل أن الطلبة لا يعتمدون على أي اعتبارات في اختيار الصديق ليكون المجال مفتوحا للجميع دون أية خصوصيات .

كما أن موافقة الطلبة بنسبة 83.63 % حيث تعتبر قيمة كبرى على أن شبكات التواصل الاجتماعي نافذة يطل منها الطلبة الجامعيين على العالم ليرو من خلالها ثقافة الدول وحضاراتها وتقدمها دليل على أن الطلبة الجامعيين يعتبر دليل ودافع مرتبط بالتعلم والتثقيف كون عينة دراستنا هم طلبة جامعيين ،يرغبون في الحصول على معلومات تفيدهم في مسارهم التعليمي وتمكن الطلبة من التعبير بكل حرية عن آرائهم وأفكارهم وطموحاتهم وتطلعاتهم

كما ان شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا في نبذ العنف ، وفي خلق حوار يشكل سندا قويا للتعايش والتواصل الحضاري ،وفي توسيع العلاقات والروابط الاجتماعية ، ونشر قيم التسامح ، كما تساهم في احترام الأديان والمذاهب ، كما أن حرية التعبير والاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي 70.90% من الطلبة يوافقون على عبارة تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نبذ العنف

-76.36% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حوار يشكل سندا للتعايش والتواصل الحضاري

-52.72% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة يساهم التواصل الاجتماعي في توسيع العلاقات والروابط الاجتماعية .

-78.18% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة:تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح.

-72.72% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة:تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في احترام الأديان والمذاهب . وهي عبارة عن تعبيرات عن شبكة العلاقات التي ينشأها الطلبة من اجل الاحتكاك بالثقافات الأخرى وتبادل الثقافات في ظل القيم النبيلة ، من شأن هذا التبادل أن يولد لدى الفرد "أفكار ومعتقدات وردود فعل شعورية وحاجات وطباع واكتساب معارف ومعلومات عن شعوب مغايرة ،وأجناس بديانات مختلفة .

- كما تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا في نشر قيم المواطنة من خلال تحقيق الوحدة الوطنية رغم التنوع في قيم الحضارات ،كما تساهم في تنمية المشاركة في الدفاع عن الدين الإسلامي ، كما تنمي روح التضامن ،

-70.90% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة: حرية التعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحققان الوحدة الوطنية رغم التنوع في الحضارات .

-72.72% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة:تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة في الدفاع عن الدين الإسلامي .

-78.18% من الطلبة الجامعيين يوافقون على عبارة:تنمي شبكات التواصل الاجتماعي روح التضامن .

وبالمقابل تم التوصل إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر عامل مساعد على هدم بعض القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجزائريين وهو ما يفسره:

-41.81% من الطلبة الجزائريين يعارضون على عبارة: تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نشر قيمة احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها.

- 96.36% من الطلبة الجزائريين يعارضون على عبارة: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيمة الحياء .

- 83.63% من الطلبة الجزائريين يعارضون على عبارة: شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد

-63.63% من الطلبة الجزائريين يعارضون على عبارة: يساهم التفاعل الايجابي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الحميمة بين الأفراد.

وعليه فان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في نشر قيم العيش المشترك الايجابية وبالمقابل تنشر بعض القيم السلبية الهدامة للمجتمع ، ومنه تعد الاتجاهات موجّهات للسلوك تبنى من خلال المواقف ، يمكن من خلالها فهم ممارسات الشباب تجاه موضوع العيش المشترك الذي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من القيم منها: التسامح ، الحرية ، روح المواطنة ، الاحترام ، التواضع ، قبول الآخر ، التعايش ، التفاهم ، احترام كل طرف للآخر والتعامل معه .



خاتمة:

- مما لاشك فيه أن العالم المعاصر يعيش مرحلة تحول كبرى، اختزل من خلالها عامل الزمن، وأصبحت الشبكات الاجتماعية هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم، مع البيئة، والمحيط، هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر، وهو ما أدى إلى تغيرات جذرية، مست جميع مجالات الحياة .

--لقد انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي، وشملت مختلف أنحاء العالم، من أجل إتاحة المعلومات لكل الشعوب على اختلافها، مما أدى إلى فتح آفاق جديدة للاتصال الجماهيري، سهولة في اكتساب معارف، ومعارف جديدة، ومتنوعة عن الآخر.

- لقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي، نقل المعرفة الإنسانية، من جيل إلى جيل، وترسيخ مفهوم التنوع الثقافي لتعزيز التعايش بلغة الحوار والتواصل والتفاعل الايجابي المبني على اسس الاحترام والتسامح والحوار الذي يساهم في التعرف على الهويات، والمحافظة على الحقوق الأساسية.

- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ربط كل منا بالآخر، وقد تغلبت على قيود الوقت والمسافة، وهذا يجبرنا على التفاعل الجمعي والمشاركة، والعيش المشترك، ضمن قرية كونية، أتاحت فرصة للتواصل مع الآخر المختلف، اثنيا ودينيا، وعقائديا، ولغويا...

-حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في التواصل، والحوار، وخلق روح المحبة والتآخي، بين الشباب بمختلف ثقافاتهم وتعتبر صمام أمان، وضامنا أساسيا لحوار حقيقي يشكل سندا قويا للتعايش، والتواصل الحضاري. كما أنها لعبت دورا كبيرا في دعم وتشجيع، ورعاية التبادل الثقافي والتنمية.

ومن ثمة: فإن احترام تنوع الثقافات، وحرية التعبير، والاتصال، يعتبران الوسيلتين بامتياز لتحقيق الوحدة عبر التنوع

-إذ كشفت دراستنا أن لهذا التواصل تأثير على قيم العيش المشترك للطلبة الجزائريين، وان استخدام المواقع الاجتماعية يمكن من اكتساب أفكار وقيم جديدة في حين لا تضر بالقيم الاجتماعية السائدة، وبعث رسائل محبة وتضامن من خلال الوعي بضرورة التواصل في ظل قيم الاحترام، والتسامح، والمواطنة دون مراعاة

المذاهب والانتماءات الدينية ،فقضاء وقت طويل في تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية ووضع المشاركات والرد على مشاركة الآخرين والاطلاع على المضامين المنشورة يجعل المستخدم يتأثر بما يراه ،إلا أن الأثر لا يعني بالضرورة تغيير السلوكيات والأفكار والاتجاهات التي كانت سائدة من قبل،بل يعني أيضا تعزيزها والمحافظة عليها ، فقد كشفت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورا في نشر قيم العيش المشترك لدى الطلبة الجزائريين ، وتزيد بتمسكهم بها كقيم التسامح ، والاحترام ، والتواصل، والتعايش، وبعث روح الحوار.....

-أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي النافذة الأساسية التي يطل منها الإنسان على العالم ويرى من خلالها ثقافته، وحضارته وأيضا ثقافة الأخر وحضارته وتقدمه ،فهي تشكل العامل الأهم والأبرز في تكوين اتجاهات ومواقف الشباب.



قائمة المراجع :

المعاجم والقواميس :

- 1- إبراهيم مصطفى، أحمد حسين الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا.
- 2- جبران مسعود الرائد، معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، ط 3، دار العلم للملايين، لبنان، 2005.
- 3- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، د ط، المدينة الجديدة، لبنان، 2005.
- 4- سمير سعيد الحجازي، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس الاجتماعي ونظرية المعرفة ط1، دار الكتب، لبنان، 2005.
- 5- طارق السيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام، ط 1، دار المعرفة الجامعية، لبنان، 2003.

ثالثا- الموسوعات :

- 6- إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع ، ط 1، الدار العربية للموسوعات ، لبنان، 1999
أولا الكتب:
- 7- أحمد أنور، الآثار الاجتماعية للعولمة الاقتصادية، د ط ، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، مصر، 2004.
- 8- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 9- أحمد طلعت سميثي، الاتصال الجماهيري في المجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
- 10- أسامة عبد الرحيم، القيم التربوية في صحافة الأطفال، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع الأردن، 2005.
- 11- إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا الاتصال الحديث وتأثيراته الاجتماعية والثقافية، د ط، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012.
- 12- إبراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية، د ط، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، مصر، 2008.
- 13- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

- 14- تيسير مشاركة، مدخل إلى الدراسات الإعلامية، ط 1، منشورات بيت القدس، رام الله، فلسطين، 2002.
- 15- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي (تطبيقات علمية)، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 16- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال والنظريات المعاصرة، ط 5، الدار المصرية اللبنانية، 2004.
- 17- خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأبعادها)، ط 1، دار النفاس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 18- خضير كاظم حمود، موسى سلامة اللوزي، منهجية البحث العلمي، ط 1، إثراء للنشر والتوزيع الأردن، 2008.
- 19- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 20- رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، دط، منتدى سورالأزبكية، مصر، 2008.
- 21- زكريا عبدالعزيز محمد، أثر التلفزيون على القيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002.
- 22- سلوى السيد عبدالقادر، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا والقيم، دط، دارالمعرفة الجامعية للطبع والنشر، مصر، 2010.
- 23- شكري العليان وآخرون، علم الاجتماع العائلي، ط 2، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 24- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 1998.
- 25- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دارالشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 26- عبد الجبار دولة، أبعاد غائبة (التربية لإعلامية في المجتمع العربي المعاصر، مفهوما، مجالاتها، نتائجها)، دط، مركز الناقد الثقافي، سوريا، 2009.
- 27- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط 1، داروائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 28- عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.

- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دارأسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- 29- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديث من الجريدة إلى الفيسبوك، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2011.
- 30- ماجد الزيود، الشباب والقيم، ط 1، دارالشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2006.
- 31- محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي (أسس وتطبيقات)، ط 1، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 32- محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل وآخرون، مدخل إلى مناهج التربية وعلم النفس، ط 3 دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011.
- 33- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، عالم الكتب، مصر، 2010.
- 34- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط 1، عالم الكتب، مصر، 2005.
- 35- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 36- محمد مزيان، القيم والاتجاهات في علم الإعلام والاتصال، ط 1، منشورات دار لالة سكيينة الجزائر، 2003.
- 37- محمد ياسر الخواجة، علم اجتماع التنمية المفاهيم والقضايا، ط 1، مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
- 38- نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 39- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط 1، مدونة شمس النهضة السودان، 2010.
- 40- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ط 1، مدونة شمس النهضة السودان، 2012.
- 41- أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطينيين في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ديسمبر 2012.

- 42- إيناس قنيفة، اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو الإعلان على شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 43- خالد محمد البدر، نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الآباء والأبناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2012.
- 44- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
- 45- خلاف بومخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات واشباكات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006 - 2007.
- 46- ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي ، أنواعه وضوابطه ومعوقاته، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
- 47- محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012.
- 48- مريم نريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2011-2012.
- 49- ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012-2013.
- 50- نوي عمار، دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي، دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.
- خامسا - المؤتمرات والملتقيات :**

51- إبراهيم بعزیز، وسائل الاتصال الجديد وأثرها على ثقافة المستعملين، ورقة قدمت في الملتقى الوطني (وسائل الإعلام والمجتمع)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 28 و 29 نوفمبر 2010.

سادسا - المجلات :

52- نوال وسار، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جيلالبحث العلمي، العدد الرابع، الجزائر، 2014

سابعا - المواقع الالكترونية :

53- مأمون الجنان، دور الإعلام في ترسيخ القيم الاجتماعية، تم الاسترجاع بتاريخ 12/ 03 /2015 على الساعة 13 . 00 على الرابط التالي
<http://www.or.wikipedia.org>:

<http://www.tech-wd.com> -54

<http://www.eitemay.com> -55

<http://www.certerva.bves/posty>

<http://www.or.fliker.blogs.spot.com> -56

<http://pewinternat ,org/2011/technology-and, social net- rks.aspx>



استبيان خاص بدور وشبكات التواصل الاجتماعي

في إطار إعداد مذكرة التخرج حول دور شبكات التواصل الاجتماعي وإبعادها الاجتماعية والثقافية والدينية اتقد ماليكم بهذا الاستبيان الذي يهدف إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم العيش المشترك من وجهة نظرك.

المحور الأول: خصائص العينة

1--الجنس: ذ أنثى

2-السن: 11-19 23-26 26 فما فوق

3-التخصص:

-السنة الثانية إعلام واتصال السنة الثالثة اتصال وعلاقات عامة

-السنة الثالثة سمعي بصري ماجستير اتصال وعلاقات عامة
-ماجستير سمعي بصري

4مكان الإقامة:

-خارج الحي الجامعي
-داخل الحي الجامعي

-منذ متى تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

منذ اقل من من سنة إلى سنوات
أكثر من ثلاثة سنوات

-كم تستغرق من الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

اقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ثلاث ساعات

- ما هي الوسيلة التي تستخدمها في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي (يسمح باختيار أكثر من بديل)؟

الحاسوب المحمول الحاسوب المكتبي الجهاز اللوحي (طبلات)
الهاتف الذكي

ما هي الفترة الأكثر استخداما لديك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

صباحا ليلا مساء
- مع من تتواصل عند استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ؟ (يسمح باختيار أكثر من بديل)

عائلتك أصدقاؤك
زملاؤك أساتذتك
أشخاص جدد

- عند استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي هل تستخدم ؟

اسمك الحقيقي اسم مستعار

ما مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي التالية :-

شبكات التواصل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
فيس بوك					
يوتيوب					
تويتر					
وات ساب					
انستغرام					
سكايب					

هل تتابع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟-

دائماً أحيانا

هل تشارك في مجموعات أو صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي
تعنى بنشر القيم
الاجتماعية؟

دائماً أحيانا نادرا

ما هي الصفحات التي تتابعها وتنشر قيم اجتماعية عبر شبكات التواصل
الاجتماعي؟

الصفحات الدينية الصفحات السياسية الصفحات الاجتماعية

صفحات شخصية صفحات لمشهورين صفحات أخرى

-كيف تتفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل
الاجتماعي؟ (يسمح باختيار أكثر من بديل).

أسجل إعجابي بها اعلق عليها أشاركها مع الآخرين

اخبر بها أصدقائي ومعارفي أضيف إليها مواضيع

من بين المواقع التالية: رتب حسب الأهمية الموقع الأكثر نشرا للقيم
الاجتماعية حسب رأيك؟

فيس بوك تويتر يوتيوب انستغرام

وات ساب سكايب مواقع أخرى تذكر

-حسب رأيك ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

كافي كافي جدا غير كافي

هل القيم الاجتماعية التي تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتعارض
مع قيم المجتمع الجزائري؟

نادر

أحيانا

دائما

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
01	تشجع شبكات التواصل الاجتماعي على ثقافة التعايش بين المواطنين..			
02	شبكات التواصل الاجتماعي تمثل قاعدة من الحوار الثقافي البناء.			
03	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب معارف جديدة ومتنوعة مع الآخرين من داخل وخارج الوطن .			
04	تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نافذة يطل منها الشباب على العالم ليرى من خلالها ثقافة الدول وحضاراتها وتقدمها .			
05	تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عاملا مهما في تكوين اتجاهات ومواقف الشباب في ظل القيم الاجتماعية السائدة .			
06	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا في نبذ العنف			
07	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في نشر قيم احترام الآخرين وعدم التعدي عليها .			
08	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حوار حقيقي يشكل سندا قويا للتعايش والتواصل الحضاري .			
09	التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يسهم في توسيع العلاقات والروابط الاجتماعية.			
10	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم التسامح .			

الرقم	العبرة	موافق	محايد	معارض
11	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في احترام الأديان والمذاهب			
12	حرية التعبير والاتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحققان الوحدة الوطنية رغم التنوع في قيم الحضارات .			
13	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المشاركة في الدفاع عن الدين الإسلامي .			
14	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيمة الحياء .			
15	تنمي شبكات التواصل الاجتماعي روح التضامن .			
16	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في خلق روح المحبة والتآخي			
17	القيم الاجتماعية التي تنتشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري .			
18	شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة التمسك بالعادات والتقاليد			
19	تثق في معارفك وأصدقائك عبر التواصل بشبكات التواصل الاجتماعي .			
20	يساهم التفاعل الاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الروابط الحميمة بين الأفراد .			

